



ليليت السورية تجسد أزمة مجتمع

16ص



سوا الأميركية تفشل في استقطاب المستمع العربي

18ص



لا بدائل عند واشنطن لحل أزمة قطر

7ص

تيلرسون يناقش إدارة ترامب ويمنح حزب الله «قبلة حياة»

ورأى مراقبون أن تصريحات تيلرسون تعطي إشارات متناقضة حول مساعي الولايات المتحدة لمكافحة الميليشيات التابعة لإيران في المنطقة، ومساعي واشنطن في نفس الوقت لدعم مؤسسات الدولة في العراق ولبنان.

كما يبحث موفف تيلرسون برسائل خاطئة إلى حزب الله في لبنان وميليشيات إيران في العراق وسوريا واليمن، ويعطي أيضا إشارات مشوشة إلى الدول والقوى العربية التي تجاهر بانتقاد النفوذ الإيراني في المنطقة، كما أنشط حزب الله في لبنان وفي دول أخرى مثل اليمن والكويت.

ولن تضع تصريحات تيلرسون وزارة الخارجية الأميركية على النقيض من البيت الأبيض فقط، لكنها تتعارض أيضا مع ما صر عن وزير الدفاع جيمس ماتيس ومستشار الأمن القومي هيرت مكامستر ومدير وكالة المخابرات المركزية سي أي إيه مايك بومبيو، على نحو لا يحتمل اجتهاد تيلرسون.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن وزارة الخارجية الأميركية ما زالت متائرة كثيرا بالسياسة التي أسس لها وأطلقها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، إذ تركز على الحفاظ على الاتفاق النووي، لكنها في نفس الوقت لا تغير اهتماما كافيا لضغوط دول عربية محورية لتجسيم نفوذ إيران في المنطقة.

وحزب الله هو النزاع الأقوى والأكثر تأثيرا في منظومة النفوذ الإيراني. وإذا غيرت واشنطن سياساتها الحادة تجاهه فقد يؤدي ذلك إلى تمهيد الطريق أمامه لحسم السيطرة على لبنان، كما سيضيف على تحركاته في سوريا والعراق والخليج واليمن شرعية هو في أشد الحاجة إليها.

وإذا حدث ذلك فسيسرع من وتيرة زعزعة استقرار دول خليجية كالكويت والبحرين، ويمنح إيران موطن قدم إضافيا في الخليج، وسيضي أيضا على أي نفوذ مقابل في لبنان.

وقال وزير الخارجية الأميركي إن بلاده تدعم في لبنان «إقامة دولة حرة ومستقلة تخضع قواتها العسكرية لإدارة الحكومة»، مضيفا «سنذهب إلى بيروت غدا (الخميس)؛ لبحث العملية الديمقراطية مع قادة لبنان، والنظر في مستقبل بلدهم».

وأشار بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية، قبل أيام، إلى أن زيارة تيلرسون للبنان هي لتأكيد دعم الولايات المتحدة للجيش والشعب اللبنانيين.

عمان - أظهر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون تناقضا حادا بين رؤى البيت الأبيض ومؤسسات أميركية نافذة تجاه إيران وأذرعها في المنطقة، بعدما أطلق تصريحات عكست استعدادا أميركيا بقبول نفوذ حزب الله الشيعي اللبناني والتعايش معه.

وقال تيلرسون الحاضرين في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الأردني أيمن الصفدي في العاصمة الأردنية عمان، الأربعاء، عندما قال «علينا أن نعترف بحقيقة أن حزب الله جزء من العملية السياسية في لبنان».

وهذا أول تصريح أميركي علني يصب في صالح حزب الله، الذي يشارك في الحكومة اللبنانية، لكنه يسيطر، عبر ميليشياته المسلحة، على قطاع واسع من المجتمع والمؤسسات الرسمية اللبنانية.

وتأتي تصريحات تيلرسون غير المسبوقة عشية زيارة من المنتظر أن يقوم بها إلى العاصمة اللبنانية بيروت الخميس.

وتعكس هذه التصريحات أكثر مظاهر الاختلاف العميق بين وزارة الخارجية الأميركية والبيت الأبيض تجاه الاستراتيجية التي يتعين على الولايات المتحدة تبنيها تجاه إيران في المنطقة.

وكانت وزارة الخارجية رأس الحربة في معارضة محاولات الرئيس دونالد ترامب لإعادة التفاوض بشأن الاتفاق النووي، الذي وقعته إيران مع القوى الكبرى في يوليو 2015. لكن كان يعتقد على نطاق واسع بأن توافقا بحكم مقارنة الولايات المتحدة وكافة مؤسساتها حول برنامج الصواريخ الباليستية ومسعى إيران التخريبي في المنطقة.

وسلّطت وسائل الإعلام التابعة لحزب الله وإيران الضوء على تصريح تيلرسون بصفته اعترافا أميركيا بدور وموقع حزب الله في لبنان، على نحو يتناقض مع الأدبيات الأميركية السابقة، التي أسست لنظرية أميركية تضع إيران في إطار «التنظيم الإرهابي» فقط.

كما يتعارض موقف وزارة الخارجية، الذي عبر عنه تيلرسون، مع إجراءات قاسية تتخذها واشنطن ضد شبكات تمويل الحزب من خلال وزارتي العدل والخزينة الأميركييتين.

وطالب تيلرسون، الأربعاء، إيران بالانسحاب من سوريا قائلا «نعتقد أن على إيران سحب عسكريها (والميليشيا) التابعة لها من سوريا، وأن تفسح المجال أمام تعزيز عملية السلام في جنيف».

وأضاف «نعلم أن حزب الله اللبناني متأثر بإيران، وهذا التأثير لا يساعد في مستقبل لبنان على المدى الطويل».

الملك عبدالله الثاني يسعى مع بوتين إلى تفادي حرب إقليمية شاملة



حذرتاكم منذ عام 2004

وإسرائيل نظرا إلى أن استمراره سيهدد كل دولة من دول المنطقة، بما في ذلك الأردن المعني مباشرة بما يجري في منطقة الجنوب السوري.

- استبعاد سحب الثقة من حكومة الملقي 2ص
- الملك عبدالله الثاني: موسكو الأقر
- على التأثير في معادلة الحرب السورية 6ص
- العلاجات القاسية أزمة الحكومة الأردنية 10ص

وهي قريبة من حمص وإلى إلحاق أضرار كبيرة بمنظومة الدفاع الجوي السورية في منطقة سرغايا وذلك إثر إسقاط هذه المنظومة طائرة إف-16 شاركت في الغارات على القاعدة التي يستخدمها الإيرانيون قرب حمص.

وأفادت المصادر نفسها أن الملك عبدالله الثاني، الذي يدرك خطورة الانفجار الكبير في سوريا وتحولها إلى حرب شاملة، طلب على عجل موعدا مع بوتين كي تتدخل روسيا وتوقف التصعيد المتبادل بين إيران

عمان - ذكرت مصادر دبلوماسية غربية أن المخاوف الأردنية من حرب إقليمية شاملة وراء توجهه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين اليوم وإجراء محادثات معه.

وأوضحت أن الهدف من هذه المحادثات هو إقناع الرئيس الروسي بضرورة ضبط إيران التي تبدو مستعدة لتفجير الموقف في سوريا والدفع إلى حرب في المنطقة من أجل تأكيد أنها لاعب إقليمي وأن ليس في الإمكان إخراجها عسكريا من هذا البلد.

وذكرت هذه المصادر أن رغبة إيران في تأكيد أن وجودها العسكري في سوريا غير قابل للنقاش كانت وراء الكلام الصادر عن علي آقا محمدي عضو مصلحة تشخيص النظام في إيران عن أن بلاده وراء بقاء بشار الأسد في دمشق بدل الخروج من سوريا.

وشدد محمدي في تصريح نقلته وكالة مهر الإيرانية على أن مسؤولا عسكريا إيرانيا زار الأسد في دمشق في العام 2011 ووجده مستعدا لمغادرة البلد بعد اندلاع الثورة الشعبية ونزول المواطنين إلى الشارع في كل المدن السورية الكبيرة.

ونكر أن هذا المسؤول العسكري الإيراني ويدعي اللواء حسين همداني أفتق الرئيس السوري بالبقاء في دمشق وبأن «وضعه سيحسّن» بفضل الدعم الإيراني.

وكان العاهل الأردني قد حذر عام 2004 من هلال شيعي تخطط له إيران لمد نفوذها في المنطقة.

وأعتبرت المصادر الدبلوماسية الغربية أن إيران لا يمكن أن تقبل بالخروج من سوريا بعد كل ما قدمته من مساعدات عسكرية ومالية وبعد أن باتت تعتبر نفسها وراء بقاء الأسد في دمشق.

وأشارت في هذا المجال إلى أن إيران كشفت أنها على استعداد للذهاب إلى أبعد حدود، حتى لو تطلب الأمر تفجير الوضع السوري بكامله والمنطقة كلها، عندما أرسلت طائرة من دون طيار في اتجاه الأراضي الإسرائيلية السبت الماضي.

وكشفت هذه المصادر أن الطائرة الإيرانية كانت من النوع المتطور الذي يصعب على الرادارات كشفه. وهذا ما حمل إسرائيل بعد التيقن من خطر مثل هذا النوع من الطائرات إلى استنفار كامل لسلاحها الجوي وإسقاط الطائرة الإيرانية.

وقالت إن إسرائيل اعتبرت أن ما تعرّضت له كان من الخطورة إلى درجة دفعها إلى تدمير القاعدة التي انطلقت منها الطائرة الإيرانية

تعهدات مؤتمر الكويت لإعمار العراق تنتظر من ينفذها

● وعود ب30 مليار دولار تعطي دفعة قوية للعبادي ● واشنطن تعرض تمويل مشاريع شرط أن تنفذها شركات أميركية

نصف مليار دولار لتوفير تسهيلات تتعلق بالصادرات بين البلدين.

وقالت الإمارات إنها ستضيف نصف مليار دولار إلى تخصيصات مالية بقيمة 5 مليارات ونصف المليار، موجهة أساسا نحو مشروعين عملاقين في العراق، أحدهما في البصرة والآخر في بغداد.

وأكد المؤتمر للمسؤولين العراقيين، على حد وصف سياسي شيعي في بغداد، أن «الدول المانحة ليست منظمات خيرية غبية، ولن تمنح الأموال للعراق بلا مقابل، كي تضع بين شبكات الفساد».

وقال هذا السياسي لـ«العرب»، إن على العبدي أن يتعلم من هذا المؤتمر ويحرك أن مطالب الدول المانحة بإجراء إصلاحات حقيقية في جهاز الدولة، ستعود بالفائدة على العراق أولا وستعزز ثقة العالم به».

إقناع الدول بالاستثمار في العراق، مؤكدا استعدادهم لتقديم الضمانات اللازمة.

وقدمت الكويت مليار دولار للاستثمار، ومثله قروضا ميسرة خلال المؤتمر.

وكان العبدي وعد المانحين في الكويت، بالعمل على إحداث تغييرات جذرية في قوانين الاستثمار العراقية واتخاذ إجراءات جديدة للسيطرة على الفساد.

ويقول خبراء الاقتصاد إن تخلف قوانين الاستثمار في العراق والفساد المستشري في أجهزة الدولة، تحديان بارزان في العراق يهددان أي عملية نهوض اقتصادي، سواء بالاعتماد على المنح الدولية أو جذب الاستثمارات.

والاعتماد على السعودية أنها ستمنح العراق مليار دولار لدعم عمليات إعمار المناطق التي دمرتها الحرب على داعش، فيما ستخصص

باستعدادها لتمويل مشاريع في قطاعات مختلفة أبرزها النقل، بقيمة 3 مليارات دولار شرط أن تنفذ من قبل شركات أميركية.

لكن داعمي المؤتمر يقولون إن الشرط الأميركي المتعلق بالشركات المنفذة، سيضمن تنفيذ المشاريع بلا مخاوف كبيرة من تأثرها بالفساد الإداري والمالي المستشري في أجهزة الدولة العراقية.

وجاء ستوفر قروضا أثمانية للعراق، وتدعم مشاريع لإعمار بقيمة 5 مليارات دولار.

وتعول بغداد على البنك الدولي، أحد الرعاة الرئيسيين لمؤتمر الكويت، ليكون ضامنا للرخص الاستثمارية الكبيرة في العراق، ما يقدم ضمانات مقنعة للمستثمرين. وتقول مصادر «العرب» في بغداد إن ممثلي البنك الدولي لعبوا دورا كبيرا في

وكاد المؤتمر يتحول إلى كابوس للعبادي، عندما انتهى يومه الأول والثاني بلا نتائج تذكر، سوى تبرعات من منظمات إنسانية عربية وأجنبية، بلغ مجموعها نحو 400 مليون دولار.

وقياسا بالخطط المعلقة على المؤتمر، التي توقعت الحصول على نحو 100 مليار دولار، فإن اليوم الأول والثاني شكلا خيبة أمل كبيرة لبغداد. لكن اليوم الثالث خرق سقوف التوقعات، وشهد الإعلان عن تعهدات مالية واستثمارية بقيمة نحو 30 مليار دولار.

وجاء أول الإعلانات من الولايات المتحدة، التي وقعت مع بغداد مذكرة تفاهم لتمويل مشاريع بقيمة 3 مليارات دولار داخل العراق. ولم تنكشف تفاصيل واضحة عن ظروف الإعلان الأميركي، لكن مصادر في بغداد قالت لـ«العرب» إن واشنطن أبلغت بغداد

بغداد - حصل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي على دفعة سياسية كبيرة، في الكويت، التي احتضنت على مدى 3 أيام مؤتمرا لإعادة إعمار العراق، إذ جاءت مخرجات اليوم الأخير عامرة بالتعهدات العربية والدولية، التي قاربت الـ30 مليار دولار.

لكن مراقبين تابعوا أشغال المؤتمر، حذروا من مبالغة رئيس الوزراء العراقي في التفاؤل حيال الوعود التي تم الإعلان عنها، مشيرين إلى أن جهات دولية كثيرة سبق أن تعهدت بتقديم أرقام كبيرة لفائدة العراق في مؤتمرات عقدت بمبريد وطوكيو وبروكسل وعمان، لكن تعهداتها ظلت مجرد وعود بسبب عدم استقرار العراق منذ غزو 2003.

وبموجب بيانات رسمية، تعهدت العديد من الدول بتقديم معونات مالية مباشرة ودعم استثماري وقروض ميسرة للعراق.



«الرئيس ماكرون أكد على تنفيذ ضربات عسكرية ضد منشآت تابعة للنظام السوري إذا استخدمت قواته الأسلحة الكيميائية مجدداً وإن كانت المجنات قاتلة».

جان إيف لو دريان
وزير الخارجية الفرنسي

«السلطة البوليسية التي تستقوي على الإعلاميين وأصحاب الراي وترتكع أمام مشروع السلاح، هي سلطة لا تمثّل اللبنانيين».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

الملقي يدافع عن خيارات حكومته قبل تصويت البرلمان على سحب الثقة منها

● رئيس الوزراء الأردني: حكومتي لا تبحث عن شعبية آنية ● حجب الثقة عن الحكومة مستبعد



في عين العاصفة

ترحل الحكومة نيبايا، بمعنى أن المطلوب أن يصوت 66 نائبا لصالح الحجب، فيما يحسب الغياب والإمتناع ضمن فئة مناحي الثقة في تلك الحالة.

أن الملك عبدالله الثاني حريص على تلافيه. وبحسب الدستور، يحق لعشرة نواب تقديم مذكرة حجب ثقة عن الحكومة، فيما يحق للحكومة التقدم بطلب لتأجيل طرح الثقة لمدة عشرة أيام.

ووفقاً لموقع صحيفة «الدستور» الأردنية، يتعين أن يصوت نصف عدد أعضاء مجلس النواب زائد واحداً على حجب الثقة حتى

استراتيجية أخوية قومية وسندافع عن أي حق عربي مهما كان». وأوضح أن الأردن «لا يبني علاقاته مع أشقائه العرب على المنفعة المادية، وإنما على المنفعة الوطنية، ومنفعة الأمة، ونحن نعلم أن لديهم هم أيضاً ظروفهم، وهم لم يبخلوا علينا في السابق، وإن شاء الله لن يبخلوا علينا في المستقبل».

وتعتبر دول الخليج أحد الداعمين الرئيسيين للأردن، سواء على مستوى الاستثمار داخل المملكة، أو أيضاً من خلال المنح، ورغم ذلك هناك قناة راسخة لدى الملك عبدالله الثاني بضرورة تعويل الأردنيين على أنفسهم والنهوض باقتصادهم، وسبق أن عبر بوضوح عن ذلك في أكثر من مناسبة، وهو ما يبدو أن حكومة الملقي تطبقه.

ويقول خبراء اقتصاديون إن الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها حكومة الملقي جاءت اضطراراً وليس خياراً، ورغم صعوبتها فهي السبيل الوحيد لإنعاش الاقتصاد المتهاوي.

وكان رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة قد أعلن الثلاثاء إدراج مذكرة حجب الثقة بحكومة الملقي على جدول أعمال جلسة المجلس مساء الأحد المقبل.

وكانت الناطقة باسم كتلة الإصلاح النيابية ديمة طهوب قد أكدت أن الكتلة ماضية في مذكرة حجب الثقة عن الحكومة، وأشارت إلى أن هذه المذكرة تشهد تفاعلاً متزايداً من قبل النواب للتوقيع عليها، واصفة المذكرة بأنها «كرة تلج بدأت تتدحرج».

وأكدت «سنستمر في هذه المذكرة لحجب الثقة عن الحكومة التي أثبتت فشلها سياسياً واقتصادياً وأمنياً مما يعني أنها استنفدت أسباب وجودها، وتطلع لحكومة إنقاذ وطني جديدة تستند إلى برنامج إصلاح حقيقي في مختلف المجالات».

ويستعد المراقبون أن تنجح كتلة الإصلاح في توفير النصاب القانوني لإسقاط حكومة الملقي، خاصة وأن هناك قناة لدى الكثيرين تحت قبة المجلس، بأن تغيير الحكومة لن يغير من الوضع شيئاً، بل يمكن أن يؤدي إلى المزيد من تازمه، لأن ذلك سيعطي انطباعاً بعدم استقرار مؤسسات الدولة، وهو ما يبدو

الخيارات الاقتصادية التي سلكتها حكومة هانسي الملقي، ورغم صعوبة هضمها، كانت ضرورية لإنعاش الاقتصاد الأردني المتهاوي، ويرى مراقبون أن دعوات بعض القوى السياسية إلى سحب الثقة منها ليست سوى مزايدة سياسية.

للكتلة دور غير مباشر في مصادقة البرلمان للفائدة الموزنة، من خلال مقاطعة جلسة التصويت. ويرى متابعون أن جماعة الإخوان المدعومة ببعض القوى السياسية تتاجر اليوم بقضية الزيادات التي كانت مفروضة وليس خياراً يمكن لحكومة الملقي تجنبه، في محاولة من الجماعة لاستعادة بريقتها الذي فقدته في الشارع الأردني، وأيضاً للدعوة إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني، تتركس من خلالها وجودها في المشهد السياسي الأردني.

وقال هاني الملقي إن «الإجراءات والقرارات التي اتخذتها الحكومة خلال الفترة الماضية جاءت لحماية الوطن والمواطنين، ولولا هذه الإجراءات لوصلت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 100 بالمئة، وهي مرحلة الإفلاس».

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الأربعاء عنه القول في مقابلة تلفزيونية «نحن ندرك ونقدر أن المواطن حصل صعوبات اقتصادية، وعلينا جميعاً أن نتحمل معاً لأن الذي نحميه ليس حكومات، وإنما الذي نحميه هو وطن، فالحكومات تأتي وتذهب ويبقى الوطن»، معرباً عن ثقته بقدرة الوطن وأبنائه على الخروج من هذه المرحلة الصعبة.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية متفاقمة، نتيجة عجز الحكومات المتعاقبة عن إيجاد مقاربة واقعية لمعالجة الخلل الكامن في بنية اقتصاد المملكة، فضلاً عن أزمات الجوار وما خلقته من أعباء بدءاً بنزوح الآلاف من اللاجئين إلى المملكة، وصولاً إلى غلق المنافذ التجارية مع كل من العراق وسوريا، وبالتالي انهيار قطاع التصدير، في مقابل تراجع الدعم الخارجي.

وقال الملقي إن «الدول العربية بدأت تتحدث، وفي الخليج بشكل خاص، عن مشاريع استثمارية بدل المساعدات النقدية، وهذا جيد»، مؤكداً أن «علاقة الأردن مع الدول العربية، وبخاصة الأشقاء في الخليج،

دافع رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي عن الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها حكومته، وشدد على أنها «لم تكن تبحث عن الشعبية الآنية على حساب الوطن، ولو أرادت ذلك لما تصدت للتحديات والمعضلات الاقتصادية التي تواجه الأردن». يأتي هذا قبل جلسة برلمانية يجريها مجلس النواب الأردني الأحد القادم لمناقشة مذكرة لحجب الثقة عن حكومة الملقي، تقدمت بها كتلة الإصلاح النيابية التابعة لجماعة الإخوان، قبل أسابيع، وتم الأحد الماضي تأجيل النظر فيها لأسباب تتعلق بزيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى روسيا، وأيضاً في علاقة بمرض هاني الملقي الذي عاد قبل أيام قليلة من رحلة علاجية في الولايات المتحدة الأميركية.

وشهدت محافظات أردنية الأيام الماضية مسيرات احتجاجية رفضاً لموازنة العام 2018 التي تضمنت جملة من الإجراءات التقشفية من ضمنها رفع الدعم عن الخبز، ورفع في تعريفة النقل وزيادة أسعار الوقود.

خطوة طرح الثقة عن حكومة هاني الملقي محاولة من بعض الكتل النيابية للنأي بنفسها عن تحمل المسؤولية

وطالب المحتجون بإسقاط الحكومة وحل مجلس النواب، الذي حملوه جزءاً كبيراً من المسؤولية لجهة التحلي عن دوره الرقابي وتحولته إلى أداة في يد السلطة التنفيذية، على حد تعبير بعض الناشطين.

وتبدو خطوة طرح الثقة عن حكومة هاني الملقي محاولة من الكتل النيابية وفي مقدمتها كتلة الإصلاح التابعة لإخوان للنأي بنفسها عن تحمل المسؤولية، وإلقائها على كاهل الحكومة مع أنه ووفق نواب، كان

حياة ننتياهو السياسية على المحك

فيما تنتهي ولاية بنيامين نتنياهو في العام 2019. وتعرض نتنياهو على مدار الأشهر الماضية لضغوط سياسية وشعبية شديدة نتيجة الاتهامات الموجهة له، وقد شكلت التطورات الأخيرة المتعلقة بإسقاط طائرة إسرائيلية من نوع أف 16 بمضادات جوية سورية متنفساً له، بيد أن توصية الشرطة أعادته مجدداً على دائرة الأضواء.

ويستعد مراقبون أن تقود التوصية إلى إسقاط أو حل حكومة نتنياهو الذي يتولى رئاستها بشكل متواصل منذ العام 2009، بيد أنه بالتأكيد سيعزز الضغوط عليها.

وانتقد وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت، وهو عضو رئيسي في الائتلاف الحكومي اليميني نتنياهو، ولكنه أكد أنه باق في الائتلاف.

في المقابل جدد زعيم حزب العمل (المعارضة) أفي غاباي دعوته لاستقالة نتنياهو قائلاً «مما لا شك فيه، يجب على رئيس الوزراء أن يستقيل».

وأضى نتنياهو الذي لا ينافس أي خصم واضح على الساحة السياسية حالياً، في السلطة أكثر من أحد عشر عاماً حتى الآن، ويمكنه أن يتقدم على ديفيد بن غوريون مؤسس دولة إسرائيل من حيث مدة بقائه في الحكم، إذا استمرت الولاية التشريعية الحالية حتى نهايتها في نوفمبر 2019.

تل أبيب - تزداد الضغوط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد توصية الشرطة بتوجيه تهمة له بقبول رشوة من رجال أعمال ضمن ما يعرف بـ«القضية 1000».

ورغم أن نتنياهو حرص الأربعاء على الظهور في ثوب الوائق من براءته وباستمرارية حكومته الائتلافية، بيد أن مراقبين يشككون في مدى قدرته على التخلص من طوق الاتهامات التي تحيط به والتي لا تنحصر في القضية 1000 فحسب، حيث أن هناك قضايا أخرى مرفوعة ضده وكلها حول الرشى والاحتيال منها تلك المعروفة بالقضية 2000 والمرتبطة بحصول رشوة من أحد مراسلي صحيفة يدعوت أحرنوت.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن الحكومة الائتلافية لا تزال مستقرة وستستمر في السلطة رغم توصية الشرطة التي وجه لها انتقادات لاذعة.

وأوضح نتنياهو في مؤتمر في تل أبيب «أود أن أطمئنكم بأن الائتلاف مستقر. ليس هناك أحد، لا أنا ولا أي شخص آخر، يخطط لإجراء انتخابات. سأواصل العمل معكم من أجل مصلحة إسرائيل حتى نهاية الفترة». وجاءت تصريحات نتنياهو في الصباح التالي من إعلان الشرطة توصياتها للقضاء بتوجيه تهمة الفساد والاحتيال واستغلال الثقة لفائدته، والتي تمثل أحد أكبر التحديات التي تواجهه في حياته السياسية التي قالت صحيفة «يديوت أحرنوت» إنها «شارفت على النهاية».

وذكرت الشرطة في بيان اسمي أرنون ميلنتشان، وهو منتج سينمائي في هوليوود ومواطن إسرائيلي، ورجل الأعمال الأسترالي جيمس باكر قائلة إنهما قدما هدايا من بينها شمبانيا وسيجار وحلي لنتنياهو وأسرته. وأفاد البيان أن قيمة هذه الهدايا في المجمل تجاوزت مليون شكيل (280 ألف دولار). ومن المرجح أن تركز أي إجراءات قانونية على ما إذا كان تقديم هذه الهدايا بهدف الحصول على منافع سياسية وما إذا كان نتنياهو قدم هذه المنافع. وقال محامو نتنياهو إن هذه الهدايا كانت ببساطة رمزاً للصدقة.

ومسألة توجيه الاتهامات بحسبها المدعي العام وهو ما قد يستغرق شهوراً،

إحياء ذكرى اغتيال الحريري في غياب رموز 14 آذار

الاب وكان الهدف معه استرجاع الدولة وفرض استقلاليتها عن الوصاية السورية، التي انتهت لخلفها وصاية إيرانية يؤمنها نزعها حزب الله.

ولطالما مثل إحياء ذكرى اغتيال الحريري مناسبة لمكونات 14 آذار للتأكيد على صمود تحالفهم في مواجهة نوازق القوى الإقليمية وتحديداً السورية والإيرانية لإخضاع لبنان لأجنداتهما، بيد أن هذا التحالف بات غير موجود على أرض الواقع نتيجة التغييرات التي شهدتها الساحة الداخلية وتأثيرات الثقلات الإقليمية.

لبنان يشهد ماضياً لتكتلات جديدة تحت عناوين مختلفة عن تلك التي سادت السنوات الأولى من ذكرى اغتيال الحريري

ويقول مراقبون إن جميع مكونات 14 آذار مساهمة فيما وصل إليه حال التحالف اليوم، مستبعدين إمكانية نهوضه مجدداً، لافتين إلى أن لبنان يشهد ماضياً لتكتلات جديدة تحت عناوين مختلفة عن تلك التي سادت السنوات الأولى من ذكرى اغتيال رفيق الحريري. ويرى في السنتين الماضيتين تغير في الخط السياسي الذي انتهجه الحريري الابن، حينما قرر اعتماد ما أطلق عليه بسياسة «ربط نزع» مع حزب الله وأيضاً تحييد القضايا الخلافية مع الحزب خاصة في علاقة بسلاحه لضمان استقرار لبنان.

وأثار توجه الحريري حنق العديد من القوى داخل 14 آذار، واتهمه البعض بأنه حاد عن الخط الذي رسمه والده وهو الدفاع عن لبنان ومواجهة كل المشاريع التي تستهدفه.

وتعزز التغيير على مستوى سياسة الحريري الابن، منذ التسوية الرئاسية التي أنت بميشال عون (حليف حزب الله) رئيساً للجمهورية، وبه رئيساً للحكومة في نهاية 2016. وقد سجل تناغم على خط عون الحريري، تتركس مع أزمة استقالة رئيس الوزراء (ترجع عنها) في مقابل تحول الفتور مع الكتائب والقوات على وجه الخصوص إلى توتر مكتوم، رغم محاولة نفيه من الجانبين. ويقول متابعون إنه من الثابت أن هذا الوضع سينعكس على التحالفات الانتخابية.

ولن تغطي أي سياسة تعمل على خرق وثيقة الوفاق الوطني». وشدد على أن التيار ومعه جمهور رفيق الحريري غير قابل للكسر وهو ركن أساس من أركان الصيغة اللبنانية، مهاجماً أصدقاء الأمل دون أن يسميهم.

وأوضح أن التيار يستعد لخوض الانتخابات في كل لبنان وخلال أيام سيتم الإعلان عن أسماء المرشحين.

وحذر من عدم المشاركة في التصويت في الانتخابات النيابية. وتوجه إلى جمهور المستقبل بالقول إن «هناك من يريد أن يخطف صوتكم بالمزيدات ليقدموه هدية للمشروع المناقض للديمقراطية والاعتدال». وقال «وصل الإبداع الفكري ببعض المرشحين إلى المناداة بتسليم البلد إلى حزب الله لتحمله مسؤولية التداعيات التي ستحصل بعد ذلك وروجوا لفكرة أن الانتخابات ستستمر عن مجلس نيابي يتولى تشريع سلاح الحزب».

وأضاف «هؤلاء المراديون كانوا أصدقاء لكنهم ضلوا سبيل الصداقة إلى دروب البحث عن أدوار بالداخل والخارج وهم يعلمون أن المواجهة السياسية الانتخابية الحقيقية هي بين تيار المستقبل وحزب الله».

وشكلت كلمة التبريد وعدم حضور الجميل وجعجع للمناسبة، ترجمة واضحة لحالة الفتور التي تمر بها العلاقة بينهما وبين الحريري، وهم الثلاثي الذي مثل على مدار السنوات الماضية أعمدة تحالف 14 آذار الذي تم تشكيله بعد اغتيال الحريري

بيروت - أحيا اللبنانيون الأربعاء الذكرى الثالثة عشرة لاغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، الذي وقع في 14 فبراير من العام 2005 بتفجير موكبه في بيروت، ويتهم حزب الله والنظام السوري بالوقوف خلفه.

وأنت المناسبة في توقيت بالغ الحساسية خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية التي تعد محطة فارقة في المسار السياسي لتيار المستقبل (أسسه الحريري الابن) وخاصة في مسيرة الحريري الابن (سعد).

وتحت عنوان «للمستقبل عنوان.. حماية لبنان» ترأس رئيس تيار المستقبل سعد الحريري حفل إحياء الذكرى في قاعة الببال وسط بيروت، بمشاركة وفود من قوى سياسية ودبلوماسيين أجانب، فيما غاب عنه رئيس حزب القوات سمير جعجع، ورئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل، ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل، ورئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط، كما قاطع عدد من وسائل الإعلام المحلية المناسبة في سابقة لفتت انتباه المتابعين للمشهد اللبناني. وسلط الحريري في كلمة له الضوء على الخطوط العريضة لتيار المستقبل في المرحلة المقبلة.

وقال رئيس تيار المستقبل إن «اتفاق الطائف خط أحمر لا يخضع للتعديل والتبديل والتفسير والتاويل وهو ليس إطاراً لأي ثنائيات أو ثلاثيات أو رباعيات



الحريري يهاجم أصدقاء الأمل



«بريطانيا تدرك وهي تتولى ملف اليمن أن مهمتها أشمل في صلتها بتحقيق الاستقرار في منطقة تتجاذبها صراعات حادة دوافعها خارجية وشروطها داخلية»
ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن في المملكة المتحدة

«الترويج لتدويل الأماكن المقدسة تصرف أرعن يدل على السقوط الأخلاقي لمن يدعون إليه، ويؤكد إفلاسهم وارتماهم في أحضان النظام الإيراني والترويج لأفكاره الشيطانية»
أحمد عبدالعزيز قطان
سفير السعودية في مصر



أخبار

مبعوث أممي جديد لإعادة إطلاق مسار السلام اليمني المتوقف

● غوتيريش يبلغ مجلس الأمن قراره تعيين البريطاني مارتن غريفيث مبعوثاً أممياً خاصاً إلى اليمن



فرق تابعة لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي بصد توزيع مساعدات إغاثية عاجلة على سكان مديرية حيس على الساحل الغربي اليمني والمستعادة حديثاً من المتمردين الحوثيين بمشاركة القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي والتي توجّه جهودها بعد كل تقدّم في عملية التحرير نحو المساهمة في تأمين قوافل الإغاثة لسكان المناطق المحررة.

صنعاء، مركز سيطرة الحوثيين، لم تعد بحدّ ذاتها في مأمن من جهود القوات الموالية للشرعية. ويتحدّث كبار الضباط والقادة الميدانيين في تلك القوات بثقة عن قرب استعادة المدينة. وبالنسبة لخبراء الشؤون العسكرية، فإنّ الأمر المؤكّد أن مليشيات الحوثي فقدت الكثير من قوتها وبلغت مرحلة الإجهاد، خصوصاً بعد خسارتها جهود القوات التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي أقدمت على قتله في ديسمبر الماضي.

حيث تمكّنت القوات المدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، من انتزاع مساحات شاسعة من أيدي المتمردين الحوثيين المواليين لإيران، لا سيما في مناطق ذات أهمية استراتيجية على الساحل الغربي اليمني في الطريق نحو محافظة الحديدة التي يحرس المتمردون على الاحتفاظ بها كشريان حياة ضروري يفتح لهم منفذاً على البحر الأحمر، ويؤمّن لهم إمدادات متنوعة وموارد مالية عبر ميناء المحافظة. ووفق ما تؤشّر إليه المعطيات الميدانية، فإن العاصمة

ويرى مراقبون، أن تطورات الحرب بحدّ ذاتها وما آلت إليه من أوضاع ميدانية قائمة حالياً، قد تزيد من حظوظ نجاح غريفيث، على الأقل في جلب الفرقاء اليمنيين مجدداً إلى طاولة الحوار. ويشرح هؤلاء أن سلسلة الهزائم المتوالية لمليشيا الحوثي على عدّة جبهات قد تساهم في تليين مواقف قادتها من عملية السلام لتجذب المزيد من الضمائر. وشهدت جبهات الحرب في اليمن خلال الفترة القريبة الماضية تطورات هامة،

تغيير مبعوث أممي إلى اليمن بأخر قد يكون مبعوث بعض أمل محدود في إعادة تحريك جهود السلام الراكدة، لكنّه لا يرقى إلى مستوى الضامن لدور فاعل للأمم المتحدة على الساحة اليمنية، وهو الأمر الذي يبقى رهين إحداث تغييرات على أسلوب عمل المنظمة واستعدادها لتحديد الطرف المسؤول عن تأجيج النزاع وإطالة أمده والتعامل معه بما يقتضيه الموقف من صرامة.

دبلوماسيين. ولم يتوصل ولد الشيخ أحمد السدي عيّ في أبريل 2015 إلى أي نتيجة لإنهاء النزاع بين الحوثيين والسلطات المعترف بها دولياً والمدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية. وقد أبلغ الأمم المتحدة بأنه لا ينوي البقاء في منصبه بعد انتهاء ولايته الحالية نهاية فبراير الجاري. وطوال فترة عمله مبعوثاً للأمم المتحدة في اليمن، واجه ولد الشيخ أحمد انتقادات حادة واتهامات بالضعف والاستجابة لضغوط جماعة الحوثي ما أفضّل ثلاث جولات من المحادثات كانت المنظمة رعتها بين الفرقاء اليمنيين ولم تسفر عن أي نتيجة. غير أن الاتهامات كانت توجّه للرجل أيضاً من قبل الحوثيين أنفسهم بالانحياز لجانب حكومة الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي. وفي رسالته إلى مجلس الأمن قال غوتيريش إن غريفيث يتمتع «بخبرة طويلة في حل النزاعات والتفاوض والتوسط والشؤون الإنسانية».

ويملك المبعوث الأممي الجديد سجلاً حافلاً في مجال الدبلوماسية وعقد الحوارات بين الأطراف المتنازعة، بصفته أول مدير تنفيذي للمعهد الأوروبي للسلام، كما شغل منصب المدير المؤسس لمركز الحوار الإنساني في جنيف، وهو المركز الذي عمل على تطوير الحوار السياسي بين الحكومات والمتمردين في مجموعة من بلدان العالم الثالث. وهو ما يعد ميزة إضافية لصالح المبعوث الجديد إلى اليمن الذي تمتلك بلاده، دورها، خبرة واسعة في الشأن اليمني كدولة ظلت تسيطر على جنوب اليمن لما يزيد عن المئة عام. كما أنّ لغريفيث خبرة واسعة في مجال حل النزاعات والتفاوض وعقد الحوارات، إلى جانب عمله في فترة سابقة في واحد من أكثر الملفات العربية سخونة وتعقيداً، حيث عمل في مكاتب مبعوثي الأمم المتحدة في سوريا، كمستشار للوساطة لكوفي عنان ونائب رئيس بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا.

عدن (اليمن) - تنظر دوائر سياسية يمنية بتفاؤل حذر لتعيين مبعوث أممي جديد لليمن، معربة عن أملها في أن يكسّر جمود المسار السلمي ويدفع باتجاه حل يقصّر أمد الحرب ويجنب اليمنيين التعرض للمزيد من ويلاتها، ومؤكدة في نفس الوقت على ضرورة إدخال تغييرات على أسلوب عمل الأمم المتحدة وتحركها على الساحة اليمنية باتجاه إدخال المزيد من الصرامة إزاء جماعة الحوثي باعتبارها الطرف المعتدي على الشرعية والمتجاوز للقوانين الدولية، والرافض لتنفيذ قرارات صادرة عن الأمم المتحدة ذاتها. ويرى متابعون للشأن اليمني، ضرورة أن يتجه جزء من جهود الأمم المتحدة الهادفة لإيجاد مخرج سلمي للصراع في اليمن، صوب إيران باعتبارها الطرف الداعم لجماعة الحوثي، والمشجّع لهم على التمادي في الحرب خدمة لأهدافها المتصلة بصراعها مع بلدان جوارها الخليجي والعربي.

تغييرات مطلوبة في أسلوب عمل الأمم المتحدة على الملف اليمني باتجاه المزيد من الصرامة تجاه الحوثيين وداعمتهم إيران

وأبلغ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مجلس الأمن الدولي في رسالة وجهها إليه، قراره تعيين البريطاني مارتن غريفيث مبعوثاً أممياً خاصاً إلى اليمن خلفاً للموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي رفض البقاء في منصبه بعد انتهاء ولايته. ولدى أعضاء مجلس الأمن الدولي مهلة تنتهي الخميس للاعتراض على هذا التعيين. وإذا انقضت المهلة ولم يعترض أحد يصبح التعيين ساريًا بشكل آلي، وهو الأمر المرجح لا سيما وأن الخيار وقع على الوسيط البريطاني بعد أسابيع من المشاورات، بحسب

موسكو والرياض توسعان تنسيقهما بشأن الطاقة وقضايا إقليمية

التنسيق المثمر في أسواق المحروقات العالمية. وأشارت نقلاً عن البيان ذاته إلى تطرّقهما إلى مسألة التعاون العسكري التقني بين البلدين. وينتهي التقارب السعودي الروسي فترة طويلة من البرود النسبي في العلاقة بين الطرفين، حيث تعتبر الرياض تقليدياً ضمن المعسكر المتحالف مع واشنطن فيما ربطت موسكو، خصوصاً خلال الحقبة السوفيتية، علاقات متينة مع نظم عربية أخرى لم تكن دائماً على وفاق مع المملكة العربية السعودية. ويسير هذا الوضع تدريجياً نحو التغيير مع توجّه المملكة إلى المزيد من تنويع الشركاء الدوليين.

الرياض، وأجرى خلالها مباحثات مع العاهل السعودي تطرقت إلى «سبل تعزيز وتطوير التعاون الثنائي في مجالات الطاقة وبخاصة في مجال إعادة التوازن لأسواق البترول من خلال قيادة الدول المنتجة لخفض الفائض من مخزونات البترول العالمية»، وفق ما أورده وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» بشأن موضوع البحوث. ومن جهتها نقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن بيان صدر عن الكرملين القول «جرت مكالمة هاتفية بين الرئيس الروسي والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وجرت مواصلة تبادل الآراء حول الوضع في سوريا». وفي الشأن الاقتصادي قالت الوكالة إن الطرفين أعربا عن استعدادهما لتنمية

السعودية في صفّ معارضة نظام الأسد، فيما تعد روسيا من أكبر داعميه. ويرى مراقبون أنّ موسكو تظل بحاجة أكيدة للدول العربية، ومن ضمنها السعودية، في عملية البحث عن مخرج للملف السوري يحفظ لروسيا مصالحها ويجنبها المزيد من الخسائر المادية والمعنوية. وفي مجال الطاقة يخدم التقارب بين السعودية وروسيا، عملاً في صناعة النفط العالمي، استقرار أسعار البترول بعدما شهدته من تدبذب أثر على موارد الدول المصدرة له. وتزامنت المكالمة الهاتفية بين الملك سلمان والرئيس بوتين، مع زيارة قام بها وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك إلى

الرياض - شملت مباحثات أجراها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال مكالمة هاتفية، الأوضاع في سوريا إضافة إلى التعاون بين السعودية وروسيا في مجال الطاقة وتنسيقهما لأجل ضمان استقرار سوق النفط العالمي. وتعتبر مثل هذه المشاورات بين القيادتين السعودية والروسية مظهرًا على تنامي العلاقات بين موسكو والرياض، اللتين اتجهتا بشكل واضح نحو المزيد من التقارب بينهما على أساس إثراء شبكة المصالح المشتركة وتجاوز الخلافات وتباعد الرؤى بشأن العديد من القضايا. ويعتبر الملف السوري من القضايا الخلافية بين البلدين، إذ تقف

« باختصار

تلقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لخصت وكالة الأنباء الرسمية السعودية «واس» موضوعه بـ«العلاقات الثنائية بين البلدين إضافة إلى تطورات الأحداث في المنطقة والجهود المبذولة تجاهها».

بدأت القوات المسلحة الإماراتية استعداداتها لإجراء العرض العسكري «حصن الاتحاد 3»، المقرر للربيع والعشرين من فبراير الجاري في مطار العين الدولي بمشاركة وحدات رئيسية من القوات البرية والجوية وحرس الرئاسة.

شنت قوات النخبة الحضرية (نسبة لمحافظة حضرموت شرقي اليمن)، الأربعاء، هجومات مباغتة على مواقع لتنظيم القاعدة في وادي عمد بالمحافظة المذكورة، أسفرت حسب مصادر محلية عن مقتل عدد من عناصر التنظيم وفرار آخرين، فيما أحكمت تلك القوات سيطرتها على المنطقة وشرعت في تمشيطها.

تراجعت الحكومة الفلبينية عن قرار حظر سفر العمالة إلى الكويت بشكل جزئي وسمحت للعمال الذين يحملون إقامات في الكويت بالعودة إليها كما سمحت لمواطنيها الذين يقضون إجازات أيضاً بالعودة.

جرى خلال لقاء في العاصمة الإماراتية أبوظبي بين المبعوث الأممي إلى اليمن الذي تشارك مهامه على نهايتها، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عبدروس الزبيدي بحث جهود إنهاء الحرب في اليمن وقضية الجنوب وتطورات الأوضاع في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظة الجنوبية الأخرى.



مسقط تبدأ جهود مصالحة رام الله مع واشنطن

أريحا (الأراضي الفلسطينية) - بدأ وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، زيارة إلى الأراضي الفلسطينية، لم تورد وكالة الأنباء العمانية الرسمية تفاصيل أجدتها متكتفية بوضعها تحت عنوان عام هو «بحث عدد من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية»، لكن مصادر عربية رجّحت «أن يحمل الوزير العماني مبادرة لإعادة تصويب العلاقة الفلسطينية الأميركية التي تدهورت إثر إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتصديقه على قرار بنقل السفارة الأميركية إلى المدينة».

واستندت تلك المصادر إلى رصيد سلطنة عمان وتجاربها السابقة في لعب دور الواسطة بين أطراف في الشرق الأوسط والإدارة الأميركية كان أبرزها متعلقاً بمفاوضات البرنامج النووي الإيراني. ورفعت السلطة الفلسطينية من سقف اعتراضها على قرار ترامب بشأن القدس، وقد تكون بصدد البحث بمساعدة سلطنة عمان عن سبيل للتراجع والتخفيف من حدة تلك المواقف بطريقة تحفظ ماء الوجه، كون تلك السلطة لا تستطيع الذهاب أبعد في خلافها مع واشنطن.



«حرية التعبير في الجزائر كاملة وغير مقيدة ولا تمارس عليها أي ضغوط من أي جهة كانت. نأمل أن تتحمل مسؤولياتها أكثر في الالتزام بأخلاقيات المهنة.»

جمال كعوان
وزير الاتصال الجزائري



«ندعو الولايات المتحدة إلى الترفيع في مشاركتها بغية تحقيق الاستقرار في ليبيا الذي نعتبره شرطا حاسما لمواجهة الوجود الجهادي ومهربي البشر.»

باولو جنتيلوني
رئيس الحكومة الإيطالية

الاتحاد التونسي للشغل منظمة نقابية أم قوة سياسية

● انتقادات لتدخل الاتحاد بقوة في الشأن السياسي ● ضعف أداء التحالف الحاكم يعزز ثقل المنظمة النقابية



قوة لا يمكن تجاهلها

سياسية لا كقابلة فقط. وراى أن "تقارب الاتحاد مع الحكومة الحالية يهدف إلى عدم ترك رئيسها رهينة لدى الإسلاميين"، مشير إلى أنه "بدا واضحا في مناسبات مختلفة أن المشاهد يصغي لقيادات اتحاد الشغل ويعمل على إرضائها وصولا إلى إقالة وزراء وتعيين آخرين بما يتفق ورغبة تلك القيادة".

وأما السبب الثاني فيعود إلى "ضعف السلطة السياسية الحالية المكونة من حزبين متنافرين ونعني حزبي النهضة ونداء تونس".

وبيّن الطاهري "نحن نأخبون وفاعلون ولنا مشروعية التدخل في الشأن السياسي على غرار دورنا النقابي". وتابع "من حق الاتحاد أن يتدخل في السياسة فهو حق تاريخي وليس بدعة، نحن فاعلون والدستور لا يمنعنا".

ويرى المراقبون أن دور الاتحاد تغير في السنوات السبع الأخيرة التي عاشتها تونس، حيث كان الاتحاد قبل 2011 منظمة نقابية تتحرك بهدوء لأجل مصالح العمال، لكنها تتحرك الآن بقوة سياسية وياتت أداة ضغط ومفاوض اجتماعي له ثقله في كل الملفات. وفي تفسير لدور الاتحاد الذي انحاز من مساره النقابي إلى السياسي أوضح المحلل السياسي فريد العليبي لـ"العرب" أن "علاقة النقابي بالسياسي قوية في اتحاد الشغل منذ زمن طويل منذ تأسيس الاتحاد". لافتا أنه "خلال كل المنعطفات المختلفة التي عاشتها البلاد برز اتحاد الشغل كقوة معارضة

المنافسة المحقمة بين الفرقاء السياسيين مع اقتراب الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في مايو القادم التي تجلت في تشكيل تحالفات جديدة لمواجهة التحالف القائم بين حزبي نداء تونس والنهضة. في المقابل يلفت هؤلاء أن الاتحاد يحافظ على مسافة محايدة بين جميع أطراف ومكونات السلطة ما عزز شعبيته ونقله السياسي، في حين أدى ضعف أداء الحكومة وأحزاب التحالف إلى تراجع نسب تأييدها الشعبي.

تنامي النفوذ السياسي للاتحاد العام التونسي للشغل يقلق المعارضة التي أطلقت انتقادات لتدخل المنظمة النقابية الكبرى في البلاد، في الشؤون السياسية واعتبرته تعديا على الديمقراطية الناشئة.

أمنة جبران

المنظمة في الأزمات التي عاشتها الحكومات المتعاقبة يثير تحفظ المعارضة.

ويقف اتحاد الشغل في صف حكومة يوسف الشاهد رغم مساعي المعارضة إلى الإطاحة بها كما يدعم وثيقة قرتاج، فالمنظمة الشغيلة هي أكبر داعم لحكومة الوحدة الوطنية في ظل تفتت الحزب السياسي منذ انسحاب أربعة أحزاب من وثيقة قرتاج بصفة نهائية.

وقال الشابي "إن اتحاد الشغل هو جزء من الوطن وتعيينه القضايا الكبرى كالاستقلال والحرية، غير أن الحياة السياسية تقوم على الأحزاب التي تنوب الشعب عبر صناديق الاقتراع".

وأوضح أن موقفه "يأتي في إطار رغبته في أن لا تتداخل الوظائف حماية للديمقراطية"، مشيرا إلى أنه "لا يمكن ممارسة السياسة من خارج الإنابة التي يسندها الشعب".

وتابع الشابي "أحترم وأجل الدور التاريخي لاتحاد الشغل لكن أرفض التداخل في الوظائف". وفي معرض رده على تصريحات أحمد نجيب الشابي قال سامي الطاهري الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل لـ"العرب" إن "الشابي أكثر من يعلم بالدور التاريخي الذي لعبه الاتحاد منذ فترة الاستعمار إلى مرحلة بناء الوطن بعد الاستقلال وحتى اليوم".

ورأى الطاهري أن "انتقاد الشابي يأتي في إطار رغبته في العودة إلى الحياة السياسية من خلال الركوب على الاتحاد أو لأنه يطمح لمكاسب انتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية". وأضاف "نحن لسنا حزبا لذلك نطمئن الشابي أننا لن ننافس". ويشير مراقبون في تونس إلى أجواء

جدل حول الاتحاد



فريد العليبي:
تقارب الاتحاد مع الحكومة لعدم ترك رئيسها رهينة لدى الإسلاميين



سامي الطاهري:
حق الاتحاد في التدخل في السياسة، حق تاريخي وليس بدعة



أحمد نجيب الشابي:
أحترم الدور التاريخي للاتحاد لكن أرفض التداخل في الوظائف

إنزال أممي لإجهاض إضراب النقابات المستقلة في الجزائر

وحسب رئيس النقابة المستقلة لنقابة مستخدمي قطاع الصحة إلياس مرابط، فإن "الإضراب كان ناجحا وإن نسبة الاستجابة كانت واسعة، رغم التصويق الأمني، والإنزال غير المسبوق لعناصر الأمن إلى شوارع وساحات العاصمة، والمراقبة الشديدة لمدخلها، ولمحطات النقل في الحافلات والأنفاق". وقال لـ"العرب" إن "السلطات الأمنية التي انتشرت في ساعات الصباح الأولى في الأماكن المذكورة، قامت باعتقال عدد من الناشطين الذين كانوا يتأهبون للاعتصام أمام مقر المحافظة بالعاصمة".

وتعرف الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة، حراكا اجتماعيا متصاعدا، بسبب الإضرابات والاحتجاجات التي يشنها الأطباء والأساتذة، داخل في بعض القطاعات والمؤسسات شهره الثالث. وما زالت السلطات الجزائرية، تحظر التظاهر والاعتصامات في العاصمة، منذ العام 2002، رغم رفع حالة الطوارئ العام 2011، بدعوى الحفاظ على أمن واستقرار البلاد، في ظل الظروف الاستثنائية المحيطة بالبلاد، كموجة الربيع العربي، وتدهور الأوضاع الأمنية في بعض دول الجوار.

النقابات المستقلة، حول الإضراب الذي شل الأربعاء، قطاعات الوظيفة العمومية في الجزائر. وتحدثت السلطات عن نسبة لم تتجاوز 20 بالمائة ووصفته بـ"الفاشل"، في حين قالت النقابات إن النسبة تجاوزت 75 بالمائة، ووصفته بالنجاح. وتفاوتت نسب الاستجابة لنداء الإضراب من مؤسسة لأخرى ومن قطاع لآخر، ومن منطقة لأخرى، حيث كانت الخدمة تسير بصفة عادية في بريد حسية بن بوعلي بالعاصمة، بينما عاد التلاميذ إلى بيوتهم في ساعات الصباح الأولى بسبب إضراب الأساتذة.

صابر بليدي

الجزائر - تضاربت الأرقام حول نسبة الاستجابة لنداء الإضراب الشامل، بين السلطات العمومية والتكتل النقابي المستقل، إلا أن اللافت هو الإنزال الأمني الكبير لعناصر الأمن إلى شوارع وساحات العاصمة، تحسبا لأي سيناريو يعيد اعتصام الأطباء المقيمين في ساحة البريد المركزي وأمام مبنى البرلمان، الإثنين الماضي. وتفاوتت الإحصائيات والأحكام المعلن عنها من طرف السلطات الحكومية، ومن

« باختصار

لقي 22 مهاجرا غير شرعيّ مصرعهم وأصيب أكثر من 78 آخرين، الأربعاء، في حادث مروري وقع بمدينة بني وليد شمال غربي ليبيا.

قال نائب وزير الدفاع الأميركي المكلف بالشؤون الأفريقية الآن باترسون، إن للجزائر دورا رياديا هاما في مكافحة الإرهاب وذلك من خلال تجربتها الرائدة في هذا المجال.

عادت حركة الملاحه الجوية بمطار معيتيقة الدولي في العاصمة الليبية طرابلس، صباح الأربعاء، بعد توقفها لساعات الثلاثاء إثر سماع دوي انفجار قرب المطار.

قالت وزارة الداخلية التونسية الأربعاء إنها فككت خلية تكفيرية متورطة في تنفيذ اعتداءات بأسلحة بيضاء ضد "مخالفين للشرعية" في منطقة حي التضامن بالعاصمة، الذي يوصف بأنه معقل للسلفيين. وأفادت الداخلية بأن قوات الأمن اعتقلت اثنين ينشطان ضمن خلية تكفيرية بينما يجري التفتيش عن أربعة عناصر أخرى.

قررت الأمم المتحدة، حرمان عشر دول من حق التصويت في الجمعية العامة، بينها فنزويلا وليبيا، على خلفية عدم دفعها مستحقات مالية تقدر بالملايين من الدولارات كانت مقررة للمنظمة الأممية.

طالبت "جمعية إنقاذ التونسيين العالقين بالخارج" (مستقلة) بتونس، الأربعاء، سلطات بلادها بالتعجيل في استرجاع الأطفال التونسيين العالقين في "بؤر التوتر".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تخريج الدفعة الثانية من الحرس الرئاسي الليبي

طرابلس - شهدت القاعدة البحرية بالعاصمة الليبية طرابلس، حفل تخريج الدفعة الثانية من قوة العمليات الخاصة بالحرس الرئاسي التابع لحكومة "الوفاق الوطني" المعترف بها دوليا، وذلك بحضور رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج.

وقال الناطق الرسمي باسم قوة العمليات الخاصة، النقيب حاتم القماطي، إن "الدفعة الثانية التي جرى تخريجها، تضم 400 عنصر أممي بعد أن خضعوا لفترة 3 أشهر من التدريب".

وأوضح القماطي، أن "قوة العمليات الخاصة سيتم توزيعها وفق خطة أمنية في أغلب الشوارع والميادين بالعاصمة طرابلس قبيل الاحتفالات بذكرى "ثورة 17 فبراير" السبت المقبل.

وأشار القماطي إلى أن المتخرجين تلقوا تدريبات مكثفة في البحرية، وكذلك المشاة وحماية الشخصيات والخيالة، دون تفاصيل إضافية. وأعلنت حكومة الوفاق يوليو الماضي انطلاق تدريب أول قوات نظامية تابعة لها. ويعول المجلس الرئاسي حاليا على عدة ميليشيات أعلنت ولاؤها له، لتأمين العاصمة. وينتقد الليبيون عدم تنفيذ المجلس الرئاسي للتدابير الأمنية في اتفاق الصخيرات.





«ليس هناك التزام واضح بالطابع المسيحي الأوروبي، أرى أن علينا أن نكمل دستورنا بحيث ينص مستقبلاً على هذا الطابع».

ماركوس زودر
رئيس وزراء مقاطعة بافاريا

«البريطانيون المتشددون الذين انضموا إلى داعش وألقي القبض عليهم في سوريا سينكمون مملياً لأنهم لم يعودوا جزءاً من بريطانيا».

غافين وليامسون
وزير الدفاع البريطاني



أخبار

بريطانيا لن تطبق القوانين الأوروبية خلال الفترة الانتقالية

● موظفو الحدود وإدارات الهجرة غير مستعدين لبريكست



تجاذبات متواصلة

وأضاف التقرير أن غياب الوضوح في الموقف من الهجرة يخلق حالة من القلق بين مواطني الاتحاد الأوروبي في بريطانيا ويضع مسؤولي إدارة الهجرة المضغوطين بالفعل في وضع غير محتمل.

وجاء فيه "يبدو أن الحكومة لا تقدر التحدي البيروقراطي الضخم الذي تواجهه أو كم الوقت والموارد المطلوبة للتخطيط للخروج من الاتحاد الأوروبي".

وانتقد التقرير، الذي أعدته لجنة الشؤون الداخلية بمجلس العموم، التأخير في إصدار منشور حكومي يوضح الإطار العام لخطط الحكومة بشأن الهجرة في مرحلة ما بعد الخروج.

وتابع أن عدم وضع خطط مفصلة لتسجيل الأجانب وللفترة الانتقالية سيجعل من المستحيل على مسؤولي الهجرة والحدود القيام بعملهم على النحو الملائم.

وقال تشوكا أومونا النائب العمالي المعارض "إن إثارة الذعر والإكاذيب وغياب التفاصيل والتجاهل التام للصعوبات الاقتصادية لبريكست، هي عودة مقلقة إلى حملة الاستفتاء".

وأضاف "بعد أكثر من 19 شهراً على الاستفتاء، هذا ليس أكثر من مزيد من المشروع الخيالي نفسه". وتأتي تصريحات جونسون في وقت كشفت فيه تقارير برلمانية أن إدارة الهجرة وموظفي الحدود غير مستعدين للخروج من الاقتصاد الأوروبي بسبب نقص الموارد وتأخر التوصيات الحكومية.

وأظهر تقرير للبرلمان البريطاني الأربعاء أن التأخير في إصدار التوجيهات الحكومية ونقص الموارد تركا موظفي الحدود وإدارات الهجرة غير مستعدين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

إقليمية تمثل فقط ستة بالمئة من البشرية". ودعوة جونسون إلى انفصال كامل عن الاتحاد الأوروبي تجعله في مواجهة مواقف أعضاء آخرين في حكومة تيريزا ماي، ليس أقلهم وزير ماليتها فيليب هاموند الذي يريد لاقتصاد بريطانيا أن يبتعد "باعتدال" عن الاتحاد الأوروبي.

وتهرب جونسون من الرد على سؤال حول إمكانية استقالته في حال معارضته لأي اتفاق يتم التوصل إليه مع بروكسل في وقت لاحق هذا العام مكتفياً بالقول "نحن جميعاً محظوظون بخدمة" البلاد.

وبعدما أكد فوأند مغادرة الاتحاد الأوروبي، كرر جونسون تصريحات مثيرة للجدل من حملة الاستفتاء بأن بريطانيا ستستخدم جزءاً من مبالغ ترسلها حالياً إلى بروكسل في تحمل أعباء قطاع الصحة الحكومي.

تسعى الحكومة البريطانية إلى تبديد مخاوف الداخل بشأن بريكست من خلال سلسلة مداخلات لأعضاء الحكومة ترمي إلى شرح وجهة نظر داوونج ستريت حيال مستقبل العلاقة مع بروكسل، فيما أظهر تقرير للبرلمان البريطاني أن التأخير في إصدار التوجيهات الحكومية ترك موظفي الحدود وإدارات الهجرة غير مستعدين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

لندن - دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الأربعاء بريطانيا إلى التخلي تماماً عن قوانين الاتحاد الأوروبي واعتبار بريكست فرصة، رافضاً في الوقت نفسه أن تطبق بلاده كافة قوانين أوروبا خلال الفترة الانتقالية من دون أن يكون لها أي رأي في تلك القوانين.

ويرى مراقبون أن خطاب جونسون موجه بدرجة كبيرة إلى الخارج وتحديداً بروكسل، رغم ما تم الترويج له على أنه خطاب موجه لطماننة الداخل، حيث جاءت الكلمة بمثابة رد سريع على حزمة العقوبات الأوروبية التي تنوي بروكسل فرضها على لندن في صورة عدم التزامها بالقوانين الأوروبية خلال الفترة الانتقالية.

وقال جونسون إن نجاح المشروع "يعتمد على ما نصنعه منه"، مضيفاً أنه سيكون من "السخف" أن تغادر بريطانيا الكتلة الأوروبية وتطبق كافة قوانينها في المستقبل من دون أن يكون لها أي رأي في تلك القوانين.

وتابع الوزير البريطاني في الخطاب الذي كان موضع ترقب شديد والقاء في معهد أبحاث في لندن "من الجنون أن نقوم بعملية الخروج الصعبة من الاتحاد الأوروبي وآلا نستفيد من الحرية الاقتصادية التي تأتي معها".

وأضاف "في سوق تجارية عالمية يبدو أمراً استثنائياً أن تبقى المملكة المتحدة ملتصقة بالإملاءات الدقيقة لكتلة تجارية

تشوكا أومونا:

تجاهل الصعوبات

الاقتصادية لبريكست عودة

مقلقة إلى حملة الاستفتاء



واشنطن قلقة

من تغاضي باكستان

عن الإرهاب

إسلام آباد - كشف مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية الباكستاني مفتاح إسماعيل، الأربعاء، أن الولايات المتحدة اقترحت إدراج إسلام آباد على قائمة دولية لمراقبة عمليات تمويل الإرهاب.

وقال إسماعيل إن الولايات المتحدة وبريطانيا طرحتا الاقتراح منذ عدة أسابيع واقتعتا فرنسا وألمانيا في وقت لاحق بالمشاركة في رعاية الاقتراح.

وتابع "نعمل الآن مع الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا من أجل سحب الاقتراح" مضيفاً "كما يحدثنا الأمل في أنه حتى لو لم تسحب الولايات المتحدة الاقتراح فإننا سننجح ولن يتم إدراجنا على قائمة المراقبة". ومن المقرر أن يعقد اجتماع للدول الأعضاء في قوة المهام المالية، الأسبوع المقبل، في باريس وقد تتبنى المنظمة الاقتراح الأميركي، حيث أدرج اسم باكستان على قائمة المراقبة لقوة المهام المالية في الفترة من 2012 وحتى 2015.

وكانت قوة المهام المالية حذرت في وقت سابق إسلام آباد من إعادتها إلى قائمة المراقبة ما لم تبذل جهوداً لوقف تدفق التمويل على المتشددين، حيث أكد دبلوماسيون غربيون أن هذه الخطوة قد توجه صفة لاقتصاد باكستان إذ ستجعل من الصعب على المستثمرين والشركات الأجنبية العمل فيها.

ويخشى المسؤولون من أن إدراج إسلام آباد على القائمة سيجعل الاقتراض من أسواق السندات الدولية أصعب وأكثر كلفة. وتهدد واشنطن باتخاذ إجراءات صارمة ضد إسلام آباد بسبب صلاتها بمتشددين إسلاميين، حيث علقت إدارة الرئيس دونالد ترامب، الشهر الماضي، مساعدات لباكستان قيمتها نحو مليار دولار.

وردت إسلام آباد، التي تنفي مساعدة متشددين في أفغانستان والهند، بغضب على التهديدات الأميركية بالمزيد من الإجراءات العقابية. وقال مسؤول أميركي كبير يتابع السياسات الأميركية في المنطقة إن باكستان كانت دوماً "انتقائية" في تعقب المتشددين الذين يستخدمون أراضيها كقاعدة.

وأضاف "حان الوقت لوقف ذلك لذا نعمل مع حلفائنا من أجل تحرك فعال ضد جماعات مثل شبكة حقاني وطلالبان" مشيراً إلى متشددين يعملون على الحدود مع أفغانستان.

الولايات المتحدة تخشى مبادرة دفاع أوروبية تتجاوز الناتو

● ألمانيا تدعو إلى إقامة منطقة شنغن عسكرية

أن تكون دولة إطارية، والدول الأخرى في غاية الامتنان لذلك"، موضحة أن "موقع ألمانيا في قلب أوروبا وخبرتها في مجال الخدمات اللوجستية والدعم يسمحان لها بالقيام بهذا الدور".

أورولا فون دير لاين:

نحتاج إلى منطقة شنغن عسكرية تمكن القوات من التحرك سريعاً داخل أوروبا



وقالت فون دير لاين في بروكسل إن هناك حاجة إلى "منطقة شنغن عسكرية"، مضافة "عندما يكون هناك اضطراب إلى تحرك سريع للقوات عبر مسافات كبيرة داخل أوروبا في حالة التوتر أو الأزمات، فإنه يتعين التخطيط لذلك بدقة وإتمامه بسرعة وفعالية كبيرتين".

وكانت دول الاتحاد الأوروبي قد أقرت مؤخراً للمرة الأولى، إقامة تعاون عسكري دائم، ما يؤكد التوجه نحو بناء جيش أوروبي موحد، فيما دعا الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا إلى إنشاء كتل أطلق عليه تسمية الولايات الأوروبية المتحدة.

ويرى مراقبون أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تأسيس دفاع مشترك باتخاذ خطوات تدريجية، مثلما تم تأسيس الاتحاد بعد إجراءات بسيطة حول التجارة والتعاون الاقتصادي انطلقت منذ أواخر الخمسينات. ومن المقرر تدشين التعاون المنظم الدائم بحزمة مشاريع أولية، من بينها تأسيس قيادة عسكرية طبية ومراكز لوجستية وكذلك مركز تدريبي لمدرّبين عسكريين تحت قيادة ألمانية. ومن المخطط أيضاً تحسين المراقبة البحرية وتطوير مركبات سلاح المشاة، كما أنه من المقرر العمل على توفير إمكانية أن يرسل الاتحاد الأوروبي قوات إلى دول أخرى بشكل أسرع في حالات الأزمات.

ومن شأن هذا التعاون أن يؤول، على المدى المتوسط، إلى تأسيس اتحاد دفاعي أوروبي حقيقي، ما يجعل الاتحاد الأوروبي أكثر مرونة واستقلالية عن الولايات المتحدة.

الأوروبية شرط أن تكون مكملة ولا تنتقص من نشاطات وحاجات الحلف الأطلسي"، مضافة "لا نريد أن ينقص الاتحاد الأوروبي من وسائل الحلف الأطلسي".

وإزاء رغبة الأميركيين تجاه المبادرة الأوروبية للدفاع المشترك، قال دبلوماسي أوروبي لوكالة الصحافة الفرنسية "لو تعين واشنطن سفيراً لدى الاتحاد الأوروبي، وهو ما لم يتم منذ سنة، فسيكون من الأسهل أن نشرح ما يقوم به الأوروبيون"، مشدداً على "الحاجة إلى حوار".

وتابع "لا بد من العمل قليلاً على شرح المواقف لكن ليست هناك أي مشكلة جوهرية"، مضيفاً "إن البعض يجد من المناسب القول إن هناك توتراً بين الولايات المتحدة والأوروبيين، لكن هذا غير صحيح".

وتأتي المخاوف الأميركية في وقت يعترزم فيه الجيش الألماني تأسيس مركز قيادي جديد لحلف شمال الأطلسي لإسراع عمليات نقل القوات والعتاد. وأكدت وزيرة الدفاع الألمانية أورولا فون دير لاين "ألمانيا عرضت

انطلق الاجتماع الوزاري لحلف شمال الأطلسي (الناتو) الأربعاء في العاصمة البلجيكية بروكسل وسط مخاوف أميركية إزاء مبادرة الدفاع الأوروبية، ما يهدد بالانعكاس سلبي على وحدة التحالف، في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة دفع شركائها الأوروبيين إلى الترفيع في نفقات الدفاع المخصصة للحلف.

دبلوماسي أوروبي آخر "أن تكون أعضاء في الحلف لا يعني أن علينا الإرتهان لصناعة الأسلحة الأميركية".

وأوضح دبلوماسي أوروبي آخر أن "الأميركيين والدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يخشون أن يحد التعاون المنظم الدائم من وصولهم إلى أسواق الدفاع في دول الاتحاد الأوروبي، ويعطي الأفضلية للشركات الأوروبية".

ولفت إلى أنه "إن أرادوا المشاركة في التعاون المنظم الدائم على قدم المساواة، ينبغي قيام علاقة ندية، لأن الدول الأوروبية لا يمكنها توفير تجهيزات دفاعية في السوق الأميركية".

وقالت مسؤولة الأمن الدولي لدى وزارة الدفاع الأميركية كيتي ويلبارجر "ندعم المبادرة



مخاوف استراتيجية بنكهة اقتصادية

« باختصار

طالب حزب معارض في جنوب أفريقيا بأن توسع الشرطة نطاق حملة الاعتقالات التي انطلقت على خلفية فضيحة فساد تحيط بالرئيس جاكوب زوما لتشمل وزراء أيضاً، بعد أن ألقت القبض الأربعاء على 3 أشخاص في منزل في جوهانسبرغ لعائلة جوبتا الهندي ذات النفوذ.

أصدر القضاء الأميركي حكماً بالسجن مدى الحياة على أحمد رحيمي الأميركي من أصل أفغاني الذي أدين بتفجيرات وقعت في مانهاتن في سبتمبر 2016 ولم يبد أي أسف عما فعله بل اتهم مكتب التحقيقات الفيدرالي "أف بي أي" بدفعه إلى التطرف.

قتل أربعة عناصر من قوات فيلق الحدود شبه العسكرية في باكستان الأربعاء جراء هجوم مسلح استهدف حافلة أمنية بإقليم بلوشستان، جنوب غرب البلاد، بعد أن نصب مسلحون كمينا لسيارة تابعة لفيلق الحدود الباكستاني، كانت في دورية روتينية.

صرح مسؤول الاتصال في رئاسة الكونغو الديمقراطية الأربعاء بأن خمسة أشخاص قتلوا وجرح 11 آخرون في حادث تعرض له موكب الرئيس جوزف كابيلا على طريق في جنوب غرب البلاد.

أعلنت السفارة الأميركية في المكسيك أن موظفا توفي أثناء تسلقه لقمة جبل بيكو دي أوريزابا في المكسيك، مشيرة إلى أن الحكومة المكسيكية ساعدت في إنقاذ مواطنين أميركيين يعملان لدى السفارة لكن أحدهما فارق الحياة.

أفجرت إثيوبيا عن الزعيم المعارض بيكلي جبريا وأسقطت جميع الاتهامات الموجهة له، وذلك بعد يوم واحد من قيام محتجين بقطع طرق وتنظيم مسيرات في عدة بلدات احتجاجاً على احتجازه.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«الإجراءات التي اتخذتها الحكومة جاءت لحماية الوطن، ولولا هذه الإجراءات لوصلت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 100 بالمئة، وهي مرحلة الإفلاس».

هاني الملقى
رئيس الوزراء الأردني

«يتمثل هدفي في التأسيس لما يشكل قلب العلمانية، أي الحرية في أن يتبع المرء ديناً ما أو ألا يؤمن؛ وذلك من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية وحرية المعتقد».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في العمق

الملك عبدالله الثاني: موسكو الأقدر على التأثير في معادلة الحرب السورية

● الإنجاز العسكري الروسي بحاجة إلى اتفاق على المسار السياسي ● التصعيد الإقليمي لن تستفيد منه غير جماعات الإرهاب



الأردن في قلب التقلبات الإقليمية

النفس، والجهاد ليس كما تسمع عنه من أولئك الذين يبغون الرعب ويبررون تفجير أنفسهم لقتل الأبرياء. الجهاد بمفهومه الأشمل بالنسبة لأي مسلم، وسنجد هذا في جميع الديانات، هو كيف تصبح شخصاً أفضل، وكيف تكون متواضعا وكيف تتواصل مع الآخرين، وكيف تطور نفسك. هذا هو التحدي.

لا يمكننا أن نفكر ماذا سنفعل في سوريا هذا العام وبعد ذلك نفكر بشأن أفريقيا العام المقبل. يجب أن يكون عملنا ضمن نهج شمولي تتوحد فيه جهودنا للقضاء على الإرهابيين في كل أماكن تواجدهم

واختتم الحوار بالحديث عن المستقبل، وتحديداً على الدور الذي سيلعبه ولي العهد الشاب الأمير الحسين، الذي قال عنه الملك عبدالله الثاني إنه «يتمتع بحب التواصل مع الشباب، الذين يشكلون المستقبل في منطقتنا، ونسبتهم في الأردن نحو 70 بالمئة من السكان، وهم يدركون أكثر منا أين يريدون أن يمضوا في مستقبلهم».

السورية تجاوزت عشرة مليارات دولار. ورغم هذا العيب تحدث الملك عبدالله الثاني بتفاؤل عن أملة في أن يكون المجتمع الدولي أكثر تفهما وتعاطفاً مع الصعوبات التي يواجهها الأردنيون، ويساعدهم لبناء مستقبل أفضل. استحضرت الحديث سيرة العاهل الأردني الراحل الملك حسين، وقال الملك عبدالله الثاني «لوالدي فضل كبير علي، ولن أوفيه حقه مهما عبّرت. لم أكن أعرف أنني ساجد نفسي في هذا الموقع، واعتقد أنه حرص على ألا تكون حياتي سهلة، لقد بدأت تدريجي كضابط شاب في الجيش البريطاني، قبل أن ألتحق بالجيش العربي. وقد شهدت خدمتي العسكرية أحيانا أياما صعبة، ولكن والدي لم يتدخل لمساعدتي».

وقال متحدثاً عن تجربته في السلطة، «اعتقد أنه إن استطعت توظيف السلطة لما فيه الخير، وإحداث فرق في حياة الناس، سيكون للسلطة أثر جيد. ولكن، لا بد من التعامل مع السلطة ومسؤولياتها بحذر. وهذا أمر أواجهه كقائد كل يوم». وأضاف متحدثاً عن أن «المشكلة ستكون في حال نظرت في المرأة ووجدت أمامي مجرد ملك ولم أجد الإنسان، وتلك هي اللحظة التي تدعو إلى القلق. هكذا أرى السلطة من منظوري».

وأوضح أن هناك سوء فهم، على نطاق واسع، لما تعنيه كلمة الجهاد، فالجهاد بالنسبة للمسلمين لا يقتصر على الناحية الحربية، فهذا هو الجهاد الأصغر الذي تم تطبيقه لأسباب تاريخية محددة وللدفاع عن

يرى الملك عبدالله الثاني بضرورة التكاتف والتضارب لحل لتثبيت دعائم السلام في الشرق الأوسط واحترام خصوصية القدس، «فهى مدينة خالدة لدى الجميع». وأشار إلى أنه سيلتقي بعلماء الدين الإسلامي في موسكو والبطريرك كيريل الأول، وسيتم الحديث عن الروابط بين الإسلام والمسيحية والحوار بين أتباع الأديان والتحديات التي يواجهها الجميع.

تحديات داخلية

اتخذ الحوار في شقه الثاني بعدا وجدانياً أكثر من خلال الحديث عن تطورات الملك عبدالله الثاني الذي يحتفل العام القادم بالذكرى العشرين لتوليته العرش ملكاً للأردن، ليصبح الملك عبدالله، كما قال في حوار، «أبا لعائلة مكونة من 4 ملايين شخص، وبطيبة الحال أصبح عدد السكان أكبر».

وأشار إلى أن دوره يتمثل في حماية المواطن الأردني والتقدم إلى الأمام، لافتاً إلى أن المجتمع الدولي خيب آمال الأردنيين الذين يدفعون ثمن الصدمة التي سببتها أزمة اللجوء السوري والحرب في العراق والربيع العربي، وحالة عدم الاستقرار في المنطقة. ويأوي الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلادهم منذ مارس 2011، يضاف إليهم، بحسب الحكومة، نحو 700 ألف سوري دخلوا البلاد قبل اندلاع النزاع. وتقول عمان إن الكلفة التي تتحملها نتيجة الأزمة

في ما يتعلق بالتعاون في مواجهة الإرهاب العالمي والخطوات العملية التي من الممكن لروسيا والأردن والدول الأخرى أن تتخذها في هذا الصدد ولتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، قال الملك عبدالله الثاني إن هذا الموضوع يعتبر قضية طويلة الأمد وقضية عالمية، مشيراً إلى أن الحرب على هؤلاء المتطرفين «الذين نسميهم الخوارج» يجب أن تكون ضمن نهج شمولي ويتم التعامل معها من مختلف الزوايا. ولذلك، فالنجاح ضد تنظيم داعش في العراق أو سوريا، لا يعني أنه تم هزيمة المتشددين أو تدميرهم، فهم سينتقلون إلى مكان آخر، وتم رصدتهم اليوم في بعض دول جنوب ووسط آسيا، وفي الفلبين وأفريقيا وليبيا، وفي جماعات بوكو حرام والشباب.

ويؤكد بقوله «أعتقد أن النقاش والتنسيق بين الأردن وروسيا، وبين الجميع، يجب أن يركز على كيفية التعاون والعمل معا في المستقبل لضمان اجتناب المتطرفين والقضاء عليهم أينما كانوا. فلا يمكننا أن نفكر ماذا سنفعل في سوريا هذا العام، وبعد ذلك نفكر بشأن أفريقيا العام المقبل. يجب أن يكون عملنا ضمن نهج شمولي تتوحد فيه جهودنا للقضاء على الإرهابيين في كل أماكن تواجدهم».

وربط العاهل الأردني بين التصدي للمتطرفين وقضية القدس، وهي قضية لطالما كانت من بين المحفزات التي يعتمد عليها المتشددون في استقطاب الموالين؛ لذلك

أعلن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، أنه سيبحث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، سبل تحقيق نتائج من العملية السياسية في سوريا. وكشف في مقابلة صحافية مع الإعلامي الروسي ميخائيل غوسمان من وكالة أنباء تاس وتلفزيون روسيا 24، أن اللقاء، الذي ينعد اليوم الخميس، سيتناول عديد المواضيع المتعلقة بالمنطقة وآخر المستجدات الإقليمية والدولية، خصوصاً ما يتصل بالأزمة السورية وعملية السلام، إضافة إلى جهود محاربة الإرهاب والتعاون الروسي الأردني في مجال الاقتصاد والسياحة والتعاون العسكري.

عمان - تعمل روسيا بشكل متزايد على تعميق دورها كقوة في الشرق الأوسط، وعدم الاكتفاء بالسيطرة على الملف السوري، وسعت في سبيل ذلك إلى توسيع نطاق تحالفاتها وفتح الكرملين أبوابه لمختلف قادة الدول الإقليمية. وسيكون العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أحدث ضيف يحل على موسكو ليبحث التطورات في المنطقة.

يجتمع الملك عبدالله الثاني بالرئيس فلاديمير بوتين، الخميس، ضمن لقاء يتصدره الملف السوري وعملية السلام في الشرق الأوسط. وكشف الملك عبدالله عن المحاور الرئيسية لزيارته خلال مقابلة صحافية من عمان مع الإعلامي الروسي ميخائيل غوسمان، الذي أفصح أسئلته عن اهتمام روسي دقيق بالأردن.

ولا شك في أن أي تطور دولي أو رؤية إقليمية جديدة للصراع في سوريا ولعملية السلام لا بد وأن يكون فيهما لآثران دور وذلك لأبعاد إستراتيجية وجغرافية من ناحية ولعلاقة الأردن بمختلف الأطراف الفاعلة والمؤثرة في الملفين من ناحية أخرى.

ثقة وصدقة

أعلن العاهل الأردني، أنه سيبحث مع بوتين، سبل تحقيق نتائج من العملية السياسية في سوريا خصوصاً في ما يتعلق بالانتخابات.

وسيتم تقييم الإنجاز الذي حققه الأردن وروسيا العام الماضي في جنوب سوريا لتحقيق الاستقرار هناك. وأضاف الملك عبدالله الثاني مشيراً إلى أن الأشهر الـ12 الماضية شهدت تعاوناً مهماً بين عمان وموسكو، وهما تتطلعان قدماً لبحث كيفية التحرك إلى الأمام بشكل فعال وإيجابي في الـ12 شهراً القادمة.

وحول التعاون الروسي-الأردني الذي حقق تطوراً في عدة مجالات كالتجارة والاقتصاد والعلوم والسياحة، إضافة إلى المجال العسكري، أكد الملك عبدالله الثاني أن هذا التعاون هو نتيجة لعلاقات تمتد إلى ما يقارب عشرين عاماً وهي علاقة مبنية على «الثقة والصدقة»، مشيراً إلى أن التحديات والأهداف المشتركة، كواجهات الجماعات الإرهابية في العالم، تدعم هذه العلاقات وتدفع نحو دمجها في المجالين العسكري والأمني، كما في السياسة والاقتصاد.

«الإسلام الفرنسي» الجديد يطبخ في قصر الإليزيه

بجدية لإخضاع المنظمات والمراكز التابعة للمجلس الإسلامي إلى قانون الجمعيات الثقافية بدل قانون الجمعيات التطوعية وغير الربحية، وسيسمح هذا التصنيف عملياً بإحكام المراقبة المالية لأنشطة الجمعيات الإسلامية ومن بين المقترحات الأخرى التي يجري النظر فيها اليوم، بحسب الصحافة الفرنسية، هو إدراج ضريبة جديدة موجهة لمسلمي فرنسا توظف على «المنتجات الحلال» بهدف تمويل المشروعات الإسلامية، لكن هذه الضريبة التمييزية والفئوية تلقى انتقادات كبيرة فضلاً عن أنها تخاطر بتحويل المراكز الإسلامية في البلاد، غير أن هذه النقطة بالذات تصطدم بعواقب تنظيمية ومالية.

ويبرز التحدي الأول أمام الحكومة الفرنسية في كيفية توفير سيولة تسمح بتغطية تكاليف الإصلاحات المقررة ناهيك مثلاً عن أن تشييد القاعات الدينية الإسلامية وصرف مستحقات قرابة 300 من الأئمة في فرنسا يتأتى تمويله من دول أجنبية. كما أن الأموال التي يتم تجميعها من التبرعات لا تخضع في الغالب إلى المراقبة، وهو ما يدفع الحكومة الآن إلى التفكير

المنحدرين من دول مسلمة على إدخال تعديلات على نظام العضوية لمجلس الديانة الإسلامية وإتاحة الفرصة لجيل جديد يصنف من بين الأكثر اندماجاً في المجتمع الفرنسي. كما تركز هذه المقاربات على أهمية أن يكون لفرنسا أيضاً مؤسسة «الإمام الأكبر»، وإخراج الإسلام الفرنسي من الدوائر القنصلية والدبلوماسية الأجنبية وتأسيس جمعية مستقلة تكون بمنأى عن تأثير المجلس الإسلامي وإشراف الدولة.

يعتمد الجانب الأكبر من هذه الخطة الإصلاحية على منح صلاحيات لهذه الجمعية تشمل تكوين الأئمة وصرف مرتباتهم وتمويل المراكز الإسلامية في البلاد، غير أن هذه النقطة بالذات تصطدم بعواقب تنظيمية ومالية.

ويبرز التحدي الأول أمام الحكومة الفرنسية في كيفية توفير سيولة تسمح بتغطية تكاليف الإصلاحات المقررة ناهيك مثلاً عن أن تشييد القاعات الدينية الإسلامية وصرف مستحقات قرابة 300 من الأئمة في فرنسا يتأتى تمويله من دول أجنبية. كما أن الأموال التي يتم تجميعها من التبرعات لا تخضع في الغالب إلى المراقبة، وهو ما يدفع الحكومة الآن إلى التفكير

نفوذ عدد من الدول العربية ضد تحول الديانة الإسلامية في فرنسا إلى مصاف الحداثة.

تعتقد الرئاسة الفرنسية أن طريقة تعيين أعضاء المجلس الأعلى للديانة الإسلامية ينطوي على مخاطر من شأنها أن تبقي الباب مفتوحاً لتأثيرات خارجية، وهذا الرأي لا يستثنى بشكل مطبق تلك التفسيرات الدينية الوافدة من دول تتبنى مناهج أكثر تشدداً.

لهذا السبب تركز المقاربات الإصلاحية التي يتبناها أغلب المستشارين الفرنسيين

الإصلاحات المزمعة لا تبدو متوافقة عن حقيقة أن فرنسا باتت من أبرز مصدري الإسلاميين المتشددين إلى الخارج، وأن هذا البلد الأوروبي أصبح معرضاً أكثر من ذي قبل إلى هجمات استعراضية بعد حادثتي نيس ومارسيليا، ولا سيما حقيقة أن أصول المورطين في تلك الهجمات تعود إلى مهاجرين من دول المغرب العربي مع أنهم نشأوا في بيئة فرنسية. تركز خطة العمل لدى قصر الإليزيه ووزارة الداخلية الفرنسية معا، بحسب التسريبات الأولى لدى الصحافة الفرنسية، مبدئياً على وضع دوائر تمثيلية جديدة للمسلمين وتمويل المراكز الإسلامية وتكوين أئمة، إلى جانب إدخال إصلاحات على المجلس الفرنسي الأعلى للديانة الإسلامية، والهدف من ذلك التقليل من

هذا البلد الأوروبي، وربطه بالحرب ضد الأصولية والتطرف.

يضيف الرئيس الفرنسي في تفسيره لهذه الخطة من أن الهدف في نهاية المطاف هو الحفاظ على الوحدة الوطنية مع حرية المعتقد، وخيار الإيمان أو اللإيمان، وهو ما يتفق مع جوهر اللائكية التي تدين بها الجمهورية في فرنسا.

في الواقع فإن الإصلاحات المزمعة لا تبدو متوافقة عن حقيقة أن فرنسا باتت من أبرز مصدري الإسلاميين المتشددين إلى الخارج، وأن هذا البلد الأوروبي أصبح معرضاً أكثر من ذي قبل إلى هجمات استعراضية بعد حادثتي نيس ومارسيليا، ولا سيما حقيقة أن أصول المورطين في تلك الهجمات تعود إلى مهاجرين من دول المغرب العربي مع أنهم نشأوا في بيئة فرنسية.

تركز خطة العمل لدى قصر الإليزيه ووزارة الداخلية الفرنسية معا، بحسب التسريبات الأولى لدى الصحافة الفرنسية، مبدئياً على وضع دوائر تمثيلية جديدة للمسلمين وتمويل المراكز الإسلامية وتكوين أئمة، إلى جانب إدخال إصلاحات على المجلس الفرنسي الأعلى للديانة الإسلامية، والهدف من ذلك التقليل من



طارق القيزاني
صحفي تونسي

جبهة جديدة يتجه لفتحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من بين الكثير من المراجعات والإصلاحات المعلقة في عدة قطاعات، لكنها ستكون الجبهة الأكثر حساسية وإثارة للجدل كونها تعترض الدفع بالإسلام إلى المحك.

مشروع ماكرون الجديد الذي يجري مناقشته ودراسته في أزوقة قصر الإليزيه بمشاركة مستشاريه وعدد من الباحثين ورجال السياسة، يقوم على مراجعة وجود المؤسسة الإسلامية برمتها في فرنسا بهدف موازنتها بشكل أكبر مع مبادئ الجمهورية وجهود الحرب ضد الأصولية.

في تصريحه لصحيفة لوجورنال دو ديمونش يوضح الرئيس الفرنسي ما يلي «نحن نعمل على بنية الإسلام في فرنسا بطريقة فهمه أيضاً، وهو ما يعد أمراً مهماً بالنسبة إلينا».

ويتوقع أن يتم الكشف عن الخطوط العريضة لهذه الإستراتيجية في وقت قريب من أجل إعادة التعريف بإسلام فرنسا الذي يدين به أكثر من خمسة ملايين مواطن في



«الدوحة التمسست (بشكل سرّي) المساعدة من الخارج، وكانت من بين جماعات الضغط التي لجأت إليها للدفاع عنها شركة ممامة يهودية».

إيجال كارمون
رئيس معهد دراسات إعلام الشرق الأوسط



«رفع علم إسرائيل في قطر خلال منافسات التنس الأخيرة ومنع بطل الشطرنج الإسرائيلي من دخول السعودية، أظهرنا أن قطر هي الأفضل دائما لإسرائيل».

الآن درشويتز
محام أميركي

الخارجية الأميركية: استعجال المصالحة الخليجية دون حل مسببات الأزمة

● قطر تشتري دعم اللوبي اليهودي وشركات الضغط ● مشكلة الدوحة مع الرياض لم تعد المقاطعة بل خطة الإصلاح والانفتاح



لاظهار لنا غيركم

اتخذتها الحكومة في الحملة الأخيرة على الفساد، التي شملت أمراء ومسؤولين كباراً. وهذا في حد ذاته يشكل تحولا جوهريا في الاستراتيجية القطرية، الساعية منذ سنوات للانفراد بعلاقات وثيقة مع واشنطن على حساب باقي دول مجلس التعاون الخليجي. وفي السابق كانت قطر تعتمد في مسعاها لضرب صورة السعودية في الغرب على الترويج لطابع قطري أكثر انفتاحا من السعودية، وللديبلوماسية الساعية فيها كثيرا أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وزوجته الشبيخة موزة بنت المسند. لكن الخطوات الواسعة التي قطعها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان نحو تحرير المرأة السعودية وترجيع انفتاح حقيقي للمجتمع السعودي وتحرير نفوذ رجال الدين المتشددين، وضعت حدا للاستراتيجية القطرية التقليدية التي كانت تنظر إلى التحفظ التاريخي في السعودية كنقطة ضعف.

وزارة الخارجية الأميركية لم تستوعب أن دول مجلس التعاون تجاوزت هذه الطريقة التي تتخطى المواضيع وتترك الجرح دون أن تعالجه

كما صعّدت قطر مؤخرا من حدة الهجوم على السعودية في وسائل الإعلام القطرية المتحدثة باللغة الإنكليزية، كقناة الجزيرة وموقعي "ميدل ايست آي" و"ميدل ايست مونيتور" وغيرها.

ويقول المصدر الدبلوماسي في واشنطن إن "الحجم الأكبر من الأموال القطرية على حملات العلاقات العامة من المرجح أن يكون قد أنفق خلال زيارة الحوار الاستراتيجي التي حضرها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وخالد العلي في واشنطن".

ووقع الوزيران القطريان مع نظيريهما وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ووزير الدفاع جيمس ماتيس، عددا من الاتفاقيات الثنائية حول حركة الملاحة الجوية ومكافحة الإرهاب والأمن السيبراني وقال المصدر إن مهمة الوزيرين القطريين كانت واضحة وهي محاولة تقليل الفجوة في وجهات النظر الأميركية من الأزمة الخليجية بين البيت الأبيض من جهة ووزارت الخارجية والدفاع من جهة أخرى.

وفي سبيل تحقيق ذلك، لجأ الوزيران القطريان إلى ورقة قاعدة العديد، وتعهدت قطر خلال الحوار الاستراتيجي بتوسيع قاعدة العديد، التي تضم القيادة المركزية الأميركية في المنطقة، كما تعهدت أيضا باستقبال قوات بحرية أميركية لأول مرة في قطر.

وقال دبلوماسي روس، الدبلوماسي الأميركي السابق والباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن "دعم قطر للقاعدة مهم بالنسبة لنا، لكنه لا يجب أن يتحول إلى ورقة الخروج من السجن بالنسبة للقطريين (تصل قطر من التزاماتها بوقف دعم الإرهاب)".

في طريقة إدارة الأزمات بين دول الخليج. ولطالما اعتمدت هذه الطريقة على أساليب تقليدية تقوم على وساطات قبلية وعائلية وعلاقات شخصية لتسوية الأزمات.

حلل مؤقتة

يبدو أن وزارة الخارجية الأميركية بدأت تتبنى هذا النهج. وانعكس ذلك خلال الشهر الماضي، إذ كرر تيلرسون الضغط من أجل الدفع لإيجاد حلول مؤقتة للأزمة. يقول مراقبون خليجيون إن وزارة الخارجية الأميركية لم تستوعب على ما يبدو أن دول مجلس التعاون تجاوزت هذه الطريقة التي تتخطى المواضيع وتترك الجرح دون أن تعالجه. ويضيفون أن بعض القادة في المؤسسات الأميركية يريدون أن "يعالجوا الأمور بالطريقة القديمة دون فهم أن الخليج تغير".

وبعدما فرضت السعودية ومصر والإمارات والبحرين مقاطعة واسعة النطاق على قطر في 5 يونيو الماضي، أعادت قطر التعاقد مع 7 شركات للعلاقات العامة في الولايات المتحدة، كما أنفقت 5 ملايين دولار على شركات علاقات عامة للعمل على الأزمة الخليجية فقط.

وهذه هي الأموال الرسمية التي عادة ما تسجلها وتعلنها شركات العلاقات العامة العاملة في الولايات المتحدة وفقا للقانون. لكن المصادر أكدت أن حجم الأموال التي أنفقت بشكل غير رسمي، وعلى جماعات غير مسجلة لدى الحكومة الأميركية، "قد يصل إلى الضعفين".

ومن بين هذه المجموعات شركات أفراد مرتبطون بشكل مباشر بـ"اللوبي اليهودي" الأميركي. وقال مصدر دبلوماسي إن "التعامل مع اللوبي اليهودي تتواله في قطر مستويات عليا".

وقام رجال أعمال ورجال دين ومنتسطين يهود أميركيون بزيارات متكررة إلى الدوحة. وفي بعض هذه الزيارات التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ببعض الشخصيات اليهودية النافذة وعرض عقد صفقات سياسية مرتبطة بإسرائيل في المنطقة، في محاولة لدفعها إلى التأثير على موقف البيت الأبيض من الأزمة الخليجية.

وتوضح وثائق وشهادات مسؤولين أميركيين سابقين مطلعين على التحركات القطرية في واشنطن أن الدوحة مستعدة "لشن حرب علاقات عامة" على السعودية والإمارات خصوصا، كما تبدو مصرة على "النضحية بمجلس التعاون الخليجي في سبيل الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع الإخوان والجهاديين وإيران".

ويقول أحد المستشارين السابقين لقسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأميركية، الذي اطلع على وثائق أميركية حول نظرة قطر لعلاقتها مع الولايات المتحدة، إن "الدوحة تستثمر في نقاط خلاف رئيسية بين واشنطن والرياض وتعمل على تعميدها".

ويضيف، بشرط عدم ذكر اسمه، أن "قطر تشعر أن الولايات المتحدة لديها مشكلة مع سلوك السعودية في اليمن والوضع الإنساني هناك، وأزمة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، وبعض الخطوات الثقيلة التي

سيروز، السفير الأميركي السابق في الدوحة، مستشارا للمنتدى الجديد. وفي السابق، كانت الحكومة القطرية تعتمد في تمويل مثل هذه المراكز والمؤسسات على وسطاء. وغالبا ما كان هؤلاء الوسطاء منتسبين لتنظيمات إسلامية، على رأسها جماعة الإخوان المسلمين.

لكن أذرع قطر الخارجية بشكل عام شهدت تحولا في سياسة التعامل معها، إذ قاد شعور مهيم على الحكومة القطرية بعدم الثقة إلى نقل مسؤولية إدارة هذه المؤسسات مباشرة إلى السفارات والدبلوماسيين وضباط الاستخبارات القطريين في الخارج.

ويقول محلل متخصص في شؤون الشرق الأوسط من واشنطن، مشترطا عدم الكشف عن هويته، "من أهم الملامح التي شهدناها خلال العام الماضي هو توالد هذه المراكز البحثية بكثرة، بحيث تتلقى تمويلا من حكومات تحاول الضغط من أجل ترويج وجهة نظر سياسية معينة".

وتحاول قطر من خلال حملة تمويل واسعة النطاق الدفع باتجاه العودة إلى المربع الأول

لا شك في أن مقاطعة الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة أثرت بشكل كبير على الدوحة خصوصا على المستوى الاقتصادي، لكن هذا الأمر لم يعد يقلق قطر مثلما تقلقها خطة الإصلاح التي تمشي السعودية خطوات ثابتة وجدية نحو ترسيخها، والعقيدة الدفاعية الجديدة القائمة على التعاون والاندفاع الجريء لحماسة الأمن القومي للمنطقة، وهو ما كشفته مقاطعة الرباعي لقطر. يحرق هذا التطور أوراقا طالما لعبت بها قطر "المنفتحة"، وهذا ما يفسر الاندفاع القطرية نحو مؤسسات صناعة القرار الأميركية والمؤثرة فيه، من خلال استثمار الملايين في شركات ضغط في الولايات المتحدة التي مازالت بدورها غير مستوعبة لهذا التغيير الذي طرأ على المنطقة وتصر على التعامل معها بالطريقة التقليدية القائمة على ترحيل الأزمات عبر تقديم مسكنات وقتية لها وبالتالي استثمارها من جديد عند الحاجة، وهو ما لم يعد ممكنا في الخليج المتغير.

المتحدة على مؤسسات أميركية عدة، من خلال الاستثمار في شركات العلاقات العامة ومجموعات الضغط.

تقديم كل شيء

يمكن تلخيص الاستراتيجية القطرية في أن الدوحة تفعل كل ما بوسعها لتحويل وجهة النظر الأميركية، التي عبر عنها الرئيس دونالد ترامب مرارا على تويتر، وضغط من خلالها على قطر من أجل وقف دعم الجماعات الإرهابية".

لكن التفاصيل تذهب أبعد من مجرد العمل السياسي. ويقول دبلوماسيون أميركيون سابقون إن قطر على ما يبدو "مستعدة لتقديم كل شيء من أجل تغيير المقاربة الأميركية، وخلق خلافات بين الولايات المتحدة من جهة، والسعودية والإمارات من جهة أخرى". وقالت مصادر أميركية لـ "العرب" إنه خلال النصف الثاني من العام الماضي "أغرقت قطر العاصمة الأميركية واشنطن بأموال العلاقات العامة، عبر التعاقد مع عدد كبير من المكاتب الاستشارية التي قد تساعد على دعم علاقاتها بالإدارة الأميركية".

ووجد المسؤولون القطريون الفرصة سانحة خلال الحوار الاستراتيجي الذي عقد في واشنطن، قبل نحو أسبوعين، بين وزير الخارجية والدفاع في البلدين. وبينما كان الوزيران القطريان منشغلين بالبحث عن أي تنازلات مازالت قطر لم تقدمها بعد للولايات المتحدة، كان مسؤولون في السفارة القطرية في واشنطن يشرفون على افتتاح مركز أبحاث جديد مرتبط بالدوحة مباشرة. وأطلق مركز "المنتدى الخليجي الدولي" في الأول من فبراير الجاري خلال حفل غداء أقيم في النادي الوطني للصحافة. وألقى نائب رئيس "مركز قطر للصحافة" (منظمة غير حكومية مرتبطة بقطر) كلمة خلال الحفل. وقالت مصادر إنه تم تعيين باتريك

الدوحة تدفع باهظا لتحسين علاقتها بواشنطن

● تنازلات قطر تصطدم بالحقائق حول تمويلها للإرهاب

واشنطن، قال وزير الدفاع القطري خالد العطية إن "الرئيس الوحيد الذي سيسطيع حل أزمة مجلس التعاون الخليجي هو الرئيس ترامب. فهو الوحيد القادر على حل هذه الأزمة بكلمة هاتفية".

وتحقيقا لهذه الغاية، ظلت قطر حريصة على تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة. وتؤكد ألكسندرا غوتوسكي أن قطر أنفقت حوالي 5 ملايين دولار على حملات العلاقات العامة واستأجرت سبع شركات ضغط في الولايات المتحدة.

كما تقول إن الدوحة قدمت تنازلات ملحوظة، فعلى سبيل المثال، وافقت مؤخرا على الكشف عن حسابات مالية جديدة لشركة الخطوط الجوية القطرية المملوكة للدولة، وهي خطوة أتت في أعقاب ضغوط من شركات طيران أميركية للكشف عن أي دعم حكومي محتمل تلقته الشركة. وفي محاولة أخرى للتقرب من الجيش الأميركي، تعمل قطر على تطوير قاعدة العديد.

غير أن تمويل قطر للإرهاب مازال يضعف من علاقتها بالولايات المتحدة، وفق ألكسندرا غوتوسكي، التي تؤكد أنه، منذ بدء المقاطعة، أجرت قطر بعض التعديلات التجميلية فقط، من خلال مشاركتها في ثلاث محادثات ثنائية رئيسية بشأن مكافحة الإرهاب في أوائل نوفمبر الماضي. وتخلص الباحثة الأميركية إلى أن الدوحة معزولة بالقدر الذي يجعلها غير قادرة على الاستعانة بكل من الولايات المتحدة وروسيا، وهي تحتاج إلى إجراء تغييرات أعمق. وتؤكد أن قطر تسعى في الاتجاه الخاطئ من خلال تقوية علاقاتها بموسكو، وهو الأمر الذي سيزيد من الفجوة في العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة.

منها إلى تعزيز كفاءة أسلحتها وقطاعها العسكري.

وعلى سبيل المثال، تعمل قطر حاليا على شراء مقاتلات ذات أطرزة مختلفة من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، على الرغم من أنها ستحقق الكفاءة المرغوبة عند شرائها نوعا واحدا فقط من المقاتلات. من الناحية العملية، سيؤدي شراء هذه البرامج الثلاثة إلى مضاعفة عبء التدريب والصيانة إلى ثلاثة أضعاف بسبب اختلاف كل نظام عن الآخر من حيث القدرة.

وعلى الرغم من أن استخدام كلا النظامين "باتريوت" و"إس 400" في القطاع العسكري القطري ليس له أي معنى عملي، إلا أنه سيساهم بشكل إيجابي في تعزيز تحالفات قطر ووضعها في المنطقة.

ألكسندرا غوتوسكي:

منذ بدء المقاطعة أجرت قطر بعض التعديلات التجميلية فقط



وفي الوقت الذي تقوّي فيه قطر علاقاتها بروسيا، فإنها تعتمد أيضا من الناحية الأخرى على الولايات المتحدة من أجل أن تكسبها في صفها في أزمتهما مع دول مجلس التعاون الخليجي ومقاطعة الرياض وأبوظبي والمنامة، إلى جانب القاهرة لها. وكبدت هذه المقاطعة الاقتصاد القطري خسائر أجبرت الحكومة على ضخ ما يقرب من 34 مليار دولار لإبقائه على قيد الحياة. ووفقا لتقديرات قطر، فإن التدخل الأميركي هو أضمن طريق لإنهاء هذه الخسائر. وخلال زيارته الأخيرة إلى

واشنطن - أعربت قطر عن رغبتها في شراء نظام الصواريخ الروسي إس 400، لكن هذه الصفقة يمكن أن تؤثر في علاقتها مع الولايات المتحدة الأميركية وتفضل كل محاولاتها للتأثير في مواقف الإدارة الأميركية من ملفات عديدة تخص قطر على رأسها دعم الإرهاب وأزمة المقاطعة.

وتؤكد ألكسندرا غوتوسكي، الباحثة في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، أن الدوحة ستجد نفسها على مفترق طرق ما يحتم عليها الاختيار بين صفقة الصواريخ الروسية والدعم الأميركي. وترصد غوتوسكي في تقرير نشرته المؤسسة الفكرية الأميركية التي تركز على الأمن القومي والسياسة الخارجية، كيف أن قطر تسير في الاتجاه الخاطئ وأن ما تقدمه من تنازلات يصطدم بالحقائق حول دعمها للإرهاب.

والنظام الصاروخي إس 400، وهو نظام صاروخ أرض جو يتنافس مع النظام الصاروخي باتريوت رايتيون، وانتشر مؤخرا في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط في الوقت الذي تعمل فيه روسيا على استعادة دورها كقائد قوي في المنطقة. ويتميز هذا النظام بالقدرة على حمله ونقله من مكان إلى آخر مما يجعله سريع الانتشار ويجعل من الصعب تحديد موقعه وتعطيله أو التمشيش عليه. وحتى الآن، لم تفعل الولايات المتحدة شيئا يذكر لمنع انتشار هذه الأسلحة الروسية الخطرة.

ومن المرجح أن تقوم قطر بإتمام صفقة الشراء كوسيلة تستطع من خلالها أن تظهر نواياها الحسنة لموسكو، حيث توضح غوتوسكي أن قرارات الشراء والاتفاقيات المعلن عنها تكشف أن الدوحة تسعى إلى تعزيز التحالفات السياسية وليست تطلعا



«بقدر قولني إنني انتصرت إلا أن لبنان هو الذي انتصر في النهاية. الفكر الحر الديمقراطي هو الذي انتصر. ليس معنا سلاح لكننا انتصر بفكرنا».

زياد دويري
مخرج سينمائي لبناني

«ليست المرة الأولى التي يتحالف فيها الحزب الشيوعي مع قوى إسلامية. ثم إن قضية التحالفات ليست مسألة استثنائية لا سيما عندما تكون الأهداف والتحديات مشتركة».

رائد فهمي
سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي



الإرهاب والفساد السياسي



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

□ في الوقت الذي تواجه فيه بعض الحكومات في القارة الأفريقية خاصة، استحقاقات صعبة في مجال محاربة الإرهاب والتطرف الديني، وتسعى إلى اجتثاث جذور العنف المسلح، هناك تساؤلات عدة تطرح لدى المراقبين والحكومات الغربية بشأن مصداقية تلك السياسات الأمنية الموجبة إلى القضاء على الخطر الإرهابي، في ظل غياب الجدية لدى المسؤولين الحكوميين في تلك البلدان بخصوص محاربة ظاهرة الفساد السياسي ووضع منظومة فعالة للحملة الجيدة وبسط القانون، الذي هو عنوان لسلطة الدولة وتحكمها في المراقف التابعة لها.

وإذا كانت الدولة في العديد من المجتمعات الأفريقية التي تعاني من التحديات الإرهابية، تعيش حالة من الانكماش أمام الجماعات المسلحة، وتوضع ضمن قامة الدول الهشة القابلة للاهتزاز أمينا، فإن الفساد السياسي يضاعف تلك الهشاشة ويقلص من سلطة الدولة وهيبته، ويستنزف قدراتها في مواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة.

فليس هناك أدنى شك في أن الفساد السياسي والمالي يشكل بيئة ملائمة لكل أشكال الجريمة والانحراف وتبييض الأموال والإرهاب، ويخلق طبقة من السياسيين الذين يمكن أن يتواطؤوا مع الجماعات الإرهابية، خصوصا في بعض البلدان الأفريقية التي يتقلص فيها دور الدولة المركزية وتوجد فيها الأطراف ضمن دائرة التهميش، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى ظهور شبكة من المصالح المتداخلة بين هذه الأطراف وأمرء الجماعات المسلحة.

وتشير تقارير دولية عدة، في ما يتعلق بالقارة الأفريقية، إلى أن غياب إرادة سياسية قوية في محاربة الفساد السياسي يلجم قدرات الحكومات المحلية على محاربة الإرهاب والتطرف، ويمثل عائقا أساسيا أمام أي استراتيجية فعلية للحد من المخاطر الإرهابية، بالنظر إلى وجود علاقة تبادلية أو وظيفية بين الإرهاب والفساد السياسي والمالي.

وتتسرع حكومات الدول الأفريقية منذ بروز الأخطار الإرهابية في السنوات الأخيرة، بالتكلفة الصعبة لمحاربة الإرهاب، بسبب وجود عوائق بنيوية ممتدة الجذور منذ الاستقلال، تتمثل في ضعف سلطة الدولة وطموح العشائر والقبائل في الأطراف إلى لعب أدوار سياسية توازي إن لم تكن تفوق الدور المركزي للدولة، وفي وجود شبكات متداخلة من المصالح الجانبية التي قد تتعارض مع المصلحة العليا للدولة، وهو ما يجعل كلفة مواجهة الإرهاب كلفة مزدوجة، لأن أي سياسة أمنية فعالة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار إعادة بناء الدولة المركزية ومحاربة مختلف أشكال الفساد السياسي.

وتدرك البلدان الأوروبية، التي تسعى إلى دفع العواصم الأفريقية نحو الشراكة الأمنية لمواجهة المخاطر الإرهابية، أن الدعم المالي الذي تقدمه للأفارقة لا يذهب كله إلى ما دفع من أجله، ولكنها أمام التحدي الأمني على حدودها وأمام الضرورة الاستعجالية لمحاربة الإرهاب لا تقوم بما يتعين القيام به من الضغط على الحكومات من أجل أعمال مبدأ الحكامة الجيدة ومكافحة أخطبوط الفساد السياسي والمالي، مكتفية بمجرد توجيه النصح والتوصيات بضرورة فرض سلطة القانون.

وليس الأمر مقتصرًا على البلدان الأفريقية فحسب، ففي العراق أنفقت الإدارة الأميركية مبلغ 25 مليار دولار لتكوين جيش محترف بحيث يكون قادرا على محاربة المتطرفين والجماعات الإرهابية وبسط سلطة الدولة، ولكن الفساد السياسي في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي أعاد تكريس قيم الزبونية والطائفية قوض المشروع الوطني لبناء جيش نظامي حقيقي، وهو ما جعل القوات العراقية تنسحب أمام مقاتلي جماعة الدولة لابي بكر البغدادي في بضع ساعات في مدينة الموصل عام 2014. وفي أفغانستان أنفقت الإدارة الأميركية مبلغ 65 مليار دولار لبناء جيش أفغاني قوي، لكن الفساد السياسي بقي شوكة في خاصرة الدولة الضعيفة التي لا تستطيع حماية نفسها في مواجهة مقاتلي حركة طالبان. ويمكن فهم التهديد الذي وجهه الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى باكستان بوقف المساعدات المالية باعتباره يسير في نفس المنحنى، إذ تترك واشنطن أن إسلام آباد لا تتحلل بالجدية اللازمة في محاربة جماعة طالبان فوق أراضيها، وتتواطأ بشكل سري مع قادتها، ما يطرح شكوكا حول مصير تلك المساعدات المالية، ففي ظل الفساد السياسي يصبح التواطؤ مع الجماعات الإرهابية ممكنا، وينغلق الألق أمام السياسات الأمنية التي تجد نفسها تدور في حلقة مفرغة.

شيوعيون بعمائم سوداء

وحيدا يمكنهم من البقاء مرثيين في الساحة السياسية، بعد أن تآكدوا أنهم لا يملكون رصيذا شعبيا يعتد به.

لقد انتهى زمن "يا عمال العالم اتحدوا"، وبدأ زمن "يا انتهازيين المجتمع المدني اتحدوا في ظل عمامة مقتدى الصدر".

ما لا يقوى الشيوعيون العراقيون على الاعتراف به أن صفحاتهم قد طويت وأنهم ينتمون إلى زمن غابر. ولو أنهم قاموا بذلك لحفظوا لتاريخهم كرامته. وهو ما سيضفي على التاريخ السياسي في العراق نوعا من المصداقية.

غير أن انزلاقهم إلى هاوية سحيقة من الصفقات المريبة بدءا من قبولهم بالاحتلال الأميركي وانتهاء بتحالفهم مع تيار ديني تحيط به الشبهات، لا بد أن يضع تاريخ حزبهم كله موضع تساؤل.

فهل كان الشيوعيون العراقيون تقدميين حقا؟ لو كانوا أوفياء للفكر الماركسي لما رضوا لأنفسهم أن يكونوا جزءا من مآكنة الفساد الملحقة بالمشروع الاستعماري الأميركي. ولو أنهم انتموا إلى ذلك المشروع أفرادا لما لحق بحزبهم العار، غير أنهم ومنذ لحظة الاحتلال الأولى كانوا قد وضعوا حزبهم كله في خدمة المحتل، على الأقل على المستوى الإعلامي. كانوا أبواق الاحتلال التي تبين في ما بعد أن زعيقها كان مدفوع الثمن.

شيء من الفكاهة السوداء ينطوي عليه مشهد شيوعي يضع على رأسه عمامة وهو يدعو إلى قيام مجتمع مدني. لا يحدث ذلك إلا في العراق.

فحدث أن تم حرق مقراتهم، بمن فيها، في المناطق الخاضعة لهيمنة ذلك التيار.

لقد ضححت القيادة بقواعد الحزب يوما معللة تلك التضحية بإمكانية أن يقع التغيير من خلال فشل الأحزاب الدينية في إقامة دولة المواطنة، فيكون لزاما على المحتل البحث عن جهة يكون في إمكانها أن تقيم دولة مدنية، وليس هناك من هو أكثر كفاءة منهم في ذلك المجال كما كانوا يعتقدون.

لم تكن تلك الفكرة إلا حلما استهلاكيا تم تسويقه من أجل إقناع القواعد بان الحزب مستمر في خدمة الشغيلة والقضاء والمحرومين. أما الهدف الحقيقي فإنه يكمن في ذلك الفتات من الأرباح الذي حصل عليه قياديون شيوعيون في أوقات مختلفة من خلال تعاونهم مع الأحزاب الدينية.

لقد أصبح زعيم الحزب الشيوعي نائبيا في مجلس النواب، لكن باعتباره شيعيا. كما تم تعيين أحدهم وزيرا للثقافة لفترة وجيزة، وعين آخر وزيرا للتعليم العالي وهو الذي يقود الحزب حاليا.

وبالرغم من وضعهم المزري فإن الشيوعيين ما زالوا يعتبرون أنفسهم قادة للمجتمع المدني بالرغم من أنهم تواطؤوا مع نظام الحكم ذي الصيغة الدينية التي أصابت المجتمع بلوثتها المدمرة.

ما فقدته الشيوعيون بسبب انجرار قيادتهم وراء مشروع الاحتلال لا يمكن تعويضه. وكما يبدو فإن الانسحاب من العملية السياسية الفاشلة هو آخر ما تفكر به قيادتهم. وهو ما دفع بهم إلى اعتبار استسلامهم لقيادة مقتدى الصدر حلا

□ بانضمامهم إلى تحالف سياسي يقوده رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، ينزلق الشيوعيون العراقيون إلى هاوية، ما كان أحد من أعدائهم يتخيل أنهم سينتهون إليها.

أقدم الأحزاب السياسية في العراق لا يملك خيارا يتوجه من خلاله إلى الشعب، غير أن يلود بعباءة رجل دين، عُرف بتقلب مزاجه، كما أن سلطته المتصدعة بالأحزاب الشيوعية الحاكمة لا تعفي تياره من مشاركة تلك الأحزاب في عمليات الفساد المنظم من جهة، وفي ممارسة العنف الطائفي من جهة أخرى.

وكما يبدو فإن الشيوعيين الذين لا يزالون يفخرون بتاريخهم النضالي العريق عازمون على المضي قدما في خيانة ذلك التاريخ من خلال تعزيز قرارهم بالانضمام إلى العملية السياسية في ظل الاحتلال الأميركي بقرارات تنزع عن حزبهم، وبشكل نهائي، الطابع التقدمي بنزعتة اليسارية.

وإذا ما كان الشيوعيون قد هربوا من العراق في أول مواجهة مع النظام الحاكم في العام 1979 وكانوا يومها يمثلون النخبة السياسية التي فشلت في التفاهم مع السلطة بعد صعود صدام حسين إلى المنصب الأول في الدولة، فإنهم عادوا إلى العراق بعد ربع قرن باعتبارهم انتهازيين، لم يعد ظهورهم على المسرح السياسي لهم شيئا مما توقعوه من انقهم النضالي.

لقد ضاعت أصواتهم وسط ضجيج شعبية الأحزاب الدينية التي نبذتهم باعتبارهم ملحدين، وكان التيار الصدري في مقدمة تلك الأحزاب التي بادرتهم العدا،



امنعه، ارمه، اغلقه: مناخ الرقابة في لبنان

□

دعاة المقاطعة هم مؤيدون لحزب الله المدعوم من إيران، وهم يصرون على أنه عمل وطني لا بد منه من أجل إقامة «ثقافة مقاومة» ضد تطبيع العلاقات مع الدولة اليهودية

□

في العام الماضي، منع مكتب الرقابة عرض فيلم «وندر وومان» من دور السينما بسبب مشاركة الممثلة الإسرائيلية غال غادوت فيه. وفي الشهر الماضي اعتقل المخرج الفرنسي اللبناني زياد الدويري في بيروت ووجهت إليه تهمة انتهاك القوانين اللبنانية التي تقضي بمقاطعة إسرائيل.

وكان قد سافر إلى تل أبيب مستخدما جنسيته الفرنسية لتصوير فيلم عن القضية الفلسطينية. وتم منع عرض فيلمه «ذي اتاك» في لبنان.

وتعرض الدويري لحملة قاسية من قبل وسائل إعلام حزب الله عندما ترشح آخر أفلامه «ذي إنسلت» لجوائز الأوسكار للأفلام الأجنبية. وكان هذا الفيلم هو أول فيلم لبناني يتم تكريمه.

ومن المثير للاهتمام، أن حملة فرض الرقابة تلك اقتصرت فقط على كل ما يشمل القضايا السياسية، في حين أنها تجاوزت عن عرض المواد الجنسية الصريحة وكذلك القضايا المتعلقة بالتمثلة الجنسية. والآن، يتم توجيه اتهامات بالخيانة ضد أي شخص يتحدث الدعوة إلى العودة إلى الرقابة. يقول منتقدو دويري إن فيلمه قد وصل إلى تلك المكانة بسبب خداعه وخيانتته للقضية الفلسطينية أمام منظمي الأوسكار اليهود. من جانبها، نفى دويري كل هذه الاتهامات الموجهة إليه.

وفي لبنان، منعت الرقابة عرض فيلم «وندر وومان» من دور السينما بسبب مشاركة الممثلة الإسرائيلية غال غادوت فيه. وفي الشهر الماضي اعتقل المخرج الفرنسي اللبناني زياد الدويري في بيروت ووجهت إليه تهمة انتهاك القوانين اللبنانية التي تقضي بمقاطعة إسرائيل.

وكان قد سافر إلى تل أبيب مستخدما جنسيته الفرنسية لتصوير فيلم عن القضية الفلسطينية. وتم منع عرض فيلمه «ذي اتاك» في لبنان.

فاروق يوسف
كاتب عراقي



انزلق الشيوعيين العراقيين إلى هاوية سحيقة من الصفقات المريبة بدءا من قبولهم بالاحتلال الأميركي وانتهاء بتحالفهم مع تيار ديني تحيط به الشبهات، لا بد أن يضع تاريخ حزبهم كله موضع تساؤل

باسم عجمي
كاتب لبناني



تزداد القضية زخما مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في 6 مايو المقبل. ويرجح أن تكون مسألة الحرية الثقافية من بين القضايا الرئيسية التي ستقرر نتائج الانتخابات

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«حركة النهضة ترفض النقد وكل من ينقدها يعتبر استنصاليا، يجب أن تقطع الحركة بين الدين والسياسة وتغادر الشبكات الإخوانية المشاركة فيها كي تكون حزبا مدنيا».

محسن مرزوق
الأمين العام لحركة مشروع تونس

مبادرات المعارضة الجزائرية

أزراج عمر
كاتب جزائري

رفعت زعيمة حزب العمال الجزائري لويضة حنون صوتها الأسبوع الماضي، ووعدت الشعب الجزائري بأنها ستتقدم قريبا بمبادرة تنهي الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تتخبط فيها البلاد، وإلى جانب ذلك فقد طلعت من الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة أن يتدخل لوقف انحرافات الحكومة وذلك من أجل الحيولة دون تحويل الإضرابات التي تشهدها بعض القطاعات الأساسية، مثل قطاع الصحة، إلى حصان طروادة تستغلها جهات خارجية ضد الجزائر.

وطبيعية الحال، فإن لويضة حنون لم تفصح عن محاور مبادرتها، كما أنها لم تحدد هذه الجهات الخارجية التي تقترض، من غير تقديم الأدلة الدامغة، أنها تترتبص بالجزائر.

وهنا ينبغي تسجيل ملاحظة تتمثل في أن زعيمة حزب العمال لم تطور خطاباتها منذ سنوات طويلة، بل إنها لا تزال تعيد إنتاج نفس الخطابات التي ما فتئت تلوكها باستمرار وفي مقدمتها تحويل الرئيس بوتفليقة إلى حكم منزه ومحابد، فضلا عن اعتبارها له بأنه صاحب القدرة الكلية في الوقت الذي تعلم علم اليقين أنه مريض منذ سنوات وجراء ذلك فهو ليس على تماس حقيقي مع تفاصيل الحياة السياسية ومع مختلف البروتوكولات التي تمارسها الحكومة التنفيذية في الميدان.

لا شك أن لويضة حنون تطمس بواسطة سلوكها ذلك حقيقة الوضع السياسي في البلاد ولا تسمي أسماء الشخصيات التي تتكون منها المجموعة التي تحكم البلاد من وراء الستار باسم الرئيس بوتفليقة، وتنتظر أمام الجزائريين بأنه هو الذي يصدر القرارات ويدير نواب الدولة. وفي تقديرها فإن هذا النوع من الخطابات التي تنتجها وتعيد إنتاجها لويضة حنون ليست وحيدة في المشهد السياسي الجزائري الراهن، بل إن معظم خطابات أحزاب المعارضة تكاد تنسخ بعضها البعض وتكرر تقريبا نفس المضامين التي تتضمنها تصريحات زعيمة حزب العمال لويضة حنون.

نسجا على هذا المنوال وجدنا في هذا أيضا رئيس وزراء الجزائر السابق الدكتور أحمد بن ببيتور قد أدلى في الحوار الطويل الذي أجرته معه يومية الشروق بمجموعة من النصائح للخروج من الأزمة، وفي مقدمتها دعوته إلى التجنيد السلمي الذي يعتبره السبيل الوحيد القادر على إخراج البلاد من الأزمة، ويقصد بطبيعة الحال الأزمة الاقتصادية التي تنهك كاهل المواطنين والمواطنات. في هذا السياق يلاحظ أن زعيمة حزب العمال لويضة حنون تستجدي الرئيس بوتفليقة لينفذ لها مطالبها في حين يكفي بن ببيتور برسم معالم الخطة التي أفصح عنها منذ سنوات ولم تتحقق حولها أحزاب المعارضة ولم يتبنها المجتمع المدني مثلما لم تعرها الحكومة التنفيذية أي اهتمام يذكر. وفي الحقيقة فإننا أمام مشهد سياسي جزائري فولكلوري مزدهم بالنصائح والمبادرات التي يسخر منها الشعب الجزائري، الذي يعرف في الجوهر من الذي يدير دفة الحكم في الخفاء، ومن الذي يعرقل طموحاته ويهدد مصالحه الاقتصادية والاجتماعية.

وفي الحقيقة فإن المواطنين الجزائريين يدركون تماما أن معظم الشخصيات المعارضة المحورية، وكذلك تلك التي تقدم نفسها موسميًا في المناسبات على أنها خارج سرب السلطة والمعارضة الرسمية ما فتئت تسيطر على قيادة الأحزاب، وعلى المشهد السياسي الوطني الأمر الذي يفقدها الزاهية في الممارسة السياسية والالتزام باختلافات تداول الحكم. لويضة حنون مثلا مضى عليها أكثر من 20 سنة وهي تقبض باسنانها الفولاذية على زعامة حزب العمال، ولا تريد أن تفقد المجال للجيل الشاب لكي يتسلم منها المشعل لينهض بهذا الحزب الذي تخشب مفاصله، حيث صار يفقد إلى الابتكار الفكري والسياسي بل إنه يعيد يوميا إلى الواجهة مأساة نكوص الفكر اليساري في الجزائر وفي العالم الثالث بشكل ملفت للنظر.

أما رئيس وزراء الجزائر الأسبق، أحمد بن ببيتور، فهو بدوره يردد خطابات قديمة لم تعد تحرك فضول القاعدة الشبابية، كما أنه لا يعترف بوضوح وفي صورة نقد ذاتي تزيه بأنه كان في الماضي القريب جزءا من النظام السياسي الذي حكم ولا يزال يحكم الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم، وزيادة على ذلك فقد فشل في تقديم المبررات الكافية والمقبولة التي يمكن أن تبعد الشبهات عنه. والحال فإن بن ببيتور لم يبرهن يوما وعمليا أنه صاحب مشروع حدثي وخاصة عندما كان في قوة السياسة.

مختار الدبابي
كاتب وصحفي تونسي

ربما تكون حركة النهضة قد فقدت أعصابها لكثرة النقد الموجه لها سياسيا وإعلاميا ما جعلها تطلق مواقف غير منسجمة مع مواقفها منذ انتخابات 2014، مثل التلويح بمحاكمة الصحفيين أو الغمز الخفي بأن الحركة لن تقبل استنصالها مثلما فعل إخوان مصر وأنها سترد بقوة، وهو ما فهم من التصريح الذي أطلقه رئيسها راشد الغنوشي في اجتماع حزبي بإحدى مناطق الشمال الغربي.

لكن من يتابع إستراتيجية النهضة منذ 2014 إلى الآن سيكتشف أن تلك المواقف لم تكن ردة فعل غاضبة على مشهد سياسي وإعلامي بالغ في الضغط عليها عبر تركيز الأضواء على مواقفها وتناقضاتها، بل رسائل هادفة من حركة تحسب كل خطوة لها.

من الواضح أن الغنوشي الذي يمسك بالقرار السياسي للحركة يقف وراء البيان الذي يلوح بمقاضاة صحفيين ووسائل إعلام، وهذا تاکد خاصة بتزامن البيان مع التصريح الشخصي لرئيس الحركة ذي المنحنى التصديدي، وفي ذلك هدف جلي بجر الساحة السياسية والإعلامية إلى معركة يخطط لها الرجل أسبوع قليلة قبل الانتخابات المحلية (البلدية).

أما لماذا هذا التصعيد، فهناك احتمالات متعددة تفضي كلها إلى رغبة قيادة حركة النهضة في منح الانزلاق إلى مشهد سياسي تكون فيه طرفا هامشيا، خاصة في ظل حديث جدي عن أن نداء تونس يفكر بتغيير تحالفه مع الحركة، مستفيدا من أجواء التنافس التي تسبق الانتخابات المحلية، والتي تفرض على كل حزب مهاجمة الآخر دون حساب وجودهما معا في التحالف الحاكم، وستساعد هذه الحملة في كسر واجب الحفظ أو مراعاة التوازن الحكومي، وهي الأرضية التي تؤسس لفك الارتباط.

واعتقد أن حركة النهضة تخطط بدورها لإرباك العلاقة مع نداء تونس في هذه الفترة، وإرسال إشارات قوية عن استعدادها للقفز على أن المعطى الأساسي والتي دأبت الحركة على رفضه ونفيه والتحسس منه هو قضية عدم اعتبارها حزبا سياسيا. وهو ما يجيز طرح السؤال المباشر: هل تقدم حركة النهضة فعلا ما يدل على أنها حزب سياسي، بكل ما في التوصيف من مدينة لازمة؟

ليس ضروريا الإسهاب في التذكير بمقومات الحزب السياسي المدني، (صفة المدينة إضافة ضرورية ملازمة للحزب السياسي) ومنها وجوب توفر أبعاد السلمية والمدنية وتوفر المؤسسات والإيمان بالسعي للوصول إلى السلطة وفق الأطر الديمقراطية واحترام الكيانات السياسية الأخرى، وغيرها من المقومات، لكن هذه المقومات وإن حرصت حركة النهضة على التأكيد على توفرها، إلا أن أدعائها السياسي، سواء في فترة الترويكا أو في ما بعدها، يتضارب مع مقومات أخرى تذهب بالحركة إلى غير ما تسوق له دائما، من كونها حزبا سياسيا كامل الأوصاف.

حركة النهضة أعلنت تحولها إلى "حزب سياسي" في العام 2016، وقدمت بذلك ما يفيد وغيها الضمني بتأخرها في هذا الشأن، حيث أعلن راشد الغنوشي في شهر مايو 2016 على هامش انطلاق فعاليات الدورة 46 لمجلس شورى الحركة "نحن بصدد التحول إلى حزب يتفرغ للعمل السياسي، ويتخصص في الإصلاح انطلاقا من الدولة، ويترك بقية المجالات للمجتمع المدني ليعالجها، ويتعامل معها من خلال جمعياته ومنظومة الجمعيات المستقلة عن الأحزاب بما في ذلك النهضة". هذا الإعلان وهذا الوعي بالتأخر في هذا الباب طرحا أسئلة

لماذا تراكم النهضة أعداءها

المهم أنها نجحت في خلق مناخ ملائم لإعادة تجميع الشتات الذي تفرق بسبب البرغماتية وحسابات طماننة الدولة العميقة محليا، وتبديد مخاوف الدول الغربية ذات النفوذ في تونس.

إن خطاب التخويف سيحقق الحد الأدنى منه، على الأقل، وهو تحميس الأنصار للبدء بحملة واسعة لضمان الفوز في الانتخابات المحلية بنسبة مؤثرة. على عكس مرات سابقة راج أن النهضة لم تكن تريد الفوز بمقاعد كثيرة في البرلمان حتى لا يخاف خصومها من حجمها وقدرتها على اكتساح المشهد.

فلماذا تسعى الآن إلى التخويف، ولماذا تسابق الوقت لتقوية الصف الداخلي؟ هل للأمر علاقة بتغير المزاج الإقليمي والدولي تجاه التيارات الإسلامية، بما في ذلك الولايات المتحدة ودول في الاتحاد الأوروبي لم تعد متحمسة لإشراك الإسلاميين في الحكم اعتمادا على التجربة التونسية ذاتها التي تريد النهضة أن تقدمها كنموذج على وجود إسلام نفعي براغماتي بلا أيديولوجيا.

آخر الردود، التي تبدد مساعي النهضة، جاءت من الاتحاد الأوروبي الذي وصف حركة النهضة بأنها فرع للإخوان المسلمين، وذلك ردا على احتجاج مكتوب منها على تصنيف تونس ضمن القائمة السوداء للدول التي يتم فيها تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

من الواضح أن النهضة تريد أن تتدارك فشل مساعيها لاختراق الجبهة المحلية والخارجية عبر البرغماتية بالعودة إلى ساحاتها القديمة، ساحة الجمهور الذي لا تتجمع صفوفه إلا في ظل الخطر والتهويل لمواجهة الدولة.

لكن هل القدرة على استعادة ساحاتها القديمة، وقد تفرق جمهورها باتجاهات شتى دعويا وحزبيا وسياسيا، أي بهوية نهضوية قديمة تمنى جمهورها بتطبيق الشريعة وبعث مؤسسات تنظيمية واجتماعية واقتصادية حاضنة لجمهورها، وتبنيها وكانها تبني مجتمعها موازنا. ثم كيف تقدر على معالجة تعدياتها القديمة بالنحول إلى حزب مدني ليبرالي

سياسي هو مؤسسات الحركة، من قبيل مجلس الشورى وهو المجلس الذي يقع تحت سيطرة "الجناح الدعوي" المؤثر والفاعل، وهو جناح لا ترى النهضة ضيرا في الاعتراف بوجوده وحتى بسطوته في إطار ما تم الاتفاق عليه من تقاسم "التخصص" بين الجناح الدعوي والجناح السياسي. وباعتبار أهمية مجلس الشورى في أعلى سلطة بين مؤتمرين ومهمته ضبط السياسات الكبرى وتحديد التوجهات العامة للحزب) وباعتبار سيطرة العناصر المنتسدة المنتمجة "الجناح الدعوي" عليه، خاصة وأن أغلب أعضائه من القيادات التاريخية للحركة التي دخلت السجن ولم تغادر البلاد وهو ما يعني أنها أكثر راديكالية وأقل مناوره، فإنه يمكن تبين أن تلك المؤسسة بقدر ما تحيل اسمها إلى زمن سياسي غير معاصر، فإنها أيضا مؤشر مضاف إلى أن حركة النهضة مشدودة بقوى داخلية وبمنطلقات ومرجعيات أيديولوجية إلى الجماعة بشكل يفوق "توقها" المعلن إلى التحول إلى حزب سياسي.

يبقى أن التشنج الأخير الذي طبع مواقف الحركة، يتضارب مع مواقف أطراف سياسية كثيرة، لا فقط الجبهة الشعبية، في بيان توجس الطبقة السياسية التونسية من هوية الحركة ومستقبل فعلها السياسي. الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ردد في أكثر من مناسبة وتصريح أن النهضة ليست مدنية بآتم معنى الكلمة، وعزز ذلك بالقول إنه حاول جر النهضة للمدنية لكنه لم يتوصل لذلك، ويلتقي ذلك مع تصريح محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس، الذي قال فيه إن النهضة ترفض النقد وكل من ينقدها يعبر طرفا "استنصاليا" وشدد على ضرورة أن تقطع نهائيا بين الدين والسياسة.

ولذلك فإن المواقف الأخيرة للحركة ولزعيمها، دالة على أن الحركة التي ترفض الاختلاف والنقد (حتى الذي ينفي عنها صفة الحزب) بما أضفي عليها من تشنج وانفعال من قبيل اعتبار سحب الصفة السياسية عنها دعوة لحرب أهلية، هي مواقف تحيل أو تذكر بعقلية التكفير والتحرير التي تسود البنية العميقة للحركة، وتذكر أيضا بثرات المظلمية الذي طالما اعتاشت منه الحركة، وواظبت على أساسه على التذكير بأنها ضحية "الفكر الاستنصالي" للانظمة السابقة أو للتيارات اليسارية.

على التوافق الحالي، بهدف وحيد، وهو التبرؤ من علاقة أفقدتها جزءا لا بأس به من جمهورها التقليدي، ما يهدد بان تحوّل إلى رقم عادي وسط اتهامات صريحة لها من جمهورها، وحتى من بعض القيادات بأنها شرعنّت لعودة المنظومة القديمة وسلّمت الثورة للدولة العميقة التي نجحت بذكاء شديد في استعادة المبادرة، مستفيدة من ارتباط القوى المحسوبة على الثورة وحساباتها الحزبية والأيديولوجية.

وربما تفكر النهضة في أن فك الارتباط مع نداء تونس سيعفيها من تبعات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي ساعدت على توسعها من خلال مصادقة كتلتها في البرلمان على قانون المالية وما يحمله من وعود بتعميق أزمة الفقراء وإغراق الطبقة المتوسطة بالضرائب والرفع في مختلف الأسعار بما لا يتماشى مع القدرة الشرائية. والظاهر أن حركة النهضة كانت تعتقد أن الجلوس في المقعد الخلفي لنداء تونس سيسمح لها بأن تتفادى سلبيات الحكم، بحيث يكون النقد موجها للنداء فيما تضمن الحركة موضعا مريحا في السلطة يحول دون محاولات إقصائها، فضلا عن معرفة خفايا الحكم والتدرب على إدارة المؤسسات. لكن تلك الخطة فشلت تماما، وصارت النهضة شريكا مباشرا في ما أفضت إليه الأوضاع من سيطرة الفساد على المشهد العام، ما جعل تونس تدخل نادي القوائم السوداء للاتحاد الأوروبي.

إن التحرر من "التوافق المرحلي" هدفه المباشر الهروب من التصنيفات التي تضع النهضة شريكا في تحمل مسؤولية الفساد وزيادة معاناة الطبقات الضعيفة الفقيرة، فضلا عن مسعاها لاستعادة جمهورها الذي تضال بشكل لافت بسبب شراكتها في عش الدبابير.

لكن ذلك قد لا يكفي، لذلك اضطرت قيادات النهضة إلى خطاب التخويف ليس لخصومها فقط، ولكن لجمهورها، وهو ما يفسر البيان الرسمي للنهضة أو تصريح الغنوشي وما جاء فيها من حديث عن "مؤامرة"، و"استنصال"، و"حرب أهلية". ليس مهما أن تنفي النهضة الدلالات التي فهمها الخصوم من رسائل الغنوشي،

هل النهضة حزب سياسي

أغلب المكونات السياسية قدمت بيئات على "ادعائها" بان النهضة ما زالت بعيدة عن مدنية طالما سوقت لها، ويبقى على حركة النهضة أن تقدم ما يضيء على "إنكارها" بعض الوجاهة، وفي الانتظار يظل السؤال قائما: هل النهضة فعلا حزب سياسي؟

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«مبادرتنا تتمثل في عريضة توجه إلى رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة لمناشدته التدخل بسرعة لمنع حدوث الفوضى بالنظر للوضع الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر».

لويضة حنون
الأمينة العام لحزب العمال الجزائري

”
النهضة كانت تعتقد أن الجلوس في المقعد الخلفي لنداء تونس سيسمح لها بأن تتفادى سلبيات الحكم، بحيث يكون النقد موجها للنداء فيما تضمن الحركة موضعا مريحا في السلطة

“
مدافع عن الحريات الخاصة، وغير معني بتحرير ظواهر مثل المثلية الجنسية، ولا معارض لتعاطي المخدرات الخفيفة (القنب الهندي)؟
والمثير في الاستدارة النهضوية الجديدة هو الانفتاح المثير للاستغراب تجاه إيران التي كان جمهور النهضة يهاجمها، ويهاجم عناصر إسلامية تونسية دأبت على زيارة طهران. فخلال احتفالية أقامتها سفارة إيران في تونس بمناسبة ذكرى ثورة أية الله الخميني في العام 1979، حضرت قيادات نهضوية بالجملة مثل راشد الغنوشي وعبداللطيف المكي والعجمي الوريثي والصحبي عتيق ومحزبة العبيدي، فيما سافر رفيق عبدالسلام، صهر الغنوشي والوزير السابق للخارجية في حكومة الترويكا، إلى طهران لحضور الاحتفالات هناك.

ربما تكون هذه المواقف مقدمات كي تتقلب النهضة على مواقفها القديمة من الملف السوري وإيران تحسبا للترتيبات التي قد يفضي إليها انقلاب المزاج الإقليمي ضدها.

لكن كل هذه التقلبات في المواقف، طلبا للنجاة من ورطة السلطة، لم تحقق شيئا للنهضة سوى أنها راكمت قائمة أعدائها خاصة تجاه ساحة إعلامية متنوعة كان لها دور في التسويق للخطاب الذي سعت من خلاله الحركة للظهور كحزب مدني غير مهموم بالتحريم والتضييق على الناس، فمن سيسوق مستقبلا للتدليل المرتقبة لحركة دأبت أن تعيش بوجوه متعددة.



«تأكيد صفقة صفقة ايرباص تعكس التزامنا نحو برنامج إنتاج هذه الطائرة العملاقة أي 380 ودعم عشرات الآلاف من الوظائف الأساسية في مجال الطيران»
الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم
الرئيس التنفيذي الأعلى لطيران الإمارات

«80 بالمئة من وظائف الاقتصادات المتقدمة ستختفي في المستقبل والسبب ليس التجارة أو المهاجرين، بل بسبب التكنولوجيا الجديدة»



روبرتو أزييفيدو
المدير العام لمنظمة التجارة العالمية

اقتصاد

الحكومة الأردنية تعترف بقسوة الإصلاحات ولا ترى بديلا عنها

● واشنطن تتعهد بمساعدات سنوية بقيمة مليار دولار ● الخبراء يؤكدون أن الإصلاحات لن تحقق أهداف موازنة 2018



الأردنيون مجبرون على الوقوف في طوابير الأزمات

سيرتفع التضخم بسبب زيادة الأسعار وارتفاع تكاليف المعيشة. ولم يستبعد إقدام الحكومة على فرض زيادات أخرى خلال هذا العام. واشتملت أهم الإجراءات الحكومية منذ بداية العام الحالي رفع ضريبة المبيعات بمقدار 6 بالمئة، على بنزين وأكثان 90 إلى 10 بالمئة، بدلا من 4 بالمئة في السابق، ورفع الضريبة على بنزين 95 وأكثان من 24 بالمئة إلى 30 بالمئة. كما تم زيادة رسوم استهلاك الكهرباء للمرة الثانية في غضون شهرين وزيادة قيمة بند فرق أسعار الوقود المنبث على الفواتير، وزيادة أسعار النقل العام بكافة أشكاله بنسبة 10 بالمئة.

المستهلكين لتحفيزهم على الإنفاق، وبالتالي زيادة مردودها الضريبي». وقررت الحكومة، الشهر الماضي، إخضاع 164 سلعة لضريبة 10 بالمئة، فيما تم فرض ضريبة بواقع 4 إلى 5 بالمئة على أخرى كانت معفاة من قبل، كما قامت بتحرير أسعار الخبز في خطوة تسببت في احتجاجات واسعة في كامل البلاد. ويتفق الخبير الاقتصادي مفلح عقل مع ما ذهب إليه الخبراء حيث أكد أن الإجراءات ستؤدي إلى تقليص الحصيلة الضريبية نتيجة الانكماش، وبالتالي هناك صعوبة تحقيق مؤشرات وتقديرات النمو والإيرادات. وقال عقل إن «هناك مؤشرات أخرى منها التضخم، ستاتي بنتائج عكسية، حيث

لأن زيادة التكاليف ستؤدي إلى استغناء أصحاب العمل عن الكثير من الأيدي العاملة لخفض النفقات، وهو ما سينتج عنه مشاكل اقتصادية واجتماعية تطال فئات المجتمع. ووفق آخر إحصائيات معلنة، صعدت البطالة في الأردن لتصل إلى 18.5 بالمئة في الربع الثالث من العام الماضي، مقارنة مع 15.8 بالمئة خلال الفترة ذاتها من العام السابق. ويؤكد أستاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك الأردنية قاسم الحموري أن القرارات المتخذة وإن كانت مالية، لكن آثارها السلبية بدأت تظهر وتستمر بالتأثير على اقتصاد الأردن لأنها ستؤدي إلى الركود. وقال الحموري إنه «كان من الأولي أن تقوم الحكومة بتخفيف الأعباء الضريبية على

دافعت الحكومة الأردنية أمس عن قسوة الإصلاحات وحزمة الضرائب التي فرضتها في الفترة الأخيرة، في وقت أكد فيه خبراء صعوبة تحقيق أهداف الموازنة الجديدة. وتلقت الحكومة أمس دعما من الولايات المتحدة التي تعهدت بمنح الأردن مساعدات سنوية بقيمة مليار دولار.

محمد البشير:
قرارات الحكومة ستأتي بنتائج مغايرة للتقديرات التي افترضتها في الموازنة



يقدر العجز فيها بنحو 2.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. في هذه الأثناء تصاعدت حالة التذمر والاحتجاجات على التدابير القاسية التي تضمنت زيادات كبيرة في الضرائب والأسعار، والتي تؤثر بشكل كبير على معظم المواطنين. وأكد خبراء اقتصاد أن تحقيق الأهداف التي وضعتها الحكومة في موازنة هذا العام، لن يكون سهلا، في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة. وقال الخبير الاقتصادي محمد البشير إن «القرارات التي تواصل الحكومة الأردنية اتخاذها منذ العام الماضي ستاتي بنتائج مغايرة للتقديرات التي افترضتها في الموازنة».

وأكد البشير أن القرارات والتدابير ستؤدي بالضرورة إلى انكماش اقتصادي نتيجة لتراجع الاستهلاك. وقال إن «تراجع الاستهلاك والإنفاق سينتج عنه تراجع في حجم العوائد الضريبة الداخلة إلى خزينة الدولة، ما سيكون له أثر سلبي على ميزان المدفوعات وبالتالي العجز المالي». وصعد مؤشر التضخم في الأردن بنسبة 3 بالمئة على أساس سنوي، خلال يناير الماضي، بحسب أرقام رسمية، لكن الحكومة تهدف من خلال الموازنة إلى التقليل منه حتى يبلغ 1.5 بالمئة مع نهاية العام الجاري. وتفترض الحكومة، بحسب الموازنة، تحقيق نسبة نمو تقدر بحوالي 2.1 بالمئة هذا العام، على أن يرتفع ليبلغ 2.4 بالمئة العام المقبل ليصل إلى نحو 2.6 بالمئة بحلول عام 2020.

ويرى البشير أن حلقة التراجع الاقتصادي، ستؤدي إلى زيادة معدلات البطالة والفقر،

تصاعدت انتقادات الأوساط الاقتصادية والشعبية الأردنية للعلاجات الاقتصادية وحزمة الضرائب التي اتخذتها الحكومة مؤخرا. وأكد خبراء أنها يمكن أن تؤدي إلى نتائج معاكسة وتفاقم الركود الاقتصادي.

ودافعت الحكومة الأردنية بشدة أمس عن تلك الإجراءات وأكدت أنها كانت مضطرة لاتخاذ قرارات لا تحظى بالقبول الشعبي لأنها ضرورية لمعالجة الاختلالات المالية. وقال رئيس الوزراء هاني الملقى إن الحكومة «لم تكن تبحث عن الشعبية الآنية على حساب الوطن، ولو أرادت ذلك لما تصدت للتحديات والمعضلات الاقتصادية التي تواجه الأردن» (انظر صفحة 2). وفي غمرة تلك الأزمة الخانقة تلقت الحكومة الأردنية دعما من الولايات المتحدة، حين تعهدت بمساعدات سنوية بقيمة 1.275 مليار دولار اعتبارا من العام الحالي ولغاية عام 2022.

ووقع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون مذكرة تفاهم مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، وهي أول مذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين منذ تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة.

وتتضمن المذكرة زيادة سنوية بمقدار 275 مليون دولار من المساعدات الخارجية الأميركية للأردن. وتخص على أن لتتزم الولايات المتحدة بتقديم ما لا يقل عن 750 مليون دولار سنويا كدعم اقتصادي و350 مليون دولار كمساعدات عسكرية.

ويعاني الأردن من أوضاع اقتصادية صعبة جاءت بالتزامن مع إجراءات تقشفية وإصلاحية واسعة النطاق بهدف تعزيز وزيادة الإيرادات في موازنة هذا العام والتي

مفلح عقل:

التدابير ستؤدي لتقليص الحصيلة الضريبية وانكماش الاقتصاد



مساعدة مايكروفت الرقمي يراهن على حماية الخصوصية

مايكروفت أكدت أن مساعدتها الرقمي لا يقوم بتخزين أية أوامر صوتية على أجهزة السيرفر التابعة للشركة

التعبيرية إضافة إلى المعلومات التي يحتاجها المستخدم بشكل دائم مثل الوقت ودرجة الحرارة. وتروج شركة مايكروفت الأميركية لسماعتها الذكية الجديدة من خلال التأكيد على أنها لا تقوم بتخزين أية أوامر صوتية على أجهزة السيرفر التابعة لها. وأعلنت شركة مايكروفت أنها سوف تطرح المساعد الرقمي الجديد بحلول شهر ديسمبر المقبل. وذكرت أن سعره سيكون نحو 129 دولارا.

الذكية، بسبب حفظ جميع المحادثات، التي تتم في منازلهم، في أجهزة السيرفر لشركات الإنترنت العملاقة.

ومن أجل هؤلاء الزبائن المتحفظين طورت شركة مايكروفت السماع الذكية «مايكروفت مارك 2»، التي يمكن أيضا تثبيتها على جهاز «زاسبيري بي.أي» الذي تنتجه الشركة.

ويعتمد المساعد الرقمي الجديد على برنامج للتعرف على الأوامر الصوتية تم نشره تحت رخصة مفتوحة المصدر، أي أن شركات البرمجيات يمكنها التعامل معه وتطوير تطبيقات له.

وعلى غرار الموديلات المنافسة يوفر هذا البرنامج إمكانية التحكم في خدمات بث الموسيقى واستقراء المعلومات أو التحكم في تجهيزات المنزل الذكية.

كما تشمل سماع مايكروفت الذكية الجديدة على شاشة صغيرة لعرض الرموز

لندن - انتبعت شركة مايكروفت الأميركية على هواجس مستخدمي المساعدات الرقمية بشأن حماية الخصوصية واقتحمت السوق بسماحة ذكية تراهن على ذلك إضافة إلى السعر المنافس.

وتعد السماعات الذكية من أبرز ميادين سباق شركات التكنولوجيا مع دخول تطبيقات الذكاء الاصطناعي وانتشار الأجهزة المنزلية الشخصية.

وتهيمن على سوق المساعدات الرقمية شركات كبرى مثل أمازون بسلسلة أجهزة «إكو» و«غوغل بسماعات هوم» وشركة أبل بأجهزة «هومبود»، وتتبع تلك السماعات للمستخدم إمكانية التحكم في وظائف السماع ومن خلالها بالأجهزة الذكية الأخرى عن طريق الأوامر الصوتية.

غير أن هناك بعض الأشخاص لا يشعرون بالراحة عند استعمال مثل هذه السماعات



اطمئنان على سرية المحادثة

أدنوك تطبق استراتيجية جديدة لتعزيز القيمة المضافة محليا

التي قالت إنها تهدف إلى تعزيز نطاق الشركات الجديدة لزيادة مرونة نشاطها في قطاع النفط والغاز بهدف تعزيز التنمية المستدامة.

سلطان الجابر:
الخطوة تجسد استراتيجية الحكومة بتعزيز التعاون مع القطاع الخاص

وسيتم التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة من أجل زيادة استخدام المحتوى المحلي بما فيه المنتجات ومرافق التصنيع والتجميع والخدمات.

وتشمل المعايير التي سيتم تطبيقها لتقييم مساهمة الموردين في تعزيز القيمة المحلية المضافة كلا من السلع والخدمات المحلية وفرص العمل التي يتم توفيرها للمواطنين وبرامج التطوير المقدمة لهم وكذلك مدى مساهمة الماولين الفرعيين المحليين.

وستنفذ أدنوك مجموعة من الخطوات في الفترة المقبلة تشمل التعاون مع الموردين لتطوير استراتيجيات بعيدة المدى لتعزيز القيمة وتطوير استراتيجيات مصممة خصيصا لعقود الهندسة والمشتريات والبناء للاستفادة من نطاقها الكبير والمتنوع وحجم الإنفاق.

كما ستعمل الشركة على تحديد حد أدنى من أهداف تعزيز القيمة المحلية المضافة المتوقعة لكل فئة من فئات الموردين.

وتشمل الاستراتيجية كذلك تحديد فئات المناقصات التي يمكن أن تقتصر المشاركة فيها على الشركات المحلية بما فيها الصغيرة والمتوسطة وتوفير رؤية واضحة حول مصاريف أدنوك المستقبلية لتحفيز الموردين على تعزيز استثماراتهم المحلية.

وتشرف أدنوك على سلسلة من ورش العمل لتعريف الموردين باستراتيجيتها وكيفية اعتماد مساهمات الموردين. وعينت أدنوك مجموعة من هيئات الاعتماد الرائدة للتحقق من أداء الموردين في مجال تعزيز القيمة المحلية المضافة وسيكون ذلك إما بشكل سنوي وإما عندما يستدعي الأمر.

أبو ظبي - بدأت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس في تطبيق استراتيجيتها الجديدة لتعزيز القيمة المحلية المضافة والتي تهدف إلى زيادة المساهمة في الاقتصاد المحلي وتعزيز التعاون مع شركات القطاع الخاص في دولة الإمارات.

وبموجب الاستراتيجية أصبحت جميع الشركات الجديدة مع أدنوك المملوكة لحكومة أبوظبي وعملية ترسية العطاءات تشمل تقريبا مدى مساهمة الشركاء الدوليين في تعزيز القيمة وزيادة المحتوى والمنتج المحلي.

وتهدف الاستراتيجية إلى تعزيز فرص مشاركة القطاع الخاص المحلي في تنفيذ استراتيجية «أدنوك المتكاملة 2030 للنمو الذكي»، بما يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي وتبادل المعرفة وتوفير وظائف إضافية للمواطنين في القطاع الخاص.

وقال سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة الرئيس التنفيذي لأدنوك إن الخطوة تأتي «تماشيا مع استراتيجية الحكومة بتعزيز التعاون مع القطاع الخاص بهدف تحفيز النمو ودعم جهود تنويع مصادر الدخل ودفع عجلة التوطين الوظائف في البلاد».

وأوضح أن هذه الاستراتيجية تساهم في توطيد شراكة أدنوك مع القطاع الخاص في البلاد وتوفير المزيد من فرص النمو للشركات المحلية وفرص عمل للمواطنين في القطاع الخاص.

وتراهن حكومة أبوظبي على أن يسهم اعتماد استثمارات أدنوك البالغ قيمتها 400 مليار درهم (نحو 109 مليارات دولار) لمشاريع النمو والتوسع على مدى السنوات الخمس المقبلة في توفير المزيد من فرص الشراكة أمام الشركات المحلية في القطاع العام والخاص. وكانت أدنوك قد عرضت في لندن في أكتوبر الماضي ملامح استراتيجيتها الجديدة

مليارات دولار، حجم الاستثمارات التي رصدتها حكومة أبوظبي لمشاريع الطاقة محليا ودوليا

109



«العراق بحاجة لاستثمارات في قطاع الكهرباء بقيمة 4 مليارات دولار لرفع طاقته إلى 1.5 مليون برميل يوميا بحلول 2021 منها نصف مليون برميل يوميا للتصدير».

جبريل لعبيبي
وزير النفط العراقي

«إنتاج العراق من القمح والشعير قد يتراجع بنسبة تصل إلى 20 بالمائة هذا العام بسبب شح الأمطار وانخفاض منسوب مياه الأنهار».

مهدي القيسي
وكيل وزارة الزراعة العراقية



اقتصاد

تعهدات إعلانية بإعمار العراق دون خارطة طريق

● معظم التعهدات قروض و ضمانات مشاريع غير محددة ● وعود بتقديم 30 مليار دولار تقل عن ثلث طموحات بغداد



اختتم مؤتمر إعمار العراق بالإعلان عن تعهدات تقل عن ثلث ما كانت تطمح إليه الحكومة العراقية. وبلغ إجمالي الوعود نحو 30 مليار دولار لكن غالبيتها جاءت على شكل قروض و ضمانات صادرات ومشاريع قد لا تجد طريقا إلى أرض الواقع.

الكويت - جاءت النتائج النهائية لتعهدات المساعدات والاستثمار في إعادة إعمار العراق الذي عقد في الكويت مخيبة لطموحات الحكومة العراقية وغلبت عليها التعهدات الإعلانية في شكل قروض و ضمانات قد لا تجد طريقا إلى التنفيذ.

وأعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح في ختام المؤتمر أن حصيلة تعهدات الدول المشاركة في المؤتمر وصلت نحو 30 مليار دولار. ويقل ذلك المبلغ عن ثلث طموحات بغداد التي تسعى لجمع 100 مليار دولار.

وكان رئيس الوزراء العراقي قد ذكر مرارا أن العراق يطمح لجمع 100 مليار دولار. وذكر وزير التخطيط سلمان الجميلي خلال المؤتمر أن العراق يحتاج العراق إلى 88.2 مليار دولار لإعادة إعمار المناطق المحررة من سيطرة تنظيم داعش.

وقال العبادي في ختام المؤتمر إن بلاده تتطلع إلى بناء شركات حقيقية استراتيجية،

مناسبة بروتوكولية لالتقاط الصور التذكارية

لترتفع بذلك قيمة تمويلات البنك الدولي في العراق إلى 4.7 مليارات دولار. وأوضح البنك أنه سيوفر إلى جانب تلك التمويلات "دعما فوريا لإعادة تأهيل قطاع الكهرباء والخدمات الصحية وإعادة إعمار الطرقات والجسور الكبرى وإعادة شبكات الكهرباء وأنظمة الماء".

جيم يونغ كيم:
هناك فرص كبيرة للاستثمار والبنك الدولي ملتزم بالمساعدة في بناء العراق

وقال رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم إن هناك فرصا كبيرة للاستثمار في العراق، مؤكدا التزام البنك الدولي بزيادة التمويل للمساعدة في بناء العراق وإعماره. وشدد على ضرورة ازدهار العراق لمنطقة الشرق الأوسط والعالم ككل، موضحا أن عملية التنمية والبناء لا يمكن أن تتم بالموارد الحكومية وإنما بمشاركة من القطاع الخاص. وسعى كبار المسؤولين في الوفد العراقي الكبير إلى تخفيف مخاوف المانحين والمستثمرين بشأن الوسائل. وأكد رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار سامي الأعرجي أمام المستثمرين وممثلي الشركات أن "العراق مفتوح للمستثمرين".

وجاءت بريطانيا في صدارة التعهدات الأوروبية المنفردة، حين أعلنت عن تقديم ما يصل إلى مليار دولار سنويا للعراق في شكل ائتمان صادرة على مدى 10 سنوات. وقالت ألمانيا إنها ستقدم مساعدات للعراق قيمتها 435 مليون دولار خلال العام الحالي. وأعلنت إيطاليا عن تقديم مبلغ 323 مليون دولار في شكل قروض مباشرة، إضافة إلى 11.5 مليون دولار في شكل مساعدات.

وأعلنت إيطاليا أمس الأربعاء أنها ستقدم قروضا ميسرة بقيمة 321 مليون دولار للعراق إلى جانب منح قيمتها 6.5 مليون دولار ومساعدات إنسانية بخمسة ملايين دولار. وتعهدت وزيرة التجارة الفنلندية بتقديم مبلغ 10 ملايين دولار في مجال نزع الألغام.

وأعلن وزير خارجية تركيا مولود تشاويش أوغلو أن بلاده سوف تقدم 5 مليارات دولار للعراق على شكل قروض واستثمارات، دون تقديم تفاصيل.

وكانت حصيلة تعهدات المنظمات الدولية غير الحكومية في اليوم الأول للمؤتمر قد بلغت نحو 337 مليون دولار. وفي هذه الأثناء وقعت الحكومة العراقية مع البنك الدولي على مشروعين بقيمة 510 ملايين دولار مخصصين لتحسين ظروف معيشة العراقيين وزيادة توزيع المياه واستخدام الوظائف.

ويضاف المشروعان إلى برنامج تنمية يموله البنك الدولي بقيمة 750 مليون دولار،

حيدر العبادي:
العراق يتطلع لبناء شركات استراتيجية حقيقية وتبادل المنافع مع الجميع

مشاريع البنية التحتية، ودن ذكر المزيد من التفاصيل.

وقال مدير الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف يوسف الحمد إن الصندوق تعهد بتمويل قدره 1.5 مليار دولار لمشاريع إعادة الإعمار في العراق. قال أحمد محمد علي المدني رئيس البنك الإسلامي للتنمية إن البنك، الذي يعد أكبر منظمة تنموية في العالم الإسلامي، مستعد لتمويل البنية التحتية العراقية بمبلغ 500 مليون دولار.

وكانت وزير الخارجية الأميركي قد أعلن أن بنك التصدير والاستيراد الأميركي سيقدم خط ائتمان للمساعدة في إعادة البناء بقيمة 3 مليارات دولار. وسيتم توجيهها كضمانات للشركات الأميركية الراغبة في العمل في العراق. أما على صعيد التعهدات الأوروبية فقد أعلنت فيديريكا موعبريني مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي عن استثمار 480 مليون دولار كمساعدات إنسانية لتثبيت الاستقرار في العراق.

وتبادل المنافع مع الجميع. وأكد أن بغداد تسعى "للتكامل مع جيرانها أولا ومع محيطنا الشرق أوسطي ثانيا، ومع المحيط الدولي ثالثا. التنمية في العراق هي تنمية لكل المنطقة".

ويرى محللون أن ضمانات القروض والصادرات قد لا تجد مشاريع من أجل ترجمتها على أرض الواقع. وأكدوا أن انتشار الفساد وارتباك المؤسسات الحكومية العراقية قد يعرقل تنفيذ التعهدات.

وقال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح إن بلاده سوف تخصص مبلغ ملياري دولار، يتم تقديم مليار منها كقروض ومليار آخر للاستثمار في العراق.

وكشف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن أن بلاده خصصت 1.5 مليار دولار توزعت على مليار دولار لمشاريع إعادة الإعمار في العراق عن طريق الصندوق السعودي للتنمية و500 مليون دولار لتمويل الصادرات السعودية إلى العراق.

وذكر وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش أن بلاده تعهدت بتقديم مبلغ 500 مليون دولار. وذكر في وقت لاحق أن هناك 5.5 مليار دولار أيضا من الإمارات في شكل استثمارات خاصة في العراق.

وأعلنت الحكومة القطرية عن تقديم حزمة من القروض والاستثمارات للعراق بقيمة مليار دولار وقالت إنها سوف تتركز في

تعهدات تبحث عن دروب التنفيذ

- ◀ 3 مليارات دولار ضمانات أميركية
- ◀ 2 مليار دولار قروض واستثمارات كويتية
- ◀ 1.5 مليار دولار ضمانات ومساعدات سعودية
- ◀ 1.5 مليار دولار تمويل من صندوق الإنماء العربي
- ◀ 500 مليون دولار البنك الإسلامي للتنمية
- ◀ 5 مليارات دولار قروض واستثمارات تركية
- ◀ مليار دولار قروض واستثمارات قطرية
- ◀ 510 مليون دولار مساعدات البنك الدولي
- ◀ مليار دولار سنويا ضمانات بريطانية
- ◀ 480 مليون دولار من الاتحاد الأوروبي
- ◀ 435 مليون دولار مساعدات ألمانية
- ◀ 323 مليون دولار مساعدات إيطالية
- ◀ 337 مليون دولار منظمات غير حكومية

زخم جديد لرهان سلطنة عمان على تطوير ميناء الدقم الاستراتيجي

● الكويت تدخل شريكا في مشروع كبير للتكرير والبتروكيماويات ● مسقط تطمح لتحويل الدقم إلى محطة لوجستية عالمية

عصام الزدجالي:
المصفاة سوف تعتمد على مزيج نفطي من خامي عمان والكويت بالتساوي

في السلطنة، ويهدف لتنويع مواردها الاقتصادية بعيدا عن النفط.

وتحاول الحكومة العمانية جاهدة لتصحيح الاختلالات المالية الكبيرة نتيجة تراجع عوائد النفط، عبر توسيع الاستثمار في المشاريع الاستراتيجية، لكنها تواجه صعوبة في خفض الإنفاق التشغيلي في ظل توسيع التزاماتها بتعيين المواطنين في أجهزة الدولة لخفض البطالة.

وخففت وكالة موديز في العام الماضي، التصنيف الائتماني السبدي لسلطنة عمان إلى "بي.أي.2" ليصبح أعلى بدرجتين فقط عن المستوى عالي المخاطر الذي تصنف عنده ستاندرد أند بورز البلاد.

وتبدو مسألة امتصاص البطالة بين صفوف الشباب العماني أحد أبرز المشكلات التي تريد حلها الحكومة من خلال المشاريع الاستثمارية الجديدة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن نحو 600 ألف من المتخرجين ينتظرون الحصول على وظائف.

ويقول محللون إن مسقط أمام فرصة كبيرة لمواجهة أزمة العاطلين عن العمل بإيجاد فرص عمل لهم من خلال الاستثمارات والمناطق الصناعية الجديدة.

وكانت الحكومة قد أعلنت أن نحو 60 بالمائة من فرص العمل الموعودة ستكون داخل مؤسسات القطاع العام، وأنها ستقوم بتحفيز القطاع الخاص على تشغيل المواطنين العمانيين بدل الاعتماد على العمالة الأجنبية، دون الكشف عن ماهية الحوافز التي ستقدمها الحكومة من أجل تحقيق ذلك.

ووقود الطائرات، إضافة إلى النفط وغاز البترول المسال.

وأوضح الرشيد أن هذه الشراكة "تدعو للاعتزاز والفخر، فالمشروع هو مشروع تنموي وحيوي وسيساهم في دعم اقتصاد سلطنة عمان، إضافة إلى تحقيق توجهات مؤسسة البترول الكويتية فيما يخص قطاع التكرير العالمي، والتي تتمثل في ضمان وإيجاد منفذ آمن لتصريف الهيدروكربونات الكويتية".

وأشار إلى أن "استثمار الكويت في منطقة الدقم الاقتصادية يعد خير مثال على روح التعاون النفطي بين دول الخليج".

وتعد المنطقة الصناعية في ميناء الدقم، أكبر مشروع اقتصادي في السلطنة، وتمتاز بموقع استراتيجي قريب من خطوط الملاحة العالمية. وتوسع الحكومة لتحويلها إلى مركز عالمي للطاقة والخدمات اللوجستية.

وكان عصام الزدجالي الرئيس التنفيذي لشركة النفط العمانية قد ذكر في وقت سابق أن تشغيل المصفاة سيكون في عام 2020 وأنها ستعتمد على مزيج من خامي عمان والكويت بالتساوي.

وكان تحالف يضم شركة دايوو الكورية الجنوبية للهندسة والبناء وشركة تكينكاس روينيداس الإسبانية قد فاز في أغسطس الماضي بعقد قيمته 2.75 مليار دولار لإنشاء المرحلة الأولى من المشروع.

كما فاز تحالف شركة سامسونغ الكورية للهندسة وبتروفاك البريطانية بعقد إنشاء المرحلة الثانية بقيمة مليار دولار.

وتعد مصفاة الدقم جزءا من منطقة صناعية واسعة، هي أكبر مشروع اقتصادي

بخيت الرشيد:
مصفاة الدقم مشروع حيوي وسيساهم في دعم اقتصاد سلطنة عمان

وتراهن الحكومة العمانية على مساهمة مصفاة الدقم، التي تقام على مساحة 9 ملايين متر مربع في منطقة الدقم الاقتصادية جنوب البلاد، في إعطاء زخم جديد للميناء، الذي تطمح أن يصبح محطة لوجستية عالمية بسبب موقعه الاستراتيجي على بحر العرب. وتشير خطط المشروع إلى أن الطاقة التكريرية للمصفاة ستصل عند التشغيل إلى نحو 230 ألف برميل يوميا وستنتج الديزل

يدخل رهان سلطنة عمان على ميناء الدقم الاستراتيجي اليوم مرحلة جديدة بدخول شركة البترول الكويتية كشريك في أكبر مشاريع الميناء وأكبر استثمار في البلاد لإنشاء مصفاة نفط كبيرة، يمكن أن تعطي زخما جديدا لأعمال تطوير الميناء التي بدأت في 2012.

وقال الوزير إن توقيع الاتفاق يأتي "اعتماد مشروع إنشاء مصفاة الدقم بالمشاركة بين شركة النفط العمانية وشركة البترول الكويتية العالمية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية".



رافعة جديدة لمعالجة الاختلالات المالية

تكفير الصديق يعبر عن أزمة عميقة تشق الفكر العربي الإسلامي، قوامها أنه فكر يابى التجديد وتحريك الراكد، لا فقط لموانع فكرية أو منهجية، وإنما أيضا لأن التجديد والنأي بالدين عن التوظيف السياسي سيضران بمصالح كل المستفيدين من ذلك، وفي القائمة كل التيارات الإسلامية.

عالم أنثروبولوجي تونسي يدعو للتفريق بين القرآن والمصحف

يوسف الصديق

فيلسوف ينتصر للتفكير فيقابل بالتكفير



عبدالجليل معالي

لا يزال نصريح المفكر يوسف الصديق الذي أدلى به قبل أسبوعين لقناة تلفزيونية تونسية، يثير جدلا كبيرا تعود الرجل على إثارة في كل إصدار أو كل حوار صحافي يجري معه. الردود التي تفاعلت مع ما نطق به الصديق لم تنح منحاه في التفكير وفي إثارة الإشكاليات الفكرية المرحجة في فضائنا العربي، إنما سارعت إلى استدعاء الآليات المعتادة، وهي هنا التكفير والاتهام بالزندقة أو الجنون، حتى أن الشيخ السلفي البشير بن حسن قال إن "تصريحات يوسف الصديق تدخل في باب الزندقة وهو يتكلم في أمور جهلها وفي ما لا يعلم"، وطالب بـ"ضرورة قيام مفتي الديار التونسية بالرد على تصريحاته".

”

الردود التي تفاعلت مع ما نطق به الصديق لم تنح منحاه في التفكير وفي إثارة الإشكاليات الفكرية المرحجة في فضائنا العربي، إنما سارعت إلى استدعاء الآليات المعتادة، وهي هنا التكفير والاتهام بالزندقة أو الجنون، حتى أن الشيخ السلفي البشير بن حسن قال إن "تصريحات يوسف الصديق تدخل في باب الزندقة"

“

وكثيرة هي العلامات الدالة على ضيق المساحة الفاصلة بين التفكير والتكفير في العالم العربي والإسلامي. التفكير الذي يعني إخضاع كل شيء إلى سلطة العقل وطرح الأسئلة وفتح الأبواب المواربة التي يحرس على ألا تفتح، يؤدي غالبا إلى التكفير الذي يعني معاقبة المفكر طارح الأسئلة الموجلة أو التي تخلخل السواكن.

مناطق محظورة

الصديق فيلسوف تونسي وباحث في أنثروبولوجيا الأديان، غامر بالدخول إلى مناطق محظورة في عرف من عرفنا أنفسهم حراسا على الدين. اشتغل على مبحث القرآن وكانت له مؤخرا شجاعة القول إن "القرآن والمصحف ليسا بواحد وان المصحف ليس مرادفا للقرآن"، لأن "المصحف هو عمل سياسي بشري، هو عمل اختاره عثمان بن عفان، يقول لنا التراث إنها طرق بدائية، جمع الطوال مع الطوال والقصار مع القصار"، في حين أن "القرآن في معناه العميق هو كل هذا الكون".

ويشتغل الصديق وفق نسق معرفي متكامل، إذ يكفي الإطلاع على إصداراته من قبيل "هل قرأنا القرآن أم على قلوب أقفالها" أو "الأخر والأخرون في القرآن" لتنتبين أن الرجل يبحث عن إعادة استجلاء القرآن، أو يدعو إلى إعادة قراءته وفق منهج يسبر

أغواره ومعانيه وقيمه، ولا يكتفي من النص بالحفظ والتلقين.

ولد الصديق في العام 1943 في منطقة توزر بجنوب تونس، في بيئة اجتماعية وفكرية تتصالح فيها المنطلقات الفكرية والدينية بهدوء كبير، وهي المنطقة التي ولد فيها أبو القاسم الشابي والخضر حسين وغيرهما من الأدباء والمفكرين. حفظ القرآن والشعر الجاهلي منذ طفولته، وترسخت علاقته بالنص القرآني باطلاعه على نصوص فكرية تأسيسية من قبيل نصوص المعتزلة والزمخشري المعتزلي وموطأ الإمام مالك ورسائل ابن سينا ومؤلفات طه حسين وكتابات الطاهر ابن عاشور صاحب التحرير والتنوير، والفاضل ابن عاشور وآخرين.

النأي بالإسلام عن الفقهاء

تمكّن الصديق من المتن القرآني وتوفره على كل أدوات فهمه والتعمق فيه، أتاح له فهما أكثر عمقا وجرأة مما درجت الثقافة العربية الإسلامية على تقديمه على النص القرآني والإسلام عموما. نادى الصديق في كل كتبه ومؤلفاته ومقالاته وحتى حواراته الصحافية إلى ضرورة إعادة قراءة القرآن بوصفه نصا عميقا من الناحية القيمة. هنا وجب عليه التمييز بين القرآن من منطلق أن "الله يلهم المعاني"، ولا نكتفي بكونه كتابا يقول عنه ابن كثير "كنا نقرأ سورة الفيل وسورة قريش سورة واحدة، حتى جاء عثمان فأراد أن يجعل سورة باسم قريش ففرقهما". ويمثل الصديق امتدادا فكريا للمعتزلة ولابن رشد وابن سينا ومحبي الدين ابن عربي وطه حسين ونصر حامد أبو زيد ومحمود محمد طه وغيرهم كثير، ممن دعوا إلى تقييم التراث العربي الإسلامي المكتظ باثر الفقهاء أكثر من اكتظاظه بقيم الدين الإسلامي الذي يدعون الذود عنه.

دعوة الصديق إلى وجوب التشبث بالقرآن والنأي بالدين الإسلامي عن سيطرة الفقهاء ورجال الدين الذين بطعوه بطابع متشدد ومغال، ليست دعوة جديدة أو يتبتمه أو من ابتكارات الصديق، فهي دعوة لطالما وسمت التاريخ العربي الإسلامي، قوامها الانتصار للقرآن واعتبار الفقه والتشريعة جهدا بشريا قابلا للنقد. ومن تراث المعتزلة في البصرة في القرن الثاني للهجرة، مروراً بابن رشد وابن المقفع، وصولاً إلى مفكرين معاصرين من قبيل طه حسين ونصر حامد أبو زيد ومحمد شحرور ومالك ابن نبي، كانت الفكرة تبرز دائما للقول إن لا سلطان على العقل، وكان الصراع دائما ضد قوى النقل والتلقين التي تلجا على الدوام إلى سلاح التكفير. معركة العقل والنقل قائمة وستظل، ومعركة يوسف الصديق ليست سوى فصل من الحرب الطويلة، من أجل استرجاع الإسلام ممن يصادرونه بأفهامهم.

تكفيك الملتبس

قضية المصحف والقرآن التي أثارها الصديق وردت أيضا في كتاب المفكر المغربي سعيد ناشيد "الحداثة والقرآن" الذي تشدد في مقدمة كتابه على أن "القرآن الكريم يعبر عن ثلاث قضايا متفاوتة، لا يجوز بأي حال من الأحوال أن نستمر في الخلط

بينها: أولا، قضية الوحي الإلهي. ثانيا، قضية القرآن المحمدي. وثالثا، قضية المصحف العثماني".

ويدل القرآن كما سبق القول على ثلاث ظواهر متباينة لا يجوز الخلط بينها: أولا، الوحي الرباني، وهو يحيل إلى الصور الوحيانية التي استشعرها الرسول وتمثلها، إما عبر قوته التخيلية كما يقول كل من الفارابي وابن عربي وسببوزا عن تجارب النبوة، وإما عبر القلب والوجدان كما يشرح أحمد القبانجي. وفي الأخير فإن كلام القرآن هو كلام النبي المؤيد بالإرادة الإلهية كما يوضح محمد مجتهد الشبستري.

ثانيا: القرآن المحمدي، وهو ثمرة جهد الرسول في تأويل الوحي وترجمة الإشارات الإلهية إلى عبارات بشرية انطلاقا من وعيه وثقافته ومزاجه وشخصيته وقدراته التأويلية. وقد استغرق هذا الجهد ما يقارب ربع قرن من الزمن. والمؤكد أن هذا الفارق بين القرآن المحمدي والوحي الرباني قد سبق إلى التعبير عنه المصلحان الدينان الإيرانيان عبدالكريم شروس والشيخ محمد مجتهد الشبستري.

ثالثا: المصحف العثماني، وهو ثمرة جهد المسلمين في تحويل القرآن المحمدي - خلال مرحلة أولى - من آيات شفوية متناثرة إلى مصاحف متعددة، ثم - خلال مرحلة ثانية - من مصاحف متعددة إلى مصحف واحد وجامع، وفق نمط معين من التأليف والتبويب والترتيب، وبحسب قواعد محددة في اللغة والكتابة والخط. وقد استغرق هذا الجهد زهاء نصف قرن من الزمن على الأقل. وللتذكير، فقد تمت مفهمة هذا الجهد على يد جورج طرابيشي في حديثه عن "مصحف القرآن".

واضح أن جهد الصديق لبيان الفرق بين القرآن والمصحف هو ذات الجهد الذي بذله ناشيد، كما غيرهما من المفكرين الذي خيروا عسر التفكير على استسهال التقليد، فقرروا المضي بالفكرة إلى منتهائها للخروج بفكرة مركزية خطيرة مفادها أن الإسلام الذي يصاغ اليوم ويقدم ويروج في الخطاب والمناظر والفضائيات، جله من تدبير الفقهاء، ولا شك أن تمييز القرآن بوصفه قيما ومعاني، عن القرآن بوصفه كتابا تم جمعه وتدوينه بقرار سياسي من عثمان ابن عفان، هو منطلق تصويب العلاقة مع الإسلام برمته، والنأي به عن التشدد الذي يلتبس بالاختفاء وراء النص الديني.

حان وقت ثورة الفكر

يقول الصديق "الوقت حان لأن نعود لما جاءت به المعتزلة كثورة وما حاول طه حسين أن يحييه في القرن الماضي، وهو أن الله يلهم المعاني، وهذا ما حاول طه حسين أن يقوله فزلزلت عليه الأرض وأجبر على أن يتنحى من السياسة ومن وزارة التربية" ويضيف "هذا يجب أن يكون في صلب الثورة المعرفية التي لا بد لنا أن نقوم بها، لأن المصحف هو عمل سياسي بشري، هو عمل اختاره عثمان بن عفان، يقول لنا التراث إنها طرق بدائية، جمع الطوال مع الطوال والقصار مع القصار، بينما يقول آخرون لا، إن جبريل عليه السلام هو الذي رتبته".

المواقف المتطرفة ضد أفكار الصديق نابعة في جملها من شيوخ ورجال دين،



أغلبهم لم يقرأوا كتبه بل اكتفوا برصد تصريحاته الواردة في وسائل الإعلام، وهي بلا شك لا تسمح باعتبار حيزها المحدود للرجل بالدفاع عن أفكاره أو على الأقل بطرحها للتداول بين الناس. ومن ذلك ما قاله الشيخ البشير بن حسن كما أسلفنا، والذي زاد في مقطع فيديو نشره مؤخرا بالقول "هذا الذي يوصف بالمبدع وينعت بالذكور تطاول أخيرا وليس أخرا على كتاب الله، المسمى يوسف الصديق وليس بالصديق فقد تعنت

وتعسف في الحديث عن القرآن بل شبيهه بشجرة الشمس أو اللوز، وقال إن القرآن ليس صالحا لكل زمان ومكان"، وأضاف بن حسن "هذه دعوة خطيرة وجب الرد عليها لأنها زندقة وظلم واعتداء على كتاب الله".

بذل الصديق جهدا فكريا دؤوبا يروم إعادة الاعتبار للقرآن ويتقصد تخليصه من الأفهام المتسرعة والمشددة والسياسية في أن. جهد الصديق الفكري الذي يلتقي فيه مع العديد من المفكرين الذين أثروا التفكير خارج الصندوق، قول بهرولة نحو التكفير والتهام بالزندقة. الجهد الدؤوب الذي يهدف إلى تحقيق غايات فكرية وحضارية ودينية خطيرة، يواجه باستسهال فكري يقوم على الرفض والمعاقبة. وهذا تعبير عن أزمة عميقة تشق الفكر العربي الإسلامي، قوامها أنه فكر يابى التجديد وتحريك الراكد، لا فقط لموانع فكرية أو منهجية، وإنما أيضا لأن التجديد والنأي بالدين عن التوظيف السياسي سيضران بمصالح كل المستفيدين من ذلك، وفي القائمة كل التيارات الإسلامية، سواء المتشددة أو تلك التي تدعي الاعتدال. الصديق فيلسوف اختار أن يقرأ القرآن بالعمق والإحاطة اللازمين لتبيين القيم التي يحتويها، وقرر تبعا لذلك أننا "لم نقرأ القرآن" ثم عزز ذلك بكتاب آخر "الأخر والأخرون في القرآن"، وكانه بذلك يدرس أثر فهمنا للقرآن على ذواتنا وعلى نظرتنا لآخر.

وينضم يوسف الصديق إلى قافلة طويلة من الفلاسفة والمفكرين الذين همستهم الآلة الدوغمائية المهيمنة على الأفهام الدينية،

على أن الحملة التكفيرية عليه جوبهت برفض كبير من قبل مثقفي تونس وحتى من تونس الرسمية فاستقبله الجمعة الماضية رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي، وأعلن خلال لقائه به تمسكه بضمان الحريات المكفولة في الدستور كحرية الضمير والمعتقد واستنكاره لدعوات التكفير والتخريب التي استهدفته. أما الجمعية التونسية للدفاع عن القيم الجامعية فقالت في بيان لها إن تكفير المفكرين ليس فقط تعديا صارخا على الحرية الأكاديمية وحرية التفكير وحرية الضمير وحرية التعبير عن الرأي، المكفولة كلها من قبل الدستور، بل هو في نفس الوقت ضرب من العنف الموجه ضدهم باعتباره تخريضا مباشرا أو غير مباشر على الإساءة إليهم إلى حد اغتيالهم، وطالبت الجمعية بتحريك قضايا ضد التوجه التكفيري الصريح الذي تعرض له الصديق.

”

المواقف المتطرفة ضد أفكار الصديق تنبع في جملها من شيوخ ورجال دين، أغلبهم لم يقرأوا كتبه بل اكتفوا برصد تصريحاته الواردة في وسائل الإعلام، وهي بلا شك لا تسمح باعتبار حيزها المحدود للرجل بالدفاع عن أفكاره أو على الأقل بطرحها للتداول بين الناس

“



الحملة التكفيرية على الصديق جوبهت برفض كبير من قبل مثقفي تونس وحتى من قبل تونس الرسمية، فاستقبله رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي، وأعلن خلال لقائه به استنكاره لدعوات التكفير والتخريب التي استهدفتها.



الصديق يشتغل وفق نسق معرفي متكامل، إذ يكفي الإطلاع على إصداراته من قبيل "هل قرأنا القرآن أم على قلوب أقفالها" أو "الأخر والأخرون في القرآن" لتنتبين أن الرجل يبحث عن إعادة استجلاء القرآن.



«التدين هو التزام انفعالي بنظام مرجعي معين، وعليه، فإنه أسلوب حياة، وإذا أردت أن تحتفظ بإيماني، ينبغي لي أن أستمر في النظر إليه بطريقة تناسب هذا الإيمان».

حسن أحيج
باحث اجتماع مغربي

«لا بد من العبور من مجرد الحياة إلى معنى العيش الذي تتقاسمه مع بني جنسنا، وذلك على خلاف أي عقيدة تزعم أنها تعلم الناس العبور من الدنيا إلى الآخرة بواسطة القتل».

فتح المسكيني
باحث واكاديمي تونسي



تسامح

إظهار قيم العيش المشترك في الإسلام.. مسؤولية المثقفين المسلمين

● رسالة من عبدالله بوصوف إلى معسكري التطرف في صفتي المتوسط ● المشترك الإنساني في مواجهة الغلو والعنصرية



التسامح فعل تشاركي

مقاربة تعتمد على المسؤولية المشتركة بين الجميع والمعرفة الحقيقية بالآخر والتفريق بين الديني والثقافي

جبهة موحدة بين الديانات الإبراهيمية الفلات أي بين المسلمين والمسيحيين واليهود لمواجهة التطرف والكرهية. وعرف هذا اللقاء تفاعلا للحاضرين مع مضامين المؤلف وأيضا مع العلاقة بين الإسلام والغرب وكيفية تحسينها، وتم في النهاية توقيع مجموعة من النسخ من الترجمة الإسبانية لمؤلف الإسلام والمشارك الكوني، بحضور الفصائل العام للمملكة المغربية بمدير وعدد من الأكاديميين والمؤرخين والفاعلين والناشطين في الجمعيات المغربية والإسبانية.

المجتمع في إيجاد نخبة علمية قادرة على الاجتهاد من أجل استنباط أحكام تستطيع أن تكون متوافقة مع ما تعيشه المجتمعات الغربية، مستدلا ببعض مظاهر العيش المشترك في النموذج المغربي من قداسة أماكن العبادة لجميع الديانات بالإضافة إلى المكانة التي يوليها جميع السلاطين المغاربة للمكونات الدينية المكونة للمجتمع المغربي.

واكد على أهمية العمل من أجل مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب وأيضا موجات العنصرية والإسلاموفوبيا مع تبني مقاربة تعتمد على المسؤولية المشتركة بين الجميع والمعرفة الحقيقية بالآخر والتفريق بين الديني والثقافي بعيدا عن التشنج والأحكام المسبقة والتصورات الجاهزة والعدوانية للفظية من هذا الطرف أو ذاك، مستشهدا في هذا الصدد بمضمون الخطاب الملكي في المغرب، والذي دعا فيه العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى تشكيل

الخوف من الإسلام نتيجة ضغط الرأي العام ومن ثم انسياق بعض السياسيين نحو نوع من الشعبوية، خصوصا أثناء الحملات الانتخابية وما يرافقها أحيانا من شعارات تضليلية.

وفي نظر الباحث المغربي عبدالله بوصوف فإن الأمر لا يقتصر فقط على مسؤولية الدول والمجتمعات الأوروبية في استيعاب الوافد الجديد، ولكن يتقاسمها أيضا المسلمون أنفسهم خصوصا المثقفون منهم الذين لم تكن لهم القدرة على موازنة المقتضيات الدينية مع سياقات البلدان الغربية ووضع الإسلام كدين لا يتعارض مع قيم الكونية ومع الديمقراطية وحقوق الإنسان، مما عرقل بالتالي اندماج المسلمين في هذه المجتمعات وخلق نفورا بينها وبين الإسلام.

ودعا الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج في هذا السياق المسلمين في المجتمعات الغربية إلى المساهمة بفعالية

الأحداث الإرهابية التي عرفتها مجموعة من الدول الأوروبية وبعض دول العالم، استدعت التفكير في المساهمة في النقاش العام حول قيم ومبادئ التسامح والتعايش الراضية في الإسلام، في ظل الصورة القاتمة التي أصبح يقدم فيها الإسلام والمسلمون، مما استوجب المزيد من العمل على تقريب وجهات النظر بين الضفتين ودعوة النخب الثقافية إلى تحمل مسؤولياتها، وهذا ما تضمنه كتاب «الإسلام والمشارك الإنساني: تسامح واحترام وعيش مشترك» للمغربي عبدالله بوصوف، والذي شهدته مؤسسة البيت العربي بمديره أخيرا تقديم النسخة الإسبانية منه.

داخل المجتمع من جهة أخرى، مشيرا إلى أن الهدف الأساسي من كل هذا هو سد الفجوة بين مضامين الإسلام الحقيقية الراضية في النصوص القرآنية والسيرة النبوية والأحداث التاريخية، وبين ما تقدمه وسائل الإعلام والأحزاب اليمينية التي تستغل الدين كشماعة للوصول إلى دغدغة مشاعر أفراد المجتمع من أجل مصالح سياسية.

وقال عبدالله بوصوف إن الإسلام «هو مشروع حياة وليس مشروع موت»، مؤكدا أن عناصر السماحة والتعايش لم تغب عن الدين الإسلامي الذي كان رائدا في فكرة التعايش السلمي واحترام الآخر قبل فترة طويلة من بروز الديمقراطيات المعاصرة. وتوقف المؤلف خلال هذا اللقاء عند السياق الحالي الذي تمر منه المجتمعات الغربية اليوم وما تعيشه من تشنجات هوياتية تتمظهر سواء من خلال صعود اليمين المتطرف وارتفاع العنصرية وموجات الكراهية والإسلاموفوبيا أو في خطابات التطرف والغلو والإرهاب، مشيرا إلى أن جميع هذه التظاهرات تصب في مصب واحد هو الكراهية والحقد ومحاولة استئصال الآخر.

وعن أسباب سوء التفاهم البنيوي بين الإسلام والغرب، يقول بوصوف إن الإسلام عندما وصل إلى الغرب بعد الحرب العالمية الثانية كان عدد من الدول الأوروبية قد وضعت تشريعات علمانية، وبالتالي فإن هذه التشريعات لم تأخذ بعين الاعتبار الوجود المسلم في مجتمعاتها، مما خلق صعوبة في التعامل معه بعد ذلك واستيعابه، على الرغم من أنه من الناحية المبدئية ليس هناك تعارض بين التشريعات الأوروبية وبين الإسلام بما أن هذه التشريعات تضمن جميعها حرية الممارسة الدينية.

وبخصوص أفراد الجالية المسلمة الذين يعيشون في دول الغرب، أكد عبدالله بوصوف أن هناك هوة كبيرة بين التشريعات والقوانين المعتمدة في هذه الدول وبين واقع المسلمين وحقوقهم داخل هذه المجتمعات الغربية، مضيفا أن هذه الهوة ساهم في اتساعها غياب الرغبة السياسية الجادة لدى الفاعلين السياسيين في أغلب هذه الدول المستقبلية للمهاجرين المسلمين بدعوى

مدير - قدم عبدالله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج الأثني الماضي بمؤسسة «البيت العربي» بمدير، الترجمة الإسبانية لمؤلفه «الإسلام والمشارك الكوني» تسامح واحترام وعيش مشترك» الذي يسلط الضوء على طبيعة الإسلام كدين سلام وحوار، كما يقدم بعض صور التسامح التي حث عليها القرآن الكريم.

وقبل التطرق إلى مضمون المؤلف وضع بوصوف خلال هذا اللقاء الذي سيرته مستشارة مدير مؤسسة البيت العربي، إيلينا غونزاليس، المؤلف في سياقه التاريخي الذي طبعته الأحداث الإرهابية التي عرفتها مجموعة من الدول الأوروبية، والتي استدعت التفكير في المساهمة في النقاش العام حول قيم ومبادئ التسامح والتعايش الراضية في الإسلام، في ظل الصورة التي أصبح يقدم فيها الإسلام والمسلمون في المغرب، وهي الصور المرتبطة بالعنف والتطرف والإرهاب.

ويرصد عبدالله بوصوف، في هذا المؤلف الذي صدر خلال شهر أبريل 2017 بفرنسا عن دار النشر (بانتيون)، قيم ومبادئ التسامح والتعايش كما جاء بها الإسلام كديانة وحضارة منذ 14 قرنا بالرغم من بعض مظاهر الحصار التي عرفتها هذه القيم في فترات معينة.

وبالنظر لانعدام مراجع تاريخية مبسطة في متناول الشباب والشراخ العريضة من المجتمعات الأوروبية للمسلمين وغير المسلمين، قدم المؤلف في هذا الكتاب الذي صدرت ترجمته الإسبانية عن دار النشر (ديوان) مجموعة من المقالات بلغة بيداغوجية موجهة إلى فئتين مختلفتين لكنهما متشابھتان في المغزى وفي الغاية، كما يقول، وهما أصحاب الفكر المتطرف ودعاة الغلو في الدين من جهة والعنصريون ممن يستغلون الإسلام للتخويف وبث الشك

عبدالله بوصوف:

الإسلام هو مشروع حياة وليس مشروع موت، والسماحة لم تغب عنه



مناهج ومقررات مدرسية تقف خلف نزعات الكراهية

أغلب رواد الحركة الإسلامية جاؤوا من ميدان التعليم كزعماء الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية، التي أدخلت البلد في مرحلة تطرف وعنف راح ضحيتها الألوف من الجزائريين. واستغل الإسلاميون مناصبهم في التعليم في كل البلدان العربية لبث أفكارهم والتأثير على التلاميذ والثانويين وحتى الطلبة الجامعيين. وهذا ما أصبح يطلق عليه في الآونة الأخيرة بـ«المنهاج الخفي» كما جاء سابقا وهو ما يزرعه المعلمون والأساتذة في أذهان التلاميذ والطلبة من أرائهم وأيديولوجيتهم وثقافتهم الخاصة في غياب رقابة صارمة من قبل الوزارات والسلطات العمومية.

معظم البرامج كانت مقترحة من طرف أعضاء من جمعية العلماء المسلمين أو من المتعاطفين مع فكرها الإسلامي

وبغض النظر عن النقاشات التي لا تزال مستمرة بين الإصلاحيين والمحافظين في مسألة تحديث المناهج التعليمية والتي من الصعوبة بمكان حسمها في أجل منظور، فالأمر الأكيد هو اتفاق الجميع على أن المناهج الحالية باتت متخلفة وغير متوافقة مع قيم العصر وينبغي إصلاحها لتواكب التطورات الحاصلة في كل مناحي الحياة. وحتى وإن كانت الدعوات إلى إعادة النظر في المناهج دعوات إصلاحية محتشمة يطبعها الكثير من الارتياح والتردد وحتى وإن لم تكن التعديلات المقترحة التي أجريت حتى الآن على المناهج قوية بما فيه الكفاية، فالأكيد أن موجة التغيير قد بدأت وأن الإصلاح البيداغوجي العربي قادم لا محالة ومن المستحسن أن يأتي من الداخل قبل أن يفرض تحت ضغوط خارجية.

الكفار الذين امتنعوا عن قبول الإسلام، وعن أداء الجزية، وإن لم يقاتلونا، وثبتت شرعيته بالكتاب والسنة والإجماع».

ويمكن سرد أمثلة لا تحصى ولا تعد ومن مناهج عربية مختلفة تسهم كلها ولو بدرجات متفاوتة في خلق بيئة حاضنة لمفاهيم خطيرة كمفهوم التكفير والكرهية تجاه الآخر. والأمر ليس خاصا بالمناهج التعليمية المخصصة للأطفال الصغار في المرحلة الابتدائية فحسب بل بالنسبة للمراهقين في المرحلة المتوسطة والثانوية وحتى الجامعية.

وحتى وإن كنا لا نجد في المناهج دعوة صريحة إلى التطرف بشكل مباشر إلا نأرا في بعض البلدان فهي ماثلة في اللغة المستعملة ذاتها. فكيف يمكن ترقية المناهج من تلك اللغة التي تحض على الكراهية والتحريض تجاه الآخر غير المسلم والآخر السني أو الآخر الشيعي على سبيل المثال؟

وبدل أن تنقي المناهج التعليمية أذهان الأطفال من الثقافة الشعبية التي تعطي للرجال الامتياز الفكري، لا تعمل سوى على ترسيخه. ويظهر التمييز بين الدور الموكول لكل من المرأة والرجل جليا في المقررات التعليمية والكتب إذ تعطي كلها مكانة أكثر أهمية للذكور علاوة على حضورهم الكمي الكبير مقارنة بالحضور النسوي.

لقد عمرت طويلا المناهج الحالية التي صاغها الإخوان المسلمون أو التي اعتمدت تحت تأثيرهم وضغطهم في غالب البلدان العربية وخلقت ذهنية دينية تميل إلى التوقف والتطرف لدى الجميع: تلاميذ وأساتذة وإدارة. ولم يعد خافيا على الملاحظين ولا حتى على الناس العاديين أن الوسط المدرسي والوسط الجامعي قد لعبا دورا كبيرا في تغذية الإسلاموية والتطرف الديني، إذ استغل الإسلاميون دائما الأوساط التعليمية للترويج لأيديولوجيتهم ونجد أن

إعادة النظر في المناهج التعليمية، فلم يتم سوى القيام ببعض التغييرات التي كان بموجبها حذف بعض النصوص المشجعة صراحة على التطرف. ولم يعلن وزير التربية المصري إلا في هذه السنة عن نيته في إعادة نظر معمقة للمناهج التعليمية المصرية واستحداث أخرى جديدة. أما في مناهج الأزهر فالخطب أعظم إذ نجد فيها مقررات فقهية تبيح «أكل لحم الأسير» و«أكل لحم الكافر في حالة الضرورة»، أما في كتاب «الحدود والجهاد في الفقه الإسلامي» المقرر لطلبة السنة الأولى في كليات الهندسة وطب الأسنان والصيدلة والسنة الثانية في باقي الكليات الأزهرية فنقرأ «الجهاد فرض كفاية ابتداء، بمعنى أنه يجب علينا أن نحارب

المتعاطفين مع فكرها الإسلامي. وهو الأمر الذي جعل الكثير من التربويين والإعلاميين ينتقدون الوجود الديني التقليدي في المدرسة الجزائرية وقد ذهب بعضهم إلى رد الصعود الكبير للأصولية في الجزائر، ومن ثم ظاهرة الإرهاب، إلى مناهج المدرسة الجزائرية ذاتها. ولا يجد المتفحص للمادة المقدمة للتلاميذ سوى سلسلة من المعلومات تتخللها رسائل عنف ونداءات إلى الانشقاق مقدمة في نصوص قراءة مدعمة بقيم ومبادئ دينية في خدمة أيديولوجيا تنشر الكراهية بين الناس وتقسّم البشر إلى مؤمنين وكفار.

وإذا انتقلنا إلى مصر نجد أنه رغم تعليمات رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي التي أكد فيها منذ مدة على وجوب



حذار من تعليم التطرف والكرهية

حميد زناز

يتعجب المرء في بعض الأحيان وهو يطالع على بعض المقررات الدراسية مما إذا كان من وضعها في كامل عافيته العقلية. فمثلا نجد في أحد كتب التربية الوطنية والثقافة العامة لمرحلة الثانوية العامة في الأردن، هجوما على العلم الحديث بدعوى أنه يبعد الناس عن الدين والإيمان والشرف ويدمر البيئة وينشر المادية والعلمانية. كما نعثر على مقرر آخر يعلم التلاميذ أن المؤمن القوي هو الأكثر إقداما في الجهاد وأن أفضل الأعمال بر الوالدين ثم الجهاد ولا يجوز أن يكتفي المسلم بهداية نفسه بل واجبه أن يامر وينهي الآخرين.

وفي السودان فرضت الحكومة السودانية على تلاميذها في مرحلتها الأساسية والثانوية تدريس الجهاد في المناهج الدراسية، كما نقرأ في موقع السودان على الإنترنت، وذلك بعد أن كانت وزارة التربية والتعليم قد حذفته في فترة سابقة من المنهج في أعقاب الاتهامات الموجهة للحكومة بتأجيج الحرب الدائرة في الجنوب بمفاهيم دينية. وتقرأ أيضا أن صحيفة «الوان» المحلية قد نقلت عن الدكتور أحمد بابكر وزير التربية والتعليم لدى لقائه كمال الدين إبراهيم المنسق العام لقات الدفاع الشعبي، أن الحكومة قررت إدخال «الجرعة الجهادية» في المناهج التربوية لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي للحفاظ على قيم الشريعة التي لن تتكامل بغير الجهاد. ويكفي إلقاء نظرة متفحص على المقررات السائدة في المدرسة الجزائرية لنعرف أنه من السنة الثالثة إلى التاسعة من التعليم الأساسي كان المحتوى متجزرا في التقليد وأقرب إلى التصور الأشعري في مسألة القدر مثلا منه إلى تصور المعتزلة، وهذا يدل على أن معظم البرامج كانت مقترحة من طرف أعضاء من جمعية العلماء المسلمين أو من



صدر حديثاً عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة كتاب بعنوان «حضارة النص ونص الحضارة - الأقصر قراءات نقدية»، للشاعر والباحث أشرف البولافي.

تقيم جمعية تونس الفتاة وبيت الشعر التونسي السبت 17 فبراير حفل نقاش للمجموعة الشعرية «القتلة مازالوا هنا» للشاعر التونسي محمد العربي.



جثث عمودية تحركها آلية غامضة تختبئ في حصن الغزاة

● حكاية جنود إسبان محتجزين في حصن في المغرب ● سبع حلقات قصصية تكشف تناقض العلاقات الإنسانية والخذلان



ما وراء حكايات الحرب والكر والفِر

بلدهم، لكن في إطار المكان المغربي نفسه. ويختتم الكتاب بالحلقة السابعة «قافلة حب»، حيث يمتزج الموت بالجنس فتصيح بمثابة التتويج لسلسلة متكررة من مظاهر الكبت والخذلان التي سادت الحلقات الست السابقة، فكان الكاتب وبحسب رؤية المترجم يطمح إلى مزاولة تعرية عميقة ونهاية لمأساة الوجود الإسباني في المغرب، حيث يتجلى الجندي الإسباني في خاتمة المطاف إنساناً مخذولاً محبطاً يفتقر إلى التماسك النفسي الداخلي الذي يكشف عن مجانية الأطروحة الاستعمارية وتناقضها.

أستطيع الحصول عليه في النظام العسكري لموقعي". ويمكن تقسيم مكونات الكتاب بحسب موضوعها إلى قسمين، الأول يضم «الحصن الخشبي، موعد في البستان، أفريقيا عند قدميه» وهي الحلقات الأولى والثالثة والخامسة، تتمحور كلها حول العلاقة بين جندي إسباني هو أرنيديو وامرأة مغربية هي عائشة، بينما القسم الثاني يضم «الساعة، مجدلية حمراء، متهم بالقتل» وهي الحلقات الثانية والرابعة والسادسة، وكل شخصياتها إسبانية وأحداثها مرتبطة بقضاياهم في

◀ المكان الرمز في الرواية ليس مجرد حصن للجنود بقدر ما هو سجن أو حيز مغلق يؤطر حركتهم ويفيد حريتهم

خمسة أشهر في ذلك الحصن الخشبي، ولم تكن لدينا أمال في أن نستبدل بجنود آخرين، وكان الجنود الذين سبقونا قد حموا الموقع لمدة سنة ونصف، لأنني أتذكرهم خشنين وملتحين، ببذلتهم الممزقة". لذا فالراوي يتذكره للحالة المزرية التي كان عليها الجنود السابقين، ويتحديه للمدة التي قضاها كأنه يحسب المدة المتبقية له ولزملائه في الحصن وهي ستزيد عن العام، يقول "كنا في كل يوم نزداد شبيهاً بهؤلاء الجنود المشعرين الذين عوضناهم، كنا مثل نسخ لهؤلاء، وتشابهنا كان تشابه جثث عمودية تحركها آلية غامضة".

ويضيف في موقع آخر أيضاً لبيدرو "لقد وقعنا في أحد كهوف الروبنسيون"، نسبة إلى روبنسون كروزو بطل الرواية الشهيرة لدانييل ديفو، أي أنه يشبه البقاء في الحصن بالعزلة والوحدة اللتين عاناها روبنسون كروزو.

الحصن والقبيلة

إذن المكان/ الرمز ليس مجرد حصن يتحصن فيه الجنود بقدر ما هو سجن أو حيز مغلق يؤطر حركتهم ويفيد حريتهم، فيعجزون عن اختراقه بل يموتون داخله، فالقتاة الوحيدة التي كان يسمح لها بدخول الحصن كانت عائشة التي تبيع للجنود البيض والتين، وذات يوم استغل المغاربة فتح باب الحصن لها فأمطروه بالرصاص وقتلوا أربعة جنود وأصابوا كثيرين. أما خارج الحصن حيث الصورة التي يتابعها أرنيديو بواسطة المنظار المقرب "كانت إحدى تسلياتي أن أراقب بالمنظار العسكري القبيلة المجاورة. كانت القبيلة تعطيني إحساساً قوياً بالحياة الجماعية، وبالعالم المجتمعي الصغير الذي لم أكن

خوصي ديات فرناندث كاتب صنعته الحرب، فقد كان مجرد شاب إسباني تم تجنيده، وتم السج به ضمن القوات التي حاربت في المغرب وهو ما غير مصيره، إذ أصيب في الحرب فترك الجندية عائداً إلى بلاده في عام 1922، وهناك كتب مقالا مطوَّلاً عن الحرب نال عنه جائزة دفعته للمضي في طريق الكتابة.

أحمد رجب

الخشبي كمشة من القصص المتنوعة، لا يربط في ما بينها سوى تشابه المناظر الطبيعية والتواريخ وسهولة تكرار بعض الأسماء الشخصية، من جانب آخر لم تكن هذه الرواية مالوفة كذلك من حيث لغتها المجازية الطلائعية ورؤيتها الإنسانية الأصلية التي دشنت خطة الخروج الروائي عن المشروع الاستعماري الإسباني، مع محاولة تصوير المغاربة تصويراً متوازناً. كانت عملاً طلائعياً بكل ما في الكلمة من معانٍ.

ويتشكل بناء "الحصن الخشبي" من سبع حلقات قصصية دفعت الكثيرين من نقاده لهذه مجموعة قصصية ونفي الصفة الروائية عنه، لكن المترجم أنقار يناقش حججه ويرجِّح انتماء النص لجنس الرواية اعتماداً على أن تقنية الحلقة القصصية المعروفة في الغرب منذ "أمسيات قرب قرية ديكانكا" لجوجول، و"جسر على نهر درينا" لأندريتش وغير ذلك من أعمال، كما أن صاحب الكتاب أسماه رواية، وهذا القصد يمثل اختياراً بلاغياً، ويدعمه بحسب المترجم أن "معالجة الكتاب من منظور الرؤيا التي كانت وراء صياغته لصورة الآخر صياغة شبه متوازنة، إضافة إلى انسجامها وتكاملها"، وكل هذه السمات التكوينية من شأنها أن تضفي على الكتاب وحدة روائية غير معهودة في أعمال كثيرة محسوبة على الرواية، ورغم افتقار الحصن الخشبي إلى الامتداد بمفهومه الروائي الصارم إلا أن الرؤيا الجمالية المؤكدة لمجموع النصوص تشكل تنوعاً من تنوعات الصورة الروائية.

ويتكون الكتاب من سبعة نصوص يمثل كل منها حلقة قصصية، لا يحضر الحصن وأفعيا فيها إلا في الحلقتين الأولى والسادسة، لكن حضوره الرمزي أكثر وضوحاً، فهو في كل الحلقات

ثقل الوطأة يلقي بظلاله على نفسيات الجنود فيظنون على هينتهم التي وصفها الفقرة الأولى من الرواية "كنا قد قضينا



نصف مليون عنوان في معرض مسقط الدولي للكتاب

◀ المعرض في دورته الـ 23 هذا العام يشهد مشاركة 783 دار نشر من 28 دولة ستقدم 500 ألف عنوان من مختلف الثقافات

للشؤون الثقافية، إن برنامج المعرض هذا العام يشمل 70 فعالية متنوعة تتضمن ندوة للاحتفاء بإنجازات عدد من العلماء العمانيين الراجلين مؤخرًا، إضافة إلى ندوة عن الفنان الكويتي الراحل عبدالحسين عبدالرضا. كما يشمل البرنامج عروضاً مسرحية وأمسيات شعرية وورش عمل وحفلات توقيع، إضافة إلى أنشطة الطفل.

والسعودية والكويت والعراق والسودان وتونس والجزائر والمغرب وإيران وباكستان وتركيا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة. وسيرا على النهج المتبع كل عام باختيار مدينة عمانية لتسليط الضوء عليها والتعرف أكثر على ثقافتها وتراثها، فقد اختيرت مدينة صلالة كـ"ضيف شرف" للدورة الثالثة والعشرين للمعرض.

وقال الحسيني لقد "تم إعداد برنامج خاص للاحتفاء بصلالة كإحدى المدن العمانية العريقة، طيلة أيام المعرض". ويكرّم المعرض هذا العام ثلاثة من المفكرين والمتقنين العمانيين سيتم الكشف عنهم خلال حفل الافتتاح. وخلال المؤتمر الصحافي قال الشيخ حمد بن هلال العميري، وكيل وزارة التراث والثقافة

من أهم معارض الكتاب على مستوى العالم. وأضاف أن "هناك زيادة في عدد العناوين حيث بلغت 500 ألف عنوان مقارنة مع 450 ألفاً في العام الماضي"، مشيراً إلى أن ما يقارب 35 بالمائة من هذه العناوين هي لإصدارات حديثة. ويقام المعرض في الفترة من 21 فبراير إلى الثالث من مارس القادم بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض.

وبين الحسيني أن المشاركات ستتوزع في قاعة المعرض بالمركز وسيتم تخصيص مواقع للجهات الرسمية والكتاب الأجنبي، بالإضافة إلى كتاب الطفل والفعاليات المرتبطة به، مشيراً إلى أن المعرض يتشكل من 1200 جناح. ومن بين الدول المشاركة مصر ولبنان وسوريا والأردن والإمارات والبحرين

◻ مسقط - عقد الدكتور عبدالمنعم بن منصور الحسني، وزير الإعلام ورئيس لجنة معرض مسقط الدولي للكتاب الأربعاء، مؤتمراً صحافياً بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض استعرض فيه تفاصيل فعاليات الدورة الـ 23 لمعرض مسقط الدولي للكتاب التي ستنتقل في 21 من شهر فبراير الجاري.

وقال الحسني إن المعرض يشهد مشاركة 783 دار نشر من 28 دولة ستقدم هذا العام 500 ألف عنوان في المعرض. ومنها 603 دور نشر تشارك بشكل مباشر و180 دار نشر بشكل غير مباشر أو ما يعرف بالتوكيلات، وهو الأمر الذي يؤكد بشكل ملموس على أهمية هذا المعرض على خارطة المعارض الدولية، مستشهداً في الوقت نفسه بتصنيف اتحاد الناشرين العرب لمعرض مسقط الدولي للكتاب على أنه واحد

أدباء عالميون في مهرجان القاهرة الأدبي

◻ القاهرة - تنطلق فعاليات مهرجان القاهرة الأدبي الرابع 2018 السبت وتستمر حتى 22 فبراير الجاري، وذلك بمشاركة عدد من الأدباء والشعراء في مصر والعالم. وأعلن منظمو المهرجان عن جدول محدد للفعاليات التي تعقد في كل من بيت السحيمي، وساحة ورايط، وكلية الإسكندرية بجامعة عين شمس، وبيت الشعر (بيت الست وسيلة)، ومعهد جوتة، ومكتبة القاهرة.

وتشمل الفعاليات عددا من اللقاءات أبرزها لقاء بعنوان "الوطن.. من بعيد" الذي سيمثل افتتاح المهرجان وي طرح مناقشة مفتوحة عن تناول الأدب لصورة الوطن عبر الحدود، ويتحدث فيه كل من الأميركي مايكل مارش والسورية رشا عمران.

وهناك لقاء آخر بعنوان "الترجمة تحديات وافاق" تتحدث فيه سميرة الهذلي من فنلندا، بالإضافة لكل من خالد البلتاجي ومحمد طه ومحمد رمضان وأميمة صبحي من مصر.

ويشهد المهرجان إطلاق رواية "للحياة رأي آخر" للكاتب الأنغولي جوناثان نازاريت، التي تشهد حضور مؤلفها ومترجمها المصري جمال خليفة.

ويتحدث في ندوة "الوطن من بعيد.. قراءات ومناقشات" كل من أكيل شارما ومايكل مارش من أميركا، وفي ندوة "نماذج من الأدب التشيكي والسلوفاكي المعاصر" تتحدث كل من إيرينا بريزنا، وهي سلوفاكية سويسرية، والتشيكية فلستا برينتكوفا.

ويشهد المهرجان أمسية شعرية يشارك فيها شعراء من كندا وإسبانيا وفلسطين وفنلندا وأميركا ومصر.

كما تستمر ندواته الأخرى التي تذكر من بينها ندوة خاصة حول "كيف تلهم الحروب والأزمات الأدب؟" وأخرى حول "قراءات ومناقشات حول التأثير المتبادل بين الصحافة والأدب"، كما يشهد المهرجان حديثاً حول "تطورات الأدب المكتوبة بالإنكليزية في أميركا الشمالية" وغيرها، ليكون الختام بأسمية شعرية لشعراء من جنسيات مختلفة.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

زوجات الأدباء.. الظل المخفي بين الكتب

الناشر ولم يتبق في منزلها أي شيء سوى الآلة الكاتبة التي كانت مصدر الكتابة والرقق.

هناك ما يعاكس هذا الإطار اللامحدود لبعض الحالات الزوجية من كلا الطرفين - الزوج والزوجة- وهذا التعاكس له أسباب نفسية واجتماعية في غياب الثقة والتفاهم وربما الغرور في مناحات كثيرة، فعارضة الأزياء لكاشمي طليقة الروائي سلمان رشدي عزت حياة رشدي الشخصية بشكل فظيع وكشفت الوجه الآخر لهذا المبدع العالمي فضحت ذكوريته وقالت إنه "لا يشبع جنسياً" في محاولة لتقبيح سلوكيته الشخصية وتبديد الاهتمام العالمي لأثاره الروائية كونه دائم التطلع لجائزة نوبل؛ أما نورمان ميلر فقد قتل زوجته الثانية بطعنات سكين في حالة شذوية غير سليمة، ومثله الأميركي وليام بوروز الذي أقدم على قتل زوجته خطأ بينما كان يلاعها بلعبة "وليم تل" والأمثلة كثيرة في الحالات كلها. لا نعرف هل أن كل عظيم وراء امرأة؟ أم قدر؟ أم حظ؟

فتعسرت الكتابة بين أصابعه إلى حد ما، لذلك كانت هذه الزوجة المخابرة هي البديل عن أصابعه والعقل الآخر الذي سار بمحاذاة مؤلفاته الروائية باستنساخ شاق وبصبر عجيب.

نماذج نسوية كثيرة على مدار التاريخ الإنساني تركز حضورهن البارع في حياة أزواجهن المؤلفين وكُن الظل المخفي لهم وهو ظل فيه من الإبتار والوفاء ما يطغى على تفاصيل حياتية كثيرة في العلاقات الزوجية لا سيما الطويلة منها؛ ف أنا زوجة دوستويفسكي رهنت ثيابها ذات مرة لتوفير بعض الزاد لبيتها، وزوجة تولستوي نسخت له ملحمة "الحرب والسلام"، وكان نابوكوف يقول عن زوجته فيرا "من دونها لم يكن ممكناً أن أكتب كتاباً واحداً"، وكانت فيرا مترجمة أعماله إلى اللغات الأخرى.

هناك شهرة فائقة للسيدة ميرسيديس زوجة ماركيز في مواقف كثيرة قالها ماركيز عنها، منها حينما رهنت السخانة الكهربائية ومجفف الشعر لتسديد المستحقات البريدية لإرسال رواية "مئة عام من العزلة" إلى

حينما صار البعض منهنّ القلم واليد معا وبعضهنّ العين التي ترى بها، ومنهنّ من تحولن إلى مضخات عقلية ناشطة في سبيل تنويع أزواجهن المراكز الإبداعية والاجتماعية المرموقة، كما في أنموذج الفرنسية سوزان زوجة طه حسين التي عاشت معه خمسين سنة تقريبا بحب وإخلاص وإبتار والتي وصفها بأنها "ملاك" وبفضلها تعلم اللغتين الفرنسية واللاتينية. أو ما يكتبه الأدباء المصريون عن زوجة نجيب محفوظ السيدة عطية الله بوصفها امرأة نادرة في محيط هذا الروائي الموهوب على الكتابة والعزلة الزمنية التي يجيد توقيتاتها، فوفرت له جواً مثالياً غاية في الدقة والسكينة، وهو ما يحتاجه أي كاتب مبدع.

وفي حالة نادرة بين زوجات الأدباء العراقيين يبرز دور السيدة "قدامة" التي ما تزال ملازمة للروائي عبدالخالق الركابي وتنسخ له جميع رواياته الطويلة من دون تعب أو ملل على مدار سنوات طويلة، والركابي تعرض في مطلع الثمانينات إلى حادثة أورتته بعض الشلل في أطرافه

وارد بدر السالم

كاتب عراقي



◻ في مقولة "كل عظيم وراء امرأة" إشكالية اجتماعية على الأغلب ليست ثابتة بشكل نهائي، فإن كان القصد إبراز دور المرأة كطاقة خلاقة تدفع الرجل إلى العطاء والاستثناء في مسارات الحياة؛ فهذا وارد في نشاطات الحياة عند الكثيرين، لا سيما زوجات الأدباء اللواتي يعشن غالباً خلف قناع الأديب ووراء حائطه. فمثل هؤلاء النساء لهن خصوصية كما يبدو في الأثر الإبداعي الذي يتركه معظم المبدعين، وهي خصوصية محكومة بظرفها الاجتماعي وربما السياسي العام، كما في حالة سولجستين الذي لم تتلكأ زوجته في تهريب أعماله لأنها تعرف "حالة المنشق" التي كان يعيشها زوجها.

وهكذا نجد مع الاستعراض السريع أن بعض الزوجات برزن بأدوارهن المخفية والجمالية والاجتماعية والأخلاقية كريدفات للمؤلف - الزوج ومغذيات لنشاطه الأدبي،



صدرت حديثاً عن دار الآن ناشرون وموزعون رواية جديدة للكاتب والقاص الفلسطيني حسين حلمي، وجاءت بعنوان «اللقضبان رواية أيضاً».

بالاشتراك بين منشورات صفاف ومنشورات الاختلاف صدرت أخيراً رواية بعنوان «خفاف البرج الزجاجي» لنداء أبوعلي.



بالاشتراك بين منشورات صفاف ومنشورات الاختلاف صدرت أخيراً رواية بعنوان «خفاف البرج الزجاجي» لنداء أبوعلي.

الرواية محاكمات أدبية يحتاجها العالم العربي

● عبد الكريم الجويطي وكمال الرياحي: لا شيء يستثنى بعد اليوم من الرواية



الرواية تتسيد الأدب العربي



كمال الرياحي:
الرواية العربية عمقت عبر تاريخها حاجتنا إلى عملية الثقافة الداخلي

عليهم بالسجن أو بالضرب، وهكذا فالمواطن العربي المستهلك للرواية أكثر دراية بالشعوب العربية الأخرى.

والرواية المغاربية، كما يرى الكاتب التونسي صار لها زمنها الخاص داخل الزمن العربي العام، وهي تنتزع حضورها الذي تستحقه في المشهد الروائي العربي يوماً بعد يوم منذ الثمانينات من القرن الماضي وحتى قبل ظهور الجوائز الحالية التي لها دور أيضاً في التعريف بها.

لكن عبد الكريم الجويطي لا يؤمن بأن هناك مشرقاً ومغرباً في الرواية العربية ومن يفعل هذا الأمر في المؤسسات التي تريد أن تحدث صراعاً وهمياً، لدينا زمن ثقافي واحد ومرجعيات ثقافية واحدة الانتماء هو اللغة التي نكتب بها ولما تبعد عنها فهو الانتماء الحقيقي للكاتب.

وتذكر أن عبد الكريم الجويطي هو من أهم الروائيين المغاربة وله العديد من الأعمال الروائية منها على الخصوص رواية «المغاربة» التي وصلت إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية البوكر لعام 2017، وتوجت في نفس السنة بجائزة وزارة الثقافة في فرع الحكايات والسرديات.

أما الروائي التونسي كمال الرياحي، الفائز بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، في حفل أقيم على هامش الدورة الرابعة والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء المغربية، فقد صدرت له العديد من الأعمال الأدبية والنقدية أهمها «نوارس الذاكرة» سنة 1999 و«المشروط» وهي رواية متحذرة على جائزة الكومار الذهبي الأدبية لعام 2006.

خلال الرغبات والشعارات. هنا تخلق الرواية تاريخاً مضاداً، فكل رواية مثسفة باستثناء رايها هي رواية تكتب التاريخ المغيب من التاريخ الرسمي، ولعل هذا ما يشرع لعبارة كوندرا، لا شيء يستثنى بعد اليوم من الرواية فهي جماع الخطابات، خطاب واصف ومحرض ومنذر ومحذر. أما الجويطي فيعتقد أن الروائي حين يتناول التاريخ سينتصر لتاريخ المهتمشين والمحرومين وأولئك الذين حرّموا من الكلمة، وبذلك كانت الرواية مركبة ومخلخلة للقناعات التي يراد لها أن ترسخ.

ويضيف أن ما يطلب من أخلاق الروائي لا يطلب من أي جنس أدبي آخر، إذ لا يمكن كتابة رواية بثقافة ضحلة، فالروائي بالضرورة ولو بالفطرة هو مثقف عميق لأنه يريد تقديم رؤية للمجتمع، يريد لمجتمع ما أن يرى وجهه في مرآة الرواية. وعلى صيغة الخطاب التحذيري ظل الروائي عبر تاريخه جرساً منذراً من المخاطر سواء كانت تلك المخاطر سياسية أو تلك المنذرة بخطر التطرف الديني أو الكوارث البيئية وحتى الروايات الاستباقية وروايات الخيال العلمي التي تروي قصص مستقبل الإنسان في الكون وتلك الروايات التي تتوقع الثورات في مجتمعات تبدو مستقرة.

كل تلك الرؤى بدأت تخلق نظرياتها العربية، ولهذا يقول الرياحي إننا أصبحنا نتحدث عن الرواية التوقعية والاستباقية التي تنبأت بالانتفاضات الشعبية ومستقبل نهاية النفط وظهور الطاقة البديلة، والغاية من هذه الروايات ليست تنبئاً بنهاية النفط لأن تلك حقيقة علمية، لكن غايتها تحذير الشعوب التي تعيش من الربيع النفطي بضرورة التفكير في مستقبلها بعد النفط ويشمل التحذير العلاقات الاستراتيجية لتلك الشعوب وأنظمتها مع الشعوب الأخرى وأنظمتها.

ويضيف الرياحي أن الرواية العربية عمقت عبر تاريخها حاجتنا إلى عملية الثقافة الداخلي، فأصبحت القضايا القطرية قضايا رأي عام عربي كحكاية الكتاب أو الاعتداء

وليست لديها المكانة التي يتوجب أن تكون عليها، وفي أعماقنا ما زالت مكانة الشعر مهيمنة بالرغم من الجوائز والمكانة التي تحظى بها، فمأزنا لم نقم كعرب بالنقل الحقيقية في اتجاه الرواية وهذا الجنس الأدبي في بداياته الأولى.

والأسباب التي أدت إلى هذه المشكلة، بحسب الجويطي، متعددة كالأمية وضعيفة الجامعات في العالم العربي، التي استقلت من مهامها التنويرية أو سيطرت عليها الأصولية، حيث أن هذا الجنس الأدبي يعيش من خلال الحداثة والذين يصنعون الرأي العام والقرار في الجامعات لا ينظرون بارتياح للرواية.

ولهذا فالرواية، كما يعقب الرياحي، لا سقّف مكاناً لها يعرقل تحريكها، فمن طبعها الاختراق وهي قادرة على تحريك السواكن والمياه الراكدة وتاجيح الوعي أينما كان، هكذا تتسيد الرواية هذا العالم الحر بديلاً صنعها الروائيون احتجاجاً على الواقع الراهن الذي صنعه الحكام.

ومن وجهة نظر الرياحي، فإن الرواية تبدو الوسيلة الأخيرة في أيدي الشعوب الفقيرة اليوم للتعبير عن نفسها، ولترتقي بها نحو مسيرة التطور الاجتماعي وتحسين وضعها الاقتصادي واستحقاقاتها من قيم الحرية والعدالة والمساواة وغيرها، وهذا ما يرتفع بهذا الفن الذي ولد مع نشأة البورجوازية ليصطلح بمهام الإنسان والإنسانية التي تقطع مع أصل مولده، ليتحول من الفن الترفي إلى فن الضرورة باعتباره سلاحاً موزعاً بالعدالة.

الثقافة الداخلي

الروائي ليس هو المؤرخ وليس هو الشاعر ولكن الروائي الحقيقي كما يتصوره الرياحي، يراقب ويرصد ويجمع ثم يسجل حتى شئبه بميزان الحرارة الذي يستطيع أن يقرأ المجتمع في حالته الحقيقية، ويقدر الاحتمالات أكثر مما يستطيع السياسي الذي يقرأ المجتمع من

أصبح فن الرواية يتصدر السرد العربي باتفاق معظم النقاد والمهتمين بالأدب باعتبار الرواية الأقدر على عكس ما تعيشه المجتمعات الحديثة من تحولات وإشكالات متعددة وعلى كافة الأصعدة، ولهذا استطاعت أن تخلق الحدث في العالم العربي بتوظيفها العديد من التقنيات السردية والصور الجمالية والتخييلية لاكتشاف عوالم ما تحت الظاهر والتقرب من المهتمشين والمنبوذين والمسحوقين ومن لا صوت لهم.

محمد بن امحمد العلوي

ضمن فعاليات معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب الذي يستمر حتى 19 فبراير انتظمت مؤخرًا ندوة نقدية حاول خلالها كل من الروائيين المغربي عبد الكريم الجويطي والتونسي كمال الرياحي أن يقربا الجمهور إلى عالم الرواية العميق وتحدياته المتعددة.

الأدب المنقذ

يقر كمال الرياحي بأن انتشار الرواية وهيمتها على بقية الأجناس الأدبية الأخرى من ناحية المقروئية، ظاهرة لم تعد محل تجاذب واختلاف، فهي الجنس الأدبي المرحب به عند كل من الناشرين والقراء.

وللتعقّب أكثر في رؤيته طرح الروائي التونسي مجموعة من الأسئلة يتناول فيها سر تسيد هذا الجنس الأدبي في وقت وجيز للمشاهد الأدبي، وما الذي جعل منه مركزاً بعد أن كان جنساً طفيلياً نعتسه النقاد القدامى بأبشع النعوت والأوصاف، وأسقط عنه بعض الغلالة حتى الصفة الأدبية؛ هل نحن في حاجة إلى هذا الجنس الأدبي إلى هذه الدرجة؟

ويرى الرياحي أن الرواية في هذا المستوى تصبح مهمة لنشر الوعي السياسي والبيئي والاستراتيجي، وهي بذلك شريكة لبعض الفنون الأخرى المؤثرة في الشعوب كالسينما. والمتأمل في المشهد العربي لا يفوته، كما يرى الكاتب في مداخلة، أن العالم العربي ليس له بديل غير الرواية والوعي الذي تقدمه.

عبد الكريم الجويطي:
العالم العربي في حاجة للرواية كونا لا نعيش زمن الرواية



أما عبد الكريم الجويطي فيرى أن وظيفة الرواية وعظمتها تتمثلان في أنها جنس يحطم نفسه باستمرار ويتطور أيضاً، وأهميتها داخل المجتمعات المعاصرة، كما يتصورها الجويطي، هي أنها قامت بحركة مضادة لتنشيط العلوم الإنسانية، كون تلك العلوم منذ القرن التاسع عشر بدأ كل علم منها مستقل بذاته وبيني موضوعه وجهازه المفاهيمي، لذا أخذت الرواية على عاتقها أن تبني نصاً تلتنق فيه كل تلك العلوم وأصبحت تقدم خدمة كبيرة للبشرية عبر تقديم معرفة متناسقة.

ولخص الجويطي إلى أن العالم العربي في حاجة للرواية كونا لا نعيش زمن الرواية

سوري ويمني وعراقي يتأهلون إلى المرحلة الثانية من «شاعر المليون»

بالمئة، فيما منحته لجنة التحكيم بطاقتها للتأهل بجدارة إلى المرحلة الثانية، بعد حصوله على 49 درجة. أما زملاؤه الشعراء فينتظرون مدة أسبوع كامل نتائج التصويت، على أن يتم الإعلان عن الشعراء المتأهلين بتصويت الجمهور خلال أحداث الحلقة السادسة.

وبحسب لجنة التحكيم، فقد حصل محمد المضحي على 45 درجة، تبعته لولوه الدوسري بدرجات وصلت إلى 44 درجة، ثم متعب الشراري الذي حصل على 41 درجة، وبعده علي سالم الهاملي الذي كانت من نصيبه 40 درجة، ثم عبدالعزيز الدلح بدرجات وصلت إلى 37.

وقدمت الحلقة الخامسة من «شاعر المليون» تقريرين أحدهما عن الشيخ زايد وتأكيد على أهمية أن يتبع الفرد جماعته، والتقرير الآخر جاء عن وكالة الإمارات للفضاء، بحضور المهندس محمد ناصر الأحبابي، المدير العام عن الاستدامة.

وختم حسين العامري وأسماء النقبى بذكر أسماء شعراء الألفية القادمة، وهم ياسر الزليباني من الأردن، حسن المعمرى من سلطنة عمان، حمد العازمي من الكويت، راشد بن طقمية من السعودية، سالم بن كدح الراشدي من الإمارات، وعكاش العتيبي من السعودية.

مواطن قوة كل قصيدة، بالإضافة إلى مكان الجمال، ومواضع التميز، إلى جانب ما في بعضها من ثغرات.

وبعد النقد تمكن الشاعر عبدالله حميد الطائي من اقتناص التأهل إلى المرحلة التالية، حيث أهله جمهور المسرح بـ31



شعراء الحلقة الخامسة

الوصايا المغدورة

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي



هل يليق أخلاقياً أن نتجاهل رغبة كاتب، وننشر بعد رحيله مخطوطات أوصى بإتلافها، لكونه غير راض عنها، من حيث شكلها ومضمونها أو من حيث قيمتها التي لا ترقى في رأيه إلى منجزه؟

هذا السؤال أثير مؤخراً عقب صدور كتاب «اعترافات الجسد» لميشيل فوكو، بعد مرور أربع وثلاثين سنة على وفاته. الكتاب رحبت به الأوساط الثقافية والأكاديمية بوصفه لبنة تكمل البنيان الذي شيده فوكو بسلسلة «تاريخ الجنسية» التي أصدر منها ثلاثة أجزاء قبل وفاته، ولكن بعض المثقفين تساءلوا عن شرعيته، لأن فوكو كان صريحاً في وصيته «لا للنشر بعد وفاتي»، وكان غالباً ما يقول لأقربائه «لا تقفوا معي ما فعله ماكس برود مع كافكا».

المشكل أن أروع أعمال كافكا التي ستخلد اسمه كأحد الروائيين الذين أحدثوا ثورة عميقة في الرواية الحديثة، ولا سيما «المحاكمة» و«القصر»، ما كانت لترى النور لو التزم برود بوصية صديقه.

إن وصية كافكا تطرح مسألة «التباس الخلف» في مجال الخلق الفني والفكري، فصاحب «المسخ» حينما طلب من صديقه برود أن يحرق أغلب أعماله بعد موته، إنما أراد أن يشير إلى أنه لا يشترك في «ذلك الحلم التقليدي الذي ينسب إلى المبدعين، حيث يبدو الفن طريقة محمودة للتوحد مع التاريخ» كما قال موريس بلانشو. بيد أنه يظهر في الوقت ذاته، من خلال حياته التي أفتأها في الخلق والإبداع، أنه لا يمكن أن يرحل عن الدنيا دون أن يترك أثراً، وكان طلبه الملتبس جعل لكي لا ينفذ. وهو ما أكدته فالتز بنينايمين الذي وصف العملية بـ«حيلة يسوعيين».

عندما اكتشف أمر الوصية، انقسم الوسط الأدبي والجامعي في ذلك الوقت، وتناقضت المواقف بين الإشمئزاز والاعتراف على مر الأعوام، فقامت الذاكرة إن برود كان محقاً، ولكن الأخلاق أنكرت عليه ذلك. واحتمت الجدل للإجابة عن السؤال، أي جرم أكثر بشاعة: عدم احترام وصية كاتب بعد وفاته، أو إتلاف روائع يمكن أن تفيد الإنسانية؟

هنا أيضاً كان السؤال معرفة ما إذا كان ثمة من بين مخطوطات فوكو نص له من الأهمية العلمية ما يجعل إهماله تقصيراً في حق القراء والباحثين إن لم يكن في فوكو نفسه، وهو ما ينطبق في الظاهر على «اعترافات الجسد» التي رأى فيها الورثة والناشر جزءاً مركزياً في مشروع فوكو، رغم أن الراحل صرح أكثر من مرة أن به ثغرات. وأياً ما تكن الأعداء، فالمثالان ينطبق عليهما ما أسماه ميلان كونديرا «الوصايا المغدورة».

التساؤل ملح حول مدى أخلاقية تجاهل رغبة الكاتب، ونشر بعد رحيله مخطوطات أوصى بإتلافها ربما لعدم رضاه عنها

الفلاسفة العرب

القاهرة - صدرت عن دار «آفاق» للنشر بالقاهرة الترجمة العربية لكتاب بعنوان «لماذا نقرأ الفلاسفة العرب؟» للفيلسوف الفرنسي علي بن مخلوف، وأنجز الترجمة إلى اللغة العربية الدكتور أنور مغيث.

ويتطرق الكتاب إلى أن الفلسفة العربية، لا سيما من القرن الثامن إلى القرن الـ15، هي جزء لا يتجزأ من التاريخ الفكري للإنسانية. ويشهد الكتاب على انتقال الفلسفة العربية إلى العالم الأوروبي، إذ يؤكد المؤلف أننا «نستخدم اليوم حججاً من فلسفة العصر الوسيط العربية دون أن نعرف أنه تمت صياغتها منذ نحو 10 قرون مضت في عالم يمتد من قرطبة إلى بغداد».

ويدل كتاب «لماذا نقرأ الفلاسفة العرب؟»

على أننا يمكن أن نأخذ على سبيل المثال التمييز بين الجوهر والوجود الذي يسري في الفلسفة الكلاسيكية في القرنين الـ17 والـ18 والذي صاغه فيلسوف القرن العاشر ابن سينا.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





بدأ الفنان السوري عبود عساف في تصوير برنامج بعنوان «حكايات الموسيقى» من إعداده وتقديمه، والذي سيعرض في شهر رمضان القادم على الشاشات العربية.

انطلقت الفنانة المصرية هنا شريحة في تصوير مشاهدتها في مسلسل «أرض النفاق»، وذلك بعد توقف تصوير فيلمها الجديد «الديزل» لانشغال بطله بتصوير عمل آخر.



«ليليت السورية» فيلم يزاوج بين الأسطورة والواقع

● غسان شميطة يستعيد التاريخ ليحكي عن سوريا الآن وهنا ● حياة اجتماعية مشتتة في ظرف تاريخي عصيب



انتصار للجمال والحب

مشهد من أجواء التصوير

الجولان السوري المحتل، درس السينما في المعهد العالي للسينما في كيبف وتخرج منه عام 1983.

وعمل شميطة في المؤسسة العامة للسينما التابعة لوزارة الثقافة السورية، وقدم الكثير من الأفلام القصيرة والطويلة، منها «بصري»، «محطات الصداقة»، «يوميات جولانية»، «معا على الطريق»، «البراعم» الذي حاز الجائزة البرونزية في مهرجان صفاقس بتونس، و«ورد وشوك» الذي نال عنه الجائزة البرونزية في مهرجان دمشق السينمائي عام 2004.

وللسينمائي السوري أيضاً «منارات مضيئة»، «قلاع الشمس»، «أرض الياسمين»، «على دروب المدن المنسية»، «الباشا» الذي يقدم شخصية سلطان باشا الأطرش، قائد الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي، إلى جانب أحدث أفلامه الوثائقية «حكايا من مركز الأيواء» (إنتاج 2017).

وفي مجال الأفلام الروائية الطويلة قدم غسان شميطة «شيء ما يحترق» (إنتاج 1993)، «الطحين الأسود» (2001)، «الهبوة» (2007) الذي نال الجائزة الكبرى بمهرجان تطوان الدولي في المغرب وجائزة مصطفى العقاد في مهرجان فجر في إيران، و«الشرع والعاصفة» (2011).

لحياة مشتتة في ظرف تاريخي يعيشه الوطن السوري بعمومه، ثم يتابع أحداثه التي تعصف ببعض الأشخاص فيه، في ظل أحداث عنيفة اجتماعياً على خلفية أحداث دموية حارة.

عرض خاص

ينطلق فيلم «ليليت السورية» في عرض خاص بدار الأوبرا بدمشق الخميس، ليبدأ بعدها في العروض الجماهيرية، حيث يمكن للجماهير السوري مشاهدته، كما سيشارك في العديد من المهرجانات السينمائية ممثلاً للسينما السورية، وهو الذي كان برمح قبل فترة كفيلم الافتتاح في الدورة الأخيرة لمهرجان وهران للفيلم العربي في الجزائر.

وحفل الفيلم بتقديم العديد من الوجوه الهامة في فريق التمثيل فيه، فهو يقدم الفنان وضاح حلوم في دور استثنائي، كذلك الفنانة الشابة علا باشا ومجد فضة الذي قدم حديثاً العديد من التجارب السينمائية الهامة مع العديد من المخرجين، كما يحضر العديد من الفنانين السوريين منهم عبدالرحمن أبو القاسم، لينا حوارة، فيلدا سمور، سوزان سكاف، مروان أبو شاهين ومريم علي. وولد المخرج غسان شميطة عام 1956 في القنيطرة، وهو من أبناء

التي تحدثت عن المجتمع السوري في مرحلة خمسينات القرن الماضي، بما حملته من صراعات وصدامات وتظهر فيه مرحلة ساخنة من تاريخ سوريا الحديث.

أما في فيلمه الأحدث «ليليت السورية» فهو يقدم تقاطعات وإسقاطات على الواقع الراهن للمجتمع السوري، حيث الحرب الطاحنة التي تضرب الناس فيها بمواجع تصيبهم في صميم إنسانيتهم وتطرح عليهم أسئلة كبرى، لم تكن مطروحة يوماً، على الأقل ظاهرياً، تتعلق بمكوناتهم البيئية الخاصة وبينهم يجعلهم متكاملين مع شركاء لهم في وطنهم جميعاً.

«ليليت السورية» فيلم يتمرد على واقع ما زلنا نعيشه هذه الحرب، ليعود بالمجتمع نحو أفق إنساني عاش متجانساً محتوياً لكل الاختلافات التي كانت بشكل مبدع، فكان يحيي هذه التمايزات العرقية والدينية والاجتماعية ويراهم مزيداً من الغنى الإنساني والمعرفي، قبل أن تصبح عند البعض حصوناً للافتراق. ويقدم الفيلم في تناول اجتماعي معاصر حكاية عن مجموعة من الأشخاص الذين بسبب الحرب يأتون من أماكن شتى، ومنازل وتوجهات عديدة، لتجلبهم ظروف الحياة الطارئة في مكان جغرافي واحد، فيعيشون فيه ويعلمون متجاوزين تلك الخلافات التي لم يسبق أن فرقت بينهم، وكان الفيلم يريد أن يجعل من أحداثه فضاء اجتماعياً مفترضا

حيث المعنى الحقيقي لها، التي تتمرد على واقعها وتضع دائماً تاريخاً منفصلاً عن الرجل. ليليت الأسطورة، امرأة خلقها الله لتكون شريكة حياة أم عليه السلام قبل حواء، لكنها تمردت عليه ولم تقبل أن تكون مجرد زوجة تنجب الأولاد وتهتم بهم، طاردها جلامش، فهربت منه إلى الغابات، خلقتها الأساطير القديمة، فصارت رمزاً للغواية والجمال والمرأة المختلفة المتمردة.

نضال قوشحة

في الإغريقية، وإيزيس عند المصريين القدماء، وظهرت أيضاً في الآداب والفنون العالمية، منها «الفردوس المفقود» لجون ملتون، كما رسمها دانتى روزيتي كامرأة مثيرة في لوحته «السيدة ليليت»، وجعلها فكتور هوغو مصاصة دماء، وسميت ليليث في العهد القديم وفي الأكادية ليليتو، أما العرب القدماء فسموها ليل.

من الرواية إلى السينما

بهذا التوجه، يستحضر المخرج السوري غسان شميطة هذه الأسطورة الخالدة في تجربة سينمائية جديدة، لتكون حاضرة في فيلم سوري يحمل عنوان «ليليت السورية»، المأخوذ عن رواية للكاتب جهينة العوام تحت عنوان «تحت سرّة القمر».

ويبدو توجه شميطة بالذهاب للأعمال الأدبية الخالدة أو الأساطير جلياً، فهو كان أنجز قبل سنوات فيلم «الشرع والعاصفة» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما السورية، والمأخوذ عن رواية للكاتب حنا مينة، وهي

أقدم الإشارات التاريخية التي أشارت إلى ليليت، رمز الغواية والجمال، وجدت عند السومريين منذ ما يقارب الأربعة آلاف عام، أي زمن الحضارة البابلية القديمة، تحديداً في مدينة أور، والأسطورة ليليت عرفت بمسميات متعددة في الحضارات القديمة كالإغريقية والفرعونية والرومانية، وأيضاً في العهد القديم الذي جعلها زوجة آدم عليه السلام قبل حواء، كما ورد نكرها في التاريخ العربي.

وللأسطورة ليليت أسماء عديدة في التراث الحضاري العالمي، منها: عشتار أو عشتروت، وفينوس عند الرومان، وأفروديت

«ليليت السورية» فيلم يتمرد على واقع ما زلنا نعيشه هذه الحرب السورية، ليعود بالمجتمع نحو أفق إنساني عاش محتوياً لكل الاختلافات

«أمانى العمر» مسلسل بحريني يتلمس أسباب المرض النفسي

الاجتماعية والإنسانية بشكل عام. وهذه المقابلة التي تنطوي عليها الأحداث بين النماذج المرضية والسوية، ربما تدعونا في جانب غير معن إلى محاولة تحدي العقبات والأزمات التي قد تطرأ على حياتنا، وعدم الاستسلام للضغوط النفسية حتى لا نقع في النهاية فريسة لها.

ومن ناحية أخرى تمثل هذه الحالات مجتمعة موضوعاً لكتاب تعمل الباحثة سعد على إنجاز، ويقابل بترحاب شديد عند صدور، إذ تحاول سعد عبر هذا الكتاب تسلط الضوء على الأمنيات غير الحقيقية التي يمكن أن يتعلّق بها المرء، ما يؤدي إلى شعوره بالعجز واستسلامه للأوهام الكاذبة. يذكر أن المسلسل مأخوذ عن رواية للكاتب الكويتي محمد الكندري بالعنوان نفسه، والذي قدم سابقاً عملين دراميين عرضاً في رمضان الماضي، وهما «منعوق الوقوف» و«بوطيخ».

ويقدم مسلسل «أمانى العمر» جانباً درامياً مختلفاً عن الدراما الخليجية المعتادة، حيث استطاع المخرج حسين الحلبي الحفاظ على حالة الغموض خلال جميع الحلقات. ويمكن الإشارة هنا أيضاً إلى أداء الفنانة السعودية إلهام علي، التي استطاعت تجسيد دورها بمهارة، من دون مبالغة، وهو دور مركب يحتاج بالفعل إلى موهبة حقيقية، وسبق لإلهام علي أن شاركت في أول فيلم روائي لها تحت عنوان «بيبي» وهو فيلم كويتي من إنتاج 2017، كما شاركت في عدد من المسلسلات والمسرحيات منذ تفرغها للتمثيل في عام 2014.

كما يمكن الإشارة أيضاً بأداء زينب غازي وصابرين بورشيد وغدير السبتي، وكان حضور الفنان الكويتي فيصل بوغازي لافتاً في إضفاء نوع من البهجة، حيث ساهم في تخفيف الأجواء المشحونة للمسلسل.

ولا تخلو أحداث المسلسل من الجانب الرومانسي، لكن المحرك الرئيسي لها هو اللعب على المشاعر الإنسانية والضغوط الحياتية، وكيف أن هذه الضغوط الحياتية يمكن أن تؤدي بنا إلى الانهيار.

ولا تقتفي الطبيعة سعد بعلاج الحالات بشكل مجرد، بل تحاول البحث في محيطه عن تلك الأسباب التي أدت إلى مرضه، وهو ما يكشف لها عن أحداث ووقائع يمكن أن تكون مغايرة لما هو معن، فالضغط النفسي قد يخلق لدى المريض إحساساً خادعاً بالاضطهاد، كما قد يؤدي إلى تصورات غير حقيقية للواقع، وبالمثل، لا تخلو حياة الطبيبتين سعد وتهاني أيضاً من بعض المنغصات، وهي طبيعة العلاقات

نعرف قصتها إلا من خلال ذلك اللقاء القصير الذي جمعها مع ذلك الشخص الذي يحاول ابتزازها والتشهير بها، ويتكرّر الأمر مع الحالتين الأخريين، لنجد أنفسنا في النهاية في مواجهة أربع حالات مرضية لا نعرف عن تاريخها سوى القليل.

هكذا تتشكل أحداث هذا العمل الدرامي الذي عرض مؤخرًا على قناة «أو إس أن» الإماراتية، والعمل من تأليف الكاتب محمد الكندري ومن إخراج حسين الحلبي، وبشارك فيه إضافة إلى بطالته اللاتي سبق الإشارة إليهن كل من فيصل بوغازي ونواف النجم ومحمد الحداد

وجمعان الرويعي.



يسعى المسلسل البحريني «أمانى العمر» إلى الكشف عن خبايا المرض النفسي ودوافعه، عبر اقترابه من بعض هذه الحالات المرضية التي يتم علاجها في إحدى المصحات النفسية، ويستعرض المسلسل تجارب كل حالة من هذه الحالات ويقدمها في سياق درامي، باحثاً عن البواعث الكامنة خلف هذه الاختلالات النفسية.

ناهد خزام

نفسها، وتنسحب من حياة الأضواء التي كانت تعيشها.

وتقدم الحالتان الأخريتان نموذجين مختلفين للعنف الأسري والتربية غير السوية، إذ تتعرض «أسماء» التي أدت دورها غدير السبتي للضرب والتعنيف من قبل زوجها «ناصر»، وهو رجل منحرف يمارس ابتزاز الفتيات والشباب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، مستغلاً ابنه المراهق رشيد في استدراج هؤلاء الفتيات والشباب.

ويدفع خوف أسماء على ابنها إلى مواجهة زوجها بكل ضراوة، ما يؤدي بهما إلى الصدام المستمر، وإلى الوقوع في النهاية في براثن المرض النفسي.

أما «أمل»، والتي أدت دورها إلهام علي، فهي فتاة أرغمها والداهما على الزواج من رجل لا تحبه رغم حاجتها إلى الرعاية بسبب خلل جسماني أصابها في صغرها، ولأن زوجها يسيء دائماً معاملة بل رحمة أو تقدير لحالتها، فقد أقدمت على التخلص منه بطريقتها.

ينجح المسلسل في بث حالة من التشويق عبر استعراضه لكل حالة من هذه الحالات على حدة، إذ يقدم خلال الحلقات الأولى لمحة مبدئية عن ظروف كل منهن على حدة من دون التطرق إلى التفاصيل التي أدت إلى تلك النهاية، ومن دون ذكر لمصير الأطراف الأخرى في ما بعد.

وحين يستعرض مخرج العمل حسين الحلبي حالة نورا على سبيل المثال، يبدأ بمشهد انفصالها عن حبيبها، أما مشهد فلا

تتمحور أحداث المسلسل البحريني «أمانى العمر» حول محاولات إحدى الباحثات، وهي الطبيبة النفسية «سعاد» التي تقوم بدورها الفنانة الكويتية هنادي الكندري، تجربة أسلوب مختلف مع بعض الحالات المرضية، وبالفعل تتقدم سعد إلى إحدى المصحات النفسية بمشروعها الذي تتعاون فيه مع صديقتها «تهاني» التي تؤدي دورها الفنانة البحرينية أميرة محمد، ويتلخص مشروع الباحثة في خلق مناخ مغاير لأجواء المستشفى الذي تقيم فيه تلك الحالات.

تنقّي الباحثة أربع حالات مرضية لنساء من داخل المصحة النفسية وتقوم بنقلهن إلى مقر المصحة الجديدة التي أنشأتها خصيصاً لهذا الغرض، حيث يمكنها مراقبة سلوك كل حالة على حدة.

ويستعرض المسلسل في البداية قصة كل واحدة من هذه الحالات، والظروف الاستثنائية التي أوصلتها إلى مرحلة الخلل النفسي، فالحالة الأولى هي حالة «نورا» التي تقوم بدورها الفنانة البحرينية زينب غازي، وهي فتاة مصابة بالانكئاب على إثر تعرضها لأزمة عاطفية تؤدي بها إلى الانطواء والحزن إلى الحد الذي تفكر فيه في الانتحار.

أما الحالة الثانية، فهي حالة «شهد» وتؤدي دورها صابرين بورشيد، حيث تتعرض البطلة لمحاولة ابتزاز من قبل أحد الأشخاص، ما يعرض سمعتها للخطر، الأمر الذي يدفعها إلى الانتقام بمحاولة قتل ذلك الشخص فتؤدي

حدد باحثون بمستشفى «آن أند روبرت لوري» للأطفال بولاية شيكاغو الأميركية، الدواء الأكثر فاعلية لعلاج الأطفال الرضع من مرض الصرع، وهو عقار «ليفيتيراسيتام» الذي يساعد على تخفيف الأعراض.



لعبة فيديو تدرب مرضى الانفصام على تحدي الهلوسة السمعية

● المرضى بإمكانهم تخفيض نشاطهم العصبي المفرط ● تحفيز الدماغ يخفف اضطرابات الهوس



الانفصام اضطراب نفسي حاد يصيب نحو 21 مليون شخص في العالم

حصتين في اليوم لمدة يومين على التوالي. واستجاب حوالي 35 بالمئة من المشاركين لعلاج التحفيز المغناطيسي، مقابل 9 فقط من المجموعة الثانية. وانخفض معدل الهلوسات السمعية بنسبة 30 بالمئة فأكثر، وهو ما يعتبر استجابة للعلاج.

وتقول المشرفة على الدراسة سونيا دولفوس، أستاذة الطب النفسي من جامعة كاين الفرنسية، "يعد سماع الأصوات عارضا مزعجا لكل من المرضى والمحيطين بهم، أثبتنا من خلال الدراسة أن علاج التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة بواسطة نبضات عالية التردد تمكن من صنع فارق ملحوظ لدى بعض المرضى على الأقل".

وأضافت أننا بحاجة للمزيد من الأبحاث لمعرفة ما إذا كان علاج التحفيز المغناطيسي هو العلاج الأفضل لهؤلاء المرضى على المدى الطويل.

والدراسة عرضت في الكلية الأوروبية لعلم الأعصاب النفسية. وكانت دراسات سابقة أثبتت أن التحفيز المغناطيسي بإمكانه علاج الهلوسات السمعية لكنها كانت أقل صرامة ودقة.

مرض الانفصام في الشخصية، وكذلك 15 بالمئة من الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب، واضطرابات الهوس والمزاج قد يعيشون تجربة هلوسات سمعية.

وتقتض دراسة فرنسية حديثة أن تحفيز منطقة معينة في دماغ المريض يسهل الهذيان السمعي. وشارك في هذه الدراسة 59 مصابا قالوا إنهم يسمعون أصوات لا يدركها الأشخاص العاديون.

وسئل المشاركون عن طبيعة تلك الأصوات بما في ذلك إن كانت وبودة أو مهددة، نسبة تواترها، داخلية (من رأس المريض) أو خارجية (خارج رأس المريض).

واعتمادا على أجوبتهم تُعطى لهم درجات، فيما تدل الدرجات الأعلى على هلوسات أشد.

واستعمل الباحثون تقنية التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة بإرسال نبضات مغناطيسية عبر فروة الرأس لتحفيز خلايا الدماغ. واستهدف العلماء جزءا من الدماغ المرتبط بالإدراك واللغة المعروف باسم (الفص الصدغي). وانقسم المشاركون عشوائيا إلى مجموعتين، حيث تخضع كل منهما لعلاج التحفيز المغناطيسي أو علاج وهمي، بمعدل

بريطانيا يعانون من الانفصام منذ 20 عاما تقريبا ويكابدون هلوسات سمعية مزعجة بشكل مستمر منذ أكثر من عام.

وحصل 75 منهم على العلاج من خلال شخصيات الكمبيوتر، فيما تلقى الـ75 الآخرون نوعا من استشارات الدعم النفسي. كما واصلوا جميعا تناول الأدوية المضادة للذهان كالمعتاد خلال فترة التجربة.

وكان العلاج بالأفاتار يجري في جلسات لمدة 50 دقيقة مرة أسبوعيا خلال ستة أسابيع. وقبل بدء التجربة عمل المرضى مع معالج على وضع أسلوب محاكاة على الكمبيوتر أو أفاتار للأصوات التي يريدون تهدئتها ويشمل ذلك ما يقوله الصوت وكيف يبدو.

وقال توم كريغ، الأستاذ الذي قاد الدراسة، إن "النتائج تقدم دليلا مبكرا على أن العلاج بالأفاتار يحسن سرعيا الهلوسات السمعية".

وتابع "حتى الآن يبدو أن هذا التحسن يستمر حتى ستة أشهر مع هؤلاء المرضى"، وأضاف "لكن مع هذا.. هناك حاجة للمزيد من الأبحاث لتحسين طريقة العلاج وتأكيد فاعليتها في ملاسبات أخرى". وبيّنت الإحصائيات أن حوالي 70 بالمئة من ضحايا

بعد نجاح المراحل الأولية من تجربة "أفاتار"، الشخصيات الرمزية المتحركة عبر الكمبيوتر، في مساعدة مرضى الانفصام على التخلص من الهلوسات السمعية، أوضح فريق من الباحثين أنه يمكن أيضا توظيف لعبة فيديو في السيطرة على أكثر أعراض المرض شيوعا.

للمرضى الذين يخضعون للتصوير بالرنين المغناطيسي أن يراقبوا نشاطهم العصبي في منطقة الدماغ الحساسة للأصوات البشرية. وتم تجسيد النشاط العصبي في شكل صاروخ فضائي مصمم من جانب كمبيوتر، وطلب من المرضى إسقاط ذلك الصاروخ على الأرض.

ولم تعط تعليمات واضحة للمرضى بشأن كيفية إسقاط الصاروخ، وبدلا من ذلك، طلب منهم تطوير خططهم العقلية لتحريك الصاروخ وجلبه إلى الأرض.

وبعد أربع زيارات للماسح الضوئي بتقنية الرنين المغناطيسي، تمكن المرضى من تخفيض النشاط العصبي في المنطقة من الدماغ الحساسة للكلام، وأصبحوا قادرين على السيطرة على نشاط الدماغ دون تغذية عكسية مرئية من الصاروخ الفضائي.

وبعد التدريب تعلم المرضى خططا مستمرة يمكن لهم أن يطبقوها في حياتهم اليومية. ونشرت نتائج تلك الدراسة في دورية "ترانسلاشنل سايكياتري" العلمية.

وتقول الدكتورة ناتاشا أورلوف من جامعة كينغز كولدج لندن "على الرغم من أن حجم عينة الدراسة صغير إلا أن النتائج واعدة". وأضافت "نحن نخطط الآن لإجراء دراسة عشوائية لاختبار هذه التقنية على عينة أوسع نطاقا".

ووضع علاج تجريبي سابق مرضى الانفصام وجها لوجه مع شخصية رمزية على الكمبيوتر تمثل الأصوات المعذبة التي تتردد داخل رؤوسهم، وأثبت الباحثون نجاح مراحلها الأولية.

وقارن العلماء الذين أجروا التجربة العشوائية العلاج بشخصيات الكمبيوتر أو ما يعرف "بالأفاتار" بنوع من استشارات الدعم ووجدوا بعد 12 أسبوعا أن الأفاتار كانت أكثر جدوى في الحد من الهلوسات السمعية التي تتردد داخل رأس المريض.

ويقول الخبراء إنه إذا نجحت تجارب أخرى فيمكن أن يغير العلاج بشخصيات الأفاتار "تماما" أساليب معالجة الملايين من مرضى الانفصام في العالم. وضمت الدراسة التي نشرت في دورية "الانسيت للطب النفسي" 150 مريضا في

لندن - كشف باحثون أن المرضى المصابين بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا) يمكن تدريبهم عبر لعبة فيديو للسيطرة على جزء من الدماغ، مرتبط بالهلوسة السمعية. وتمكن المرضى في تجربة محدودة من إسقاط صاروخ في اللعبة، حينما كان متصلا بمنطقة في المخ حساسة للكلام والأصوات البشرية.

وفي الوقت المحدد، تعلم المرضى استخدام التقنية في حياتهم اليومية، من أجل تخفيض حدة الهلوسات الصوتية.

وأعد هذه الدراسة، التي نشرت نتائجها هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، فريق من العلماء من معهد الطب النفسي والأعصاب في جامعة كينغز كولدج لندن وجامعة روهامبتون، لكن هذه الدراسة تحتاج إلى المزيد من الاختبارات للتأكد من نتائجها.

● باحثون يقولون إن تقنية الفيديو يمكن استخدامها مع مرضى الانفصام الذين لا يستجيبون للعلاج الطبي التقليدي

ويقول الباحثون إن هذه التقنية يمكن استخدامها مع مرضى الانفصام الذين لا يستجيبون للعلاج الطبي التقليدي.

ويعرف الأشخاص المصابون بهذه الحالة بقشرة سمعية أكثر نشاطا من غيرهم، مما يعني أنهم يكونون أكثر حساسية تجاه الأصوات البشرية وغيرها من الأصوات.

وعانى الـ12 مريضا الذين شملتهم التجربة هلوسات صوتية بغضبة ومخيفة كل يوم، وهو عرض شائع لمرض الانفصام.

وفي محاولة للسيطرة على هذه الأعراض، طلب منهم أن يلعبوا لعبة فيديو، بينما يخضعون في الوقت ذاته لتصوير الدماغ بماسح ضوئي بتقنية الرنين المغناطيسي.

واستهدف خبراء التصوير منطقة في الدماغ، حساسة للكلام والأصوات البشرية، تكون مفرطة في النشاط لدى المصابين بالانفصام والهلوسة السمعية. وصمم العلماء تقنية "تغذية عكسية عصبية"، بحيث يمكن

آلام الكتف الشديدة قد ترجع إلى تآكل المفصل

لبضعة أيام، وفي هذه المرحلة يمكن اللجوء إلى المسكنات لتخفيف الألم.

ولتسريع تأثير المسكن تنصح الصيدلانية الألمانية أورزولا زيلبريرغ بنعاطي القرص قبل وجبة الطعام مع كوب كبير من الماء، كما يتعين عدم تعاطي المستحضر لأكثر من أربعة أيام من دون استشارة طبية. وإذا لم تهدأ الأعراض، فيلزم حينئذ الذهاب إلى الطبيب.

ويقوم الطبيب بإجراء فحص شامل للمفصل الكتف، وإذا تم تشخيص تآكل مفصل الكتف، يتم في البداية إجراء محاولات لتخفيف الأعراض عن طريق العلاج الطبيعي.

لا يمكن الوقاية منه. وأضاف أن أعراض تآكل مفصل الكتف تتمثل في آلام مبرحة عند القيام ببعض الأنشطة مثل ارتداء جاكيت بسرعة أو محاولة وضع كتاب على الرف العلوي، مع استحالة النوم على الكتف الذي تهاجمه الآلام، بالإضافة إلى محدودية الحركة.

وأكد البروفيسور الألماني أنه كلما تم بدء العلاج مبكرا، كان من الممكن السيطرة على الآلام وتخفيف المتاعب، مشيرا إلى أنه لا يمكن الشفاء بشكل تام.

وعند الشعور بالألم في مفصل الكتف للمرة الأولى، يتعين على المصاب متابعة حالته

□ هامبورغ (ألمانيا) - في بعض الأحيان تهاجم الكتف آلام شديدة من دون السقوط أو التعرض لحادث أو حمل أغراض ثقيلة. وإذا لم تتلاش هذه الآلام من تلقاء نفسها وتسببت في الحد من حرية الحركة، فينبغي استشارة الطبيب على الفور؛ لأنها قد ترجع إلى تآكل مفصل الكتف، والذي قد يستدعي الخضوع للجراحة.

وقال البروفيسور ماركوس شايبيل، مدير قسم جراحات الكتف بمستشفى شاريتيه بالعاصمة الألمانية برلين، إن أسباب تآكل مفصل الكتف غير معلومة على وجه الدقة، لذا

المواد المطهرة تسهل تسرب الجراثيم الخطيرة إلى الجسم

تسبب اهتراء لجلد نتيجة النظافة الزائدة لحد الإضرار به وسوف يحتاج وقتا طويلا للتعافي. فعند غسل اليدين بالصابون تتم إزالة جزء من طبقة الميكروبات المفيدة للبشرة وتحتاج لوقت لإعادة تكوينها ومواد النظافة تقتل البكتيريا وتهاجم الطبقة الواقية وعند غسل اليدين يصبح الجلد بلا حماية ويتعرض للجفاف ومن الممكن أن تتسرب الجراثيم الخطيرة إلى الداخل.

وهناك مخاطر لا يدركها الإنسان تسببها المنظفات المضادة للجراثيم، فالوسائل العادية لا تستطيع إزالة جميع الجراثيم ولذا تبقى البكتيريا العنيدة وتكون قادرة على الانتشار، لذا يبحث المعهد الاتحادي على تقدير المخاطر وينصح باستخدام مواد التطهير من الصيدليات لأنها فعالة.

وعن الاستثناءات الموجودة لاستخدام المطهرات أو المنظفات المضادة للجراثيم تقول بيريزيل كريستالزني، طبيبة النظافة في المعهد، "يمكن استخدام المطهر إذا كان هناك مريض يعاني من ضعف المناعة في المنزل وتتبعين حمايته من مسببات الأمراض".

الطبقات الجلدية الواقية مما يفتح المجال أمام دخول البكتيريا المضرّة للبشرة.

وتضيف أنه يجب الحفاظ على طبقة الميكروبات لأنها لا تؤدي إلى بشرة سليمة فحسب ولكن تفيد الرئتين والأعضاء أيضا، فكل هذه الأعضاء مرتبطة بنظام الميكروبات في جسم الإنسان.

ويؤكد أطباء الأمراض الجلدية انتشار حالات جفاف اليدين وإصابة البشرة بالالتهابات في الآونة الأخيرة، حيث تقول يوليا ميركر شترورم، طبيبة الجلدية، إن هناك العديد من الحالات تمر كثيرا عليها تعاني من تغيرات في بشرة اليدين وغالبا ما يكون هؤلاء ممن يستخدمون المنظفات والمياه بكثرة. وتقول المريضة

بيج نيمسمان "إنها تستخدم المنظفات المضادة للجراثيم بكثرة حفاظا على نظافة المنزل، لكنها تسبب لها التهابات شديدة والأما مبرحة وجروحا غائرة في اليدين".

وشخصت الدكتورة شترورم الحالة بأنها

□ بون (ألمانيا) - تركز نسبة كبيرة من جملة الدعايات التجارية التي تعرض بشكل يومي على التلفزيونات على منظفات اليدين ومواد التنظيف المنزلية وتتنافس في ما بينها لإقناع المستهلك بقدرة المساحيق والمواد المعروضة على قتل الجراثيم والميكروبات. لكن ما مدى صحة ما تروج له كل تلك الإعلانات وهل يسبب استخدام تلك المواد ضررا على صحة الإنسان؟

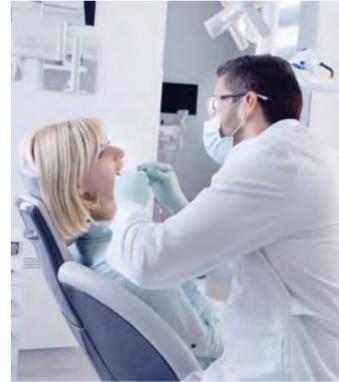
ونشر الموقع دويتشه فيله "تحذيرا أصدره المعهد الاتحادي لتقدير المخاطر في ألمانيا من الإفراط في استخدام المنظفات لاحتوائها على الكلور والكحول والمواد الكيميائية. وقال إن استخدامها يسبب أثارا سلبية على البشرة والجسم. ويقول البروفيسور إدموند مازر أخصائي السموم في المعهد إن تلك المواد تؤدي للبشرة وتسبب التهابات جلدية. فالمنظفات المعبأة في بخاخات تعد أخطر تلك الأنواع، حيث أنها تكون سحابة ضارة لا يجب استنشاقها عند استخدام البخاخ. ويضيف البروفيسور مازر أنه في هذه الحالة تدخل مواد التنظيف الكيميائية جسم الإنسان عبر قنوات التنفس مما يسبب حرقة في الحلق وإفرازات مخاطية وسعال والتهاب الغشاء المخاطي.

وأما عن استخدام المنظفات الأخرى والتي تلامس البشرة فقد حذرت ريغينا فولستر هولست من أن تلك المواد تسبب اختفاء

الحياة
صحة



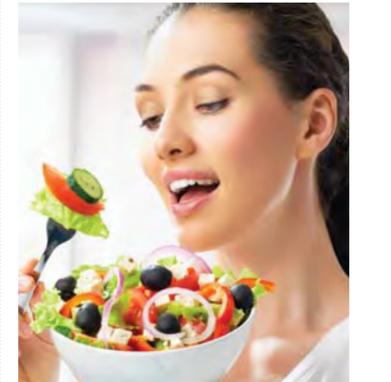
□ أورد باحثون أن مرض "بطانة الرحم المهاجرة" يهاجم نحو 10 إلى 15 بالمئة من نساء العالم، حيث يعد هذا المرض من أكثر الأمراض المزمنة الحميدة شيوعا لدى النساء في سن الإنجاب.



□ قال طبيب الأسنان الألماني إبيرهارد شنتجيلش إن الحالة الصحية للفم قد تكشف عن الإصابة ببعض الأمراض؛ فمثلا قد تشير أمراض اللثة وتحلل دواعم السن بسرعة غير طبيعية إلى الإصابة بالسكري.



□ أظهرت دراسة حديثة أجراها باحثون بجمعية أميركا الشمالية لدراسات سن اليأس، أن صعود الدرج يلعب دورا مهما في خفض ضغط الدم المرتفع خاصة لدى السيدات بعد سن اليأس.



□ قالت خبيرة التغذية الألمانية هايديرون شوبرت إن مفهوم "الآكل النظيف" ليس له تعريف واضح حتى الآن، موضحة أنه يعني ببساطة تناول الأطعمة الطازجة والطبيعية والتخلي عن الإضافات ومواد التحلية.



أعرب وزير الخارجية الألماني زيفمار غابرييل عن توقعه بصور حكم قضائي عاجل في قضية الصحافي الألماني التركي دينيز يوجيل المحتجز في تركيا منذ عام. وقال غابرييل الأربعاء في العاصمة الصربية بلغراد «أمل بالطبع أن يكون (هذا الحكم) إيجابيا بالنسبة لدينيز يوجيل»، وتابع «قمنا بكل شيء خلال الأسابيع الأخيرة لتسريع الإجراءات».

إذاعة سوا الأميركية توقف بثها إثر فشلها في استقطاب الجمهور العربي

● استراتيجية أميركية لإنهاء الغربة بين شبكة الشرق الأوسط وجمهورها ● إعادة ترشيح الشبكة والمراسلين حول العالم



أهداف مؤسسي القناة لم تحقق غايتها

ترتبط بالسياسة الخارجية لموسكو من جهة، وبسبب اعتماد السياسة الخارجية الروسية على الذراع الإعلامية متعددة اللغات، لا سيما التي باللغة العربية، إضافة إلى انخراط القناة في ورشة إعلامية تَمَسُّ الماضي والحاضر ولا يجعلها غريبة عن يوميات المنطقة في أحداثها وشخصياتها. ورغم اعتراف المراقبين بالجهود التي تبذلها قناة «دويتشي فيلي» الألمانية الناطقة بالعربية، إلا أن القناة ما زالت نجوية يهتم العاملون في مجال السياسة والإعلام ببعض برامجها، كما أنها تشكو الشفافية والموقف في سياستها الإعلامية.

ويعيد المراقبون أمر ذلك إلى أن القناة خضعت للبرلمان الألماني بما يجعلها مستقلة في خياراتها السياسية، مرتبطة في ذلك مع مزاج الفريق الإداري المشرف عليها، لكنها في نفس الوقت تفتقد لبطولة تحدد أهدافها ونوعية رسائلها.

ويرى البعض أن خطب السياسة الألمانية وعدم وضوحها في الشرق الأوسط يضيقان ضبابية وارتباكاً على أداء القناة.

موضوعياً محابداً، تبقى هامشية الحضور وتختلف نسب مشاهدتها وفق مناطق جغرافية وخرطة الشرائح الاجتماعية.

ويؤكد الخبراء أن أداء القناة البريطانية كما الإذاعة قد تراجع عما كانت تحققه في السابق، وأن غياب سياسة خارجية بريطانية في الشرق الأوسط يؤثر على طبيعة الميزات المخصصة لها كما على جودة الإشراف السياسي البريطاني عليها.

ويضيف هؤلاء أن الأنباء التي تتحدث عن خطط لنقل إذاعة بي بي سي برمتها إلى القاهرة تعبر عن هواجس مالية اقتصادية منفصلة عما هو مهني سياسي.

ولفت مراقبون إلى أن القناة الفرنسية «فرنسا 24» عززت حضورها في منطقة شمال أفريقيا بحكم الحضور التاريخي لفرنسا لدى دول المغرب العربي وبحكم الروابط التي تربط الجمهور المغربي تاريخياً بباريس.

ويقول المتخصصون إن ما تحققة قناة «روسيا اليوم» من اختراق داخل المشهد الإعلامي العربي إنما بسبب سياسة إعلامية

ويرى المتخصصون في شؤون الإعلام العربي أن القناة الأميركية خسرت المنافسة أمام الفضائيات العربية الكبرى، لكنها أيضاً خسرتها أمام القنوات الدولية الناطقة بالعربية، خصوصاً أن بعضها قد انطلق بعد سنوات من انطلاق قناة الحرة.

ويرى هؤلاء أن الخطاب الأميركي ما زال قاصراً عن الاتساق مع الوعي العام عند الجمهور العربي الذي يربط الإعلام الأميركي بالصورة المضطربة للولايات المتحدة لدى الرأي العام، وهو أمر لا يواجهه المشاهد العربي مع القنوات الناطقة بالعربية المنطلقة من لندن وباريس وموسكو وبرلين.

ومع ذلك يختلف المتخصصون في التقييم بين قنوات «بي بي سي عربي» و«فرنسا 24» و«روسيا اليوم» و«دويتشي فيلي» الألمانية. ويقولون إنه في ما عدا قناة «بي بي سي» التي تجد موقعا لها مرتبطاً بالسمعة التاريخية القديمة لهيئة الإذاعة البريطانية في التاريخ العربي الحديث، فإن بقية القنوات، وعلى الرغم من اجتهادها في تقديم ما يعتبر

قررت الإدارة الأميركية إحداث انقلاب في «شبكة الشرق الأوسط للإرسال» يعيد وسائل الإعلام التابعة لها إلى مستويات مقبولة تنافس بقية الفضائيات العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية، بعد أن أظهرت أرقاماً هزيلة في نسب المشاهدة.

يومياً ولسبعة أيام في الأسبوع. وتعد أخبار وبرامج الإذاعة في استديوهات «راديو سوا» في واشنطن العاصمة، فضلاً عن شبكة واسعة من المراسلين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. ويتبع «راديو سوا» لمكتب الإذاعات الدولية الأميركية ويمول من قبل الكونغرس الأميركي.

وتقول مصادر الشبكة إن المدير الجديد يسعى للتركيز على الأولويات الإعلامية التي تخدم السياسة الأميركية، وإن التحدي عن الإذاعة جاء بعد دراسات أظهرت تراجع اهتمام الجمهور بالعروض الإذاعية مقابل تلك التي تبث من خلال الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتضيف المصادر أن الإدارة الجديدة ستركز على تطوير قناة الحرة والمنابر الإلكترونية الرديفة، فيما ستعمل على توفير الخدمات الصوتية عبر وسائل أخرى بديلة عن المنبر الإذاعي التقليدي.

ويرى متخصصون أن التوجهات الجديدة لإدارة الشبكة الأميركية الناطقة بالعربية لا تخضع لمعايير تقنية فقط بل إن وجود دبلوماسي أميركي يتقن اللغة العربية وخدم أثناء وجوده في السلك الدبلوماسي في عدد من الدول العربية، يتيح له رؤية الإعلام الأميركي من منظار ميداني مختلف عما يمكن أن تقرره المكاتب في واشنطن.

ويضيف هؤلاء أن فرنانديز أطاح بعدد من المسؤولين الكبار في الشبكة وأعاد ترشيح شبكة المكاتب والمراسلين في العالم وفتح الموقع الإلكتروني لقناة الحرة أمام أعداد جديدة من الكتاب العرب المعروفين، بما ينهي «الغربة» التي كانت تفصل الشبكة عن الواقع والجمهور العربيين. وفي ما عدا قناة الحرة العراق التي لا تزال تحظى بنسب مشاهدة عالية في العراق، فإن قناة الحرة العامة تكاد تكون غائبة عن المشهد الإعلامي العربي.

وتقول مصادر أميركية معنية إن أمر القناة التي يشرف عليها الكونغرس لم يكن أولوية داخل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط وإنه ترك لإدارة بيروقراطية عانت من الركود وقضائيات الفساد، وسط غياب أي إرادة بمعالجة الخلل البنوي الذي غيب القناة عن الجمهور الواسع الناطق بالعربية، وإن مهمة المدير الجديد ستكون صعبة رغم ما يعد به من تغييرات قادمة.

واشنطن - كشفت مصادر من داخل قناة الحرة الأميركية أن تغييرات كبيرة ستظهر في الأسابيع المقبلة تشمل كافة المنابر الإعلامية التلفزيونية والإذاعية والإلكترونية التابعة لـ «شبكة الشرق الأوسط للإرسال» التي تتولى إدارة قناة الحرة والعراق وإذاعة «راديو سوا» والمواقع الإلكترونية التابعة أو الرديفة.

وقالت هذه المصادر إن السياسة النشطة التي تمارسها الإدارة الأميركية في الشرق الأوسط باتت تتطلب مواكبة إعلامية لشبكة الحرة المفترض أنها الذراع الإعلامية الناطقة بالعربية للولايات المتحدة.

وكانت واشنطن قد أدركت فشل قناة الحرة في إحداث أثر لدى الجمهور العربي وفق ما كان مأمولاً منذ انطلاق الشبكة عام 2004.

وقالت المصادر إن دراسات متخصصة أظهرت إحصاءات هزيلة في نسب المشاهدة على نحو أثار ضجيجاً لدى القيمين على الشبكة الإعلامية الأميركية العربية، ما استدعى تعيين الدبلوماسي الأميركي المعروف عربياً البرنو فرنانديز على رأس هذه الشبكة، في محاولة لإحداث انقلاب يعيد القناة إلى مستويات مقبولة تنافس بقية الفضائيات العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية.

الإدارة الجديدة ستركز على تطوير قناة الحرة والمنابر الإلكترونية، وتوفير الخدمات الصوتية بطرق بديلة عن البث التقليدي

وقد أفادت أنباء مؤخرًا بأن فرنانديز قد قرّر إغلاق إذاعة «راديو سوا»، في أكتوبر المقبل فيما تحدثت أنباء أخرى أن الإذاعة ستتوقف عن البث في شهر سبتمبر المقبل. وفيما أكدت مصادر من داخل الإذاعة بأنه قد تم بالفعل إبلاغ الموظفين بقرار الإغلاق، شاعت لدى بقية موظفي الشبكة مخاوف من إمكانية أن تطالبهم إجراءات فرنانديز، خصوصاً وأن «راديو سوا» يعتبر حجر الأساس الأول الذي أسس للشبكة العربية بعد اعتداءات 11 سبتمبر. فقد تأسست الإذاعة في مارس 2002 على مدى 24 ساعة

نتفليكس لا تتدخل في خصوصية المستخدمين

واشنطن - نفت شركة نتفليكس خدمات البث أن تكون قد تواصلت مع مستخدم يعاني الاكتئاب، قد شاهد 188 حلقة من مسلسله المفضل في أسبوع واحد، داحضة شائعة جرى تداولها على نطاق واسع كانت تحذر من الخشية من انتهاك الخدمة لخصوصية زبائنهم.

ونشر موقع «بيتزأبوتل» الترفيهي المغمور هذه المعلومة الكاذبة في مطلع الشهر الحالي. ونقل كاتب المقال رسالة عبر منتدى «ريدديت» لشخص يوضح فيها أنه جرى التواصل معه من جانب نتفليكس بسبب تمضيته أوقاتاً طويلة في مشاهدة المسلسلات.

وأوضح مستخدم الإنترنت أنه كان مكتئباً قائلاً إنه شاهد حلقات مسلسل «ذي أوفيس» الأميركي البالغ عددها 188 في أسبوع واحد، أي ما يوازي استخدام نتفليكس لمدة عشر ساعات تقريبا في اليوم.

ولفت المقال إلى أن منصة الفيديو على الطلب اتصلت بالشخص المذكور للتحقق من أن كل شيء على ما يرام في حياته.

لكن تبين أن هذه القصة التي تداولتها وسائل إعلامية عدة كاذبة. وأوضحت نتفليكس أن الشركة «لا تتصل بمستخدميها بطريقة استباقية للتحقق مما إذا كانوا في وضع جيد بالاستناد إلى عاداتهم الاستهلاكية».

وأضافت «نرسل أحياناً رسائل إلكترونية لأعضائنا لنتشارك معهم توصياتنا للأعمال التي قد تال إعجابهم».

وقد تساءل مستخدمون بالفعل في الأشهر الأخيرة عن طريقة استعمال نتفليكس لبياناتهم الشخصية مطالبين بتحسين سبل حمايتهم، خصوصاً بعد نشر نتفليكس رسماً بياناً عن بعض الأرقام المسجلة للعام 2017 تضمن من بين معلوماته إشارة إلى أن أحد المستخدمين شاهد فيلم «بايرتس أوف ذي كاريبيان» يومياً طوال السنة.

هجرة القراء إلى مواقع التواصل تعزز نظرية تلاشي الصحف

● التوجه العالمي نحو الإعلام الجديد يضمن مستقبل تطبيقات الهواتف الذكية

إعلام حر خال من القيود والرقابة مما يمنحه القوة والانتشار السريع على عكس الإعلام التقليدي، في الوقت الذي يشهد فيه الإعلام الجديد نشاطاً اقتصادياً وطفرة واسعة في ظل ازدياد الطلب والحاجة إلى ما يقدمه من محتوى إخباري يتسم بسرعة في تغطية الحدث من جهة والانتشار والوصول السريع من جهة أخرى في دلالة واضحة على مدى انحسار الإعلام التقليدي في مواجهة وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية.

وتابع الصرامي «مما لا شك فيه أن سوق الإعلام اليوم يشهد تنافساً غير مسبوق بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية».

وغيرها من التطبيقات الإخبارية الإلكترونية والتي أشارت نتائج إحصائيات هذه الدراسة إلى تفوقها بشكل واضح في وقت ساهمت فيه الطفرة النوعية في أعداد مستخدمي الإنترنت في توفير الأرضية اللازمة والصلبة للإعلام الجديد، إلا أن هذا الإعلام يبقى بحاجة إلى التطوير والتحديث في المضمون والتسويق والعمل على خلق منصات إعلامية إلكترونية متكاملة لارتقاء بهذا الإعلام ومنحه المزيد من الدقة والمصداقية، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تمر بمرحلة من التطور السريع بالتوافق مع الخطى السريعة لهذه الصناعة في بقية دول العالم.

وقد بدأت المنصة الإعلامية المتخصصة مؤخراً بإطلاق خدمات الاستبيان الإلكتروني من خلال منصتها الرقمية، وباشرت بسلسلة من الاستبيانات المتخصصة وذات العلاقة بقطاعات الإعلام والتسويق والمحتوى الرقمي مستفيدة بذلك من قاعدة البيانات التي تشتمل عليها المنصة.

التواصل الاجتماعي في حين يتابع 24 في المئة منهم المواقع الإخبارية الإلكترونية تليها المحطات التلفزيونية بنسبة 20 في المئة وتطبيقات الهاتف المحمول بنسبة 8 في المئة، ومن ثم الصحف بنسبة 4 في المئة والإذاعات بنسبة 2 في المئة.

وكشفت الدراسة أن أكثر من 54 في المئة من الأشخاص الذين شاركوا في استفتاء الرأي الذي أجرته المنصة الإعلامية المتخصصة «أومينيس ميديا»، يفضلون متابعة مقالات الرأي عبر وسائل التواصل الاجتماعي في حين يتابعها عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية 34 في المئة ولا يزال 12 في المئة منهم فقط يفضلون متابعتها عبر الصحف.

وتعزز النتائج السابقة التوجه العالمي نحو شبكات التواصل الاجتماعي والانتشار الواسع لها ضمن مختلف شرائح المجتمعات، الأمر الذي يعزز من مكانة شبكات التواصل الاجتماعي على خارطة الإعلان العالمية كواحدة من أهم الأدوات الترويجية والتسويقية للمنتجات والخدمات والتي تعد بفرص استثمار حقيقية في ظل التحول الملحوظ في نمط الإنفاق الإعلاني من التقليدي إلى الجديد.

كما عززت نتائج الاستبيان من مستقبل تطبيقات الهواتف الذكية والتي سجلت نمواً ملحوظاً على الصعيد العالمي كمنافس قوي في إدارة وتقديم المحتوى بمختلف أنواعه.

وأشار ناصر الصرامي الرئيس التنفيذي لشركة «بسمة ميديا» المطور والمشغل للمنصة الإلكترونية المتخصصة، إلى مدى تطور الإعلام وتنوع وسائله واختلافها في السنوات الأخيرة، حيث الانتشار الواسع لمصادر الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن الإعلام الجديد هو

تفند دراسة جديدة وجهة نظر المتفائلين باستمرارية الصحافة الورقية، وتكشف عن هجرة القراء إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الإخبارية، بمن فيهم المهتمون والمتابعون دائماً لمقالات الرأي، الأمر الذي يعزز من نظرية تلاشي الصحف خلال العقد القادم.

دبي - أظهرت دراسة حديثة الفجوة الكبيرة بين وسائل الإعلام التقليدية مقارنة بمبثليتها الإلكترونية، وهجرة غالبية القراء للصحافة المطبوعة. وكشفت الدراسة التي استندت إلى استبيان متخصص شمل 10 آلاف مشارك من عينات مختلفة في أكثر من 14 دولة حول العالم أن ما نسبته 36 في المئة من المشاركين لا يقرأون وسائل الإعلام التقليدية وبخاصة الصحف المطبوعة وأن ما نسبته 46 في المئة يتابعونها بشكل متقطع و6 في المئة يتابعون هذه الصحافة مرة واحدة أسبوعياً، فيما بلغت شريحة المتابعين للصحف المطبوعة وبشكل

يومي ما نسبته 12 في المئة. وتكسب نتائج الاستبيان واقع الصحافة المطبوعة في الوقت الحالي في ظل ثورة المحتوى الإلكتروني التي يشهدها العالم والتي دفعت بغالبية وسائل الإعلام التقليدي إلى التحول الرقمي والاستثمار في هذا القطاع المتنامي، والذي يعزز من نظرية تلاشي الصحف المطبوعة خلال العقد القادم، بالرغم من الجدل الذي يجتاح العالم حول أهمية قطاع الصحافة المطبوعة وإمكانية بقائها.

وأوضحت الدراسة أن ما نسبته 42 في المئة ممن شاركوا في الاستبيان يفضلون الحصول على الأخبار العالمية عبر وسائل



عدد القراء الأوفياء لا يكفي لإنقاذ الصحف



قال موقع فيسبوك إن من أعلنوا عن علاقتهم العاطفية يوم عيد الحب «الفالتاين» (14 فبراير) سيحصلون على عدة مزايا متعلقة بتغيير طابع تطبيق المحادثة «فيسبوك ماسنجر»، بالإضافة إلى منحهم إيموجي خاصا بالمناسبة ذاتها ملحقا بأسفل يمين صندوق المحادثة بدلا من أيقونة «الإعجاب» الشهيرة.

@alarabonline

غيتس في صف الحكومات ضد التشفير

واشنطن - قال مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس إن شركات التكنولوجيا العملاقة في وادي السيليكون تتصرف بطريقة غير صحيحة مع الحكومات.

وأكد أنه "لا ينبغي لهذه الشركات أن تكون عائقا عندما تحاول الهيئات الحكومية أداء وظائفها، وأن عليها أن تكون حذرة حتى لا ندافع عن أشياء من شأنها أن تمنع الحكومات من تنفيذ القانون".

وأضاف غيتس، خلال مقابلة حديثة مع موقع "أكسيوس" الأميركي، متحدئا عن كيفية مقاومة الشركات التكنولوجية للرقابة الحكومية، إن ميزة التشفير end-to-end التي سببت أزمة مع الحكومات، ودافعت عنها شركات مختلفة بقوة، أدت إلى زيادة حماس شركات مثل أبل في وضع بعض المزايا الأخرى التي تعيق عمل الحكومات مثل جعل المعاملات المالية مجهولة وغير مرئية.

وأشار غيتس إلى أن شركات التكنولوجيا ترى أنه حتى الاتصالات المتعلقة بالإرهاب والجرائم يجب ألا تكون متاحة للحكومات.

ويقصد غيتس بذلك أبل التي رفضت فتح هاتف آيفون خاص بشخص قتل 14 شخصا في هجوم إرهابي عام 2015 في سان برناردينو بكاليفورنيا.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك قال في فبراير 2016 إن الشركة تتعاطف مع الضحايا وتريد تحقيق العدالة لهم ولا تشفق على القتل وتريد القصص منهم، وقد بذلت كافة الجهود التي بوسعها للتعاون مع المحققين من مكتب التحقيقات الاتحادي وقدمت أفضل ما لديها من أفكار لحل ملابس تلك الجريمة.

وأكد كوك أن الحكومة الأميركية طلبت من أبل الإقدام على خطوة غير مسبوقة تهدد أمن عملائها تتمثل في إنشاء باب خلفي في نظام تشغيل آيفون، مؤكدا أن الشركة رفضت هذا الطلب لما قد يترتب عليه من أضرار أبعد من القضية القانونية التي تم بموجبها، ودعا إلى نقاش عام ليفهم العملاء والناس في أنحاء البلاد ما هو على المحك.

وأضاف في حين أن الحكومة تشير إلى أنها ستستخدم هذه الأداة مرة واحدة فقط على هاتف واحد إلا أن ذلك ليس صحيحا، لأنه بمجرد بناء تلك التقنية سيصبح بالإمكان استخدامها مرة تلو الأخرى على عدد من الأجهزة، ورغم أن الحكومة جادلت بأن تلك النسخة ستستخدم فقط في تلك القضية، لكن ليس هناك ما يضمن هذه السيطرة.

يذكر أن هذه الأزمة كانت بداية لحالة من العداء بين عدد كبير من شركات التكنولوجيا والحكومات، خاصة بعد تمسك شركات التكنولوجيا القوي بالتشفير.

التجنيس يثير معارك تويتريّة ضارية في السعودية

● #لا_للتجنيس.. عنصرية مغردين أم تصد لخطر يهدد البلاد



سعوديات ضد التيار

وأوطان، فمصلحة الوطن فوق كل اعتبار وأهم من كل عاطفة".

وأضافت "أعلم جيدا ولا احتاج لمن يذكرني بأن السعودية وقعت على اتفاقيات عالمية وملزمة كاتفاقية (سيادو) التي تتبنى في أحد بنودها التجنيس.. وأعلم أن الأمر ليس بيدي أو بيدك.. ولكن هذا رأيي طالما هناك ما هو أهم من تجنيس أبناء المرأة وهي لا تزال تحت قيود الولاية مثلا! لا للتجنيس".

وقال مغرد "ماذا إن لم يقبل السعوديون بالتجنيس أصبحوا عنصريين!".

وذهب البعض إلى اعتبار أن الوطن يتعرض لـ"مشروع خيانة من دعاة تجنيس الأجانب ليسهل تقسيمه بحالة الغزو".

وبالمقابل انتشر هاشتاغ #الملك ينتصر للأولم السعودي. وقال مغرد "أنا مع تجنيس أبناء السعوديات، فهم جزء من هذا الوطن ولا يعرفون بلدهم الأصلي وولاؤهم يأخذونه من أمهاتهم لذلك هذا زمان المرأة والمساواة ومع تجنيس القبائل البدون التي لا تحمل هوية وطنها إلى هذا اليوم..".

واعتبر آخر أن "هناك أبناء مواطنات نفتخر بهم أكثر من بعض السعوديين الأصل. وقال مغرد "أبناء المواطنين ولدوا وتربوا وعاشوا العشرات من السنين على هذه الأرض المباركة، فانصفهم يا خادم الحرمين".

وكتب مغرد في هذا السياق "فعلا شيء محزن أن نكون نحن أبناء المواطنين تحت عين الشك والريبة؛ كيف ذلك ونحن تربينا على يد الودة السعودية علمتنا أن الوطن هو المستقر وهو الأم الحنون؛ لماذا نكون مطالبين بإثبات ولأئنا ولا نطلب ذلك من أبناء الأجنبية المتزوجة بسعودي؛ مالهم كيف يحكمون؟".

ولا يحق للمرأة السعودية منح جنسيتها لزوجها الأجنبي وأولادها منه لكنه يمنح زوج المرأة السعودية وأبنائها بطاقتة إقامة. ولا تشكل السعودية استثناء في هذا المجال عربيا، إذ يحرم قانون الجنسيات في أغلب الدول العربية المرأة المتزوجة من أجنبي من حقها في إسناد جنسيتها إلى زوجها وأبنائها، باستثناء بعض الدول العربية كالمغرب وتونس ومصر.

وفي سلسلة تغريدات قالت الإعلامية هيلة المشوح "نعم أنا امرأة وأهتم لحقوق المرأة على حد سواء بالرجل ولكن هذا لا يعني أن أنجر خلف عاطفة خائبة وأطالب بتجنيس من يحملون جنسيات ولديهم انتماءات

أما المغرد محمد بن عبدالعزيز فعلق "إذا كان دافعنا عن أمننا واقتصادنا وديننا عنصرية، فاهلا وسهلا بهذه العنصرية الحميدة".

وتشكل مناقشة المجلس للمشروع بصيص أمل لأبناء السعوديات المتزوجات من أجانب.

وفي الأعوام الأخيرة، بات بإمكان ابن السعودية أن يدرس في الجامعات والمدارس الحكومية، إلا أنه لا يحق له الابتعاث على حساب الدولة، وله الحق في الحصول على عمل، ويعامل معاملة السعودي في احتساب نسب السعودية، ولكنه في النهاية ليس مواطنا أسوة بمن والدته أجنبية ووالده سعودي.

وكان نشطاء سعوديون قد دشّنوا في الأسابيع الماضية هاشتاغ #ارفعوامعاناةمواليدالملكة.

ونقل الهاشتاغ شهادات لأبناء لسعوديات تحدثوا عن معاناتهم وعن اليأس الذي يشعرون به.

وناشد بعضهم السلطات بإدراج ملفهم في إطار "رؤية السعودية 2030".

مغردون مع تجنيس أبناء السعوديات، لأنهم يعرفون وطننا غيرها

أبرز تغريدات العرب



Alshaikh2

صداقة بلا زعل..
صداقة فيها خلل.

MERIAM_AL3TEEBE

إن كنت لا تستطيع الوقوف مع شخص مظلوم خوفا أو من أجل مصلحة فليس عليك أن تقف ضده، يكفي أن تصمت وبداخلك تعلم أنك تصمت خوفا.. حذار أن تزيد أوجاع مظلوم.

Life__Check

يهدد ويتوعد بالعذاب والنار والحجيم لمن يحتفل بـ "عيد الحب" لأنه تشبه بالنصارى الكفار... وفي الصيف يسافر هو وعائلته إلى أوروبا لقضاء فترة راحة واستجمام عند الكفار!

doniafans

إن بكى صديقك،
قف أمامه واحجب عن البشر رؤية
انكساره..

AlyaaGad

مدرسة مصرية في الكويت ضربت طفلا مصابا بمرض القلب ومات.
لا تفوتوا هذه المناسبة من دون التخلص من جميع الوحوش الذين يضرّون الأطفال في المدارس. عيسى البلوشي.

amrmsalama

لن أقول رأيي...
لحد ما نسيتته.
مصر.

SYRIA_GID

مصيبة العرب
أنهم يودون أن يتحرروا من
سطوة أعدائهم،
بيد غيرهم لا يبيدهم هم..

Adnanaltee72

أكثر مكان يمكن أن يجذب المشاريع الاستثمارية للعراق هي البصرة بسبب آبار النفط والغاز، وأكثر مكان غير مهيئ هي البصرة بسبب النزاعات العشائرية وانتشار الميليشيات.

shada_12a

- النساء اللاتي تزوجن عن حُب
- تزوجن لأنهن حين أحبن، أحبن رجلا.

تابعوا

latisol

لطيفة
فنانة تونسية.

salmantmeme

نفوق خزامة الدواسر
مخزامة
إقبال كل حيوان قيمته أكثر من قيمة الإنسان.

KIMFOR123

حين يلف البياض والبرد كل شيء في الخارج، يستحيل المقهى المشبع بالدفء ورائحة القهوة إلى فردوس أرضي.

هاشتاغ اليوم



#الانتخابات البلدية في تونس

وذكرت صفحة على فيسبوك بعض الإحصاءات:

فخار بكسر بعضو 2
#الانتخابات البلدية: العدد النهائي للمسجلين 5 ملايين و740 ألفا و290 ناخبا، حيث كانت نسبة النساء 47 بالمئة ونسبة الرجال 53 بالمئة.

في حين بلغت نسبة تسجيل الشباب 3.27 بالمئة في سجل الناخبين والذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و21 سنة.

ورسم أحد المعلقين سيناريو قاتما فكتب:

Rafaa Tabib
في البدء كانت الانتخابات البلدية..
والنهايات كوارث:

دخلت الجزائر انتخابات بلدية في مطلع التسعينات من القرن الماضي وسلمت على إثرها السلطة المحلية إلى الإخوان المسلمين الذين استغلوا سطوتهم على مراكز الاقتراع في التشريعات للزور وضرب الخصوم.. فانزلت البلاد في حرب أهلية لا تزال آثارها بارزة إلى اليوم.

أما لص حلب الخليفة الهزلي أردوغان فقد كانت بدايته أيضا بالانتخابات البلدية وانتهت بجلد الجنود الأتراك على أيدي الدواعش في شوارع إسطنبول.
البلديات هي بداية السقوط وتفكك الدولة والتكئين لأعداء المشروع الوطني.

وتتطلق الحملة الانتخابية في 14 أبريل القادم وتنتهي في 4 مايو على أن يكون 5 مايو يوم صمت انتخابي، وتمتد إلى حين غلق آخر مكتب اقتراع بالدائرة الانتخابية. على أن يتم الاقتراع في 6 مايو 2018. ويقترح الأمنيون والعسكريون في 29 أبريل 2018.

تونس - بدأت طبول المعركة الانتخابية البلدية تفرع باكرا في تونس على الشبكات الاجتماعية. وقد تصدر هاشتاغ #الانتخابات البلدية، قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتري في تونس. واعتبر مغرد:

@Sout7

19 بالمئة من الناخبين فقط سيصوتون في الانتخابات البلدية مؤشر يدل على أن الناس فقدوا الثقة في الساسة والسياسة ولم يعد يهمهم إلا كيفية توفير قوت يومهم لا أكثر #تونس.

وقال آخر:

@M_Ali_Azaiez

ما ينسأه أو يتناساه البعض أن تونس في حاجة ماسة إلى التوافق بين جميع الأطراف الحزبية، والوحدة الوطنية ضرورية في السنوات القادمة.

وفي سياق آخر كتب متفاعل:

@KhoubaiebEsaadi

من حق الناخب أن تقع مصادرة تمويل الأحزاب قبل أن ينتخب! الصحافة مطالبة بالضغط في ما يخص هذا الموضوع.

وانتقد مغردون حزب نداء تونس الحاكم. وقال معلق:

@chihebmellouli0

نداء تونس الحزب الحاكم الذي قال "لدي ما يقارب 4 حكومات من الكفاءات" لكن بعد عام انقسم إلى أكثر من 5 أحزاب وقوائم مستقلة لا يمتلك أشخاصا كوار في العمليات ليرشحهم للانتخابات البلدية، فرشح نواب المجلس التأسيسي.

تحقيق

الجدّة خضراء من الحدود الجزائرية التونسية تزوجت زواجا تقليديا، في سن 16، أخذ قراره الأهل، لكنها تفادت خيرا وتحملت مسؤولية عائلة في سن مبكرة.

دباغة الجلود في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية الفلسطينية، تقاوم منافسة الأحذية المستوردة والقيود الإسرائيلية على المواد الأولية، للبقاء كصناعة تقليدية وتراثية.



سبعون سنة طول حبل الود

قصة حب تونسية لا تعرف يوم الفالتين

● الحاج عمارة والجدّة خضراء يواجهان التجاعيد بحبل الود ● التصحية والعمل والعطاء هي سر نجاح حياة الزوجين



الشاي يحلي قصة العمر



الأزهار رائحة كعشرتنا

ودون البحث في الكتب التي احتوت في أوراقيها نظريات طويلة بتفاصيل دقيقة عنه، فالحب فعل يعاش يوميا، وما هو يومي لا يرتقي إلى المناسبات بل أكبر لأنه تفاصيل حياة.

بالقول، "عشنا في ظل الاستعمار الفرنسي وعشنا فرحة الاستقلال، وشهدنا أيام الثورة، ولا يزال حبل الود يشدنا حتى اليوم". تلك قصة من قصص كثيرة يعيشها الناس بكثير من الحب دون الأحاديث المطولة عنه،

بوجود عروق تمتد منهما لتصلهما بالأرض سر وجودهما كما يقولان، تماما مثل ذلك الوهج النابض من نظراتهما حين تلتقي ولو صدفة.

ورغم ساعات النهار الطوال والسنوات الـ70 التي جمعتهما تحت سقف دار واحدة، فشل الملل في التسرّب إلى أيامهما، فهما دائما ما يجدان مواضيع مختلفة لتجاذب اطراف الحديث، وتبادل المزاح والنكات قبل انفجارهما ضاحكين وكانهما شابان لم يدرکہما خريف العمر.

بخفيان سنوات التعب وقسوة الظروف المناخية وراء ابتسامته مشحونة بالرضا والقناعة، رغم ما يكابدانه في سبيل الحياة. بالقناعة وبعض الحكمة تمر حياتهما سلسلة، فهما يحسان نسيان التعب، ويزداد الحاج عمارة رضا عن شريكة العمر عندما يشاهدها تعد له وجبة ساخنة، تجتمع عليها كل العائلة، وبين هرج الأطفال عندما كانوا صغارا وكأس الشاي يصبح التعب لذيذا لأنه يعطيها معنى لحياتهما.

وبعاطفة واضحة، تمسك خضراء يده، فيسندها، تغني له ويهديها باقات الزهور التي أينعت على بساط الحقول الشاسعة أمام منزلها.

لم يسعما بوجود عيد مخصص للعشاق، ولم يحدث أبدا أن تدافعا أمام المحلات لابتغاء الشوكولاتة أو الهدايا، لكن بداخلهما هناك إحساس فياض بحب صادق لم يختبره الكثيرون، مشاعر انبثقت من رحم الحياة في

نسخة أصلية لم تعبت بها وسائل العولمة، ولم يشوئها التصنع والزيف فالحب عندهما فعل تلمسه في تفاصيل التضحيات اليومية التي يقدمها الواحد للآخر، ليس لديهما منسع من الوقت ولا جرأة الحديث عن الحب، لعله يفقد طعمه عندهما لو تحدثا عنه والثابت أن لا نظريات ولا نظير في الحب طالما يعيشانه يوميا.

يمضي الوقت سريعا، فيفادان الحقل عائدين إلى بيتهما محمّلين بتفاصيل يوم آخر تضاف إلى ذكرياتهما وقاموس حياتهما، لينطوي يوم آخر في مسيرة زوجين علمتهما التجربة أن الكفاح والصبر سبيلا النجاح، وأن الحب طريق نحو الحياة. تجربة زواج تمتد على مساحة حياتهما باكملها تقريبا، يلخصها الحاج عمارة

يوم الفالتين مناسبة سنوية تحتفي فيها الشعوب بالحب، مناسبة جيدة لإحياء المشاعر وتدفق الود بين المحبين، وخاصة أولئك الذين شخّلتهم ظروف الحياة اليومية فنسوا مشاعرهم، لكن ما الجدوى من يوم الفالتين لأناس يعيشون الحب في أدق تفاصيله كل أيام العمر، فابتسامته أو حركة بسيطة تعبير صارخ عن الحب بين عاشقين دون أن يصرحا بذلك، ذلك ما يعيشه الحاج عمارة والجدّة خضراء في ريف تونس البعيد عن العولة والهدايا في المناسبات، وغيرهما كثيرون في أصقاع الدنيا يحبون دون أن يتجسروا بمشاعرهم.

فقدما كانت للأسماء معان فمفها ما يعبر عن الجمال وخاصة تلك الأسماء المتعلقة بالفتيات، ومنها ما يعبر به الأهل عن القوة والرجولة في ما يخص أسماء الأولاد. زوج استثنائي بجميع المقاييس، فهما يقضيان يومهما سويا، ويتشاركان الأعمال المنزلية والزراعية، يجمعهما المكان والزمان ليؤثرا التاريخ والجغرافيا بحضورهما البسيط في ظاهره والعميق في عبره وفحواه.

ترتسم الخطوط على وجهيهما، ويمحوها بإصرارهما على السعي والعمل رغم تقدّمهما في السن، وابتسامته تاتي الخفوت، مصّران بذلك على أن الروح مازالت حية فتية، وأن القلب نابض بالحياة والتجارب التي صنعت منهما سندا للأسرة الممتدة بكل أطرافها.

يبدأ يوم الحاج عمارة والجدّة خضراء منذ الفجر، لينطلقا في عملهما الزراعي ورعايتهما للحيوانات، بالرعي وبالعلف، وذلك بعد تناول فطور الصباح وشرب الشاي الذي يبعث في الحاج عمارة نشاطا كبيرا.

وعلى مدار السنوات الطويلة، كافحا من أجل تلميم أبنائهما، وكانا يقطعان مسافة 8 كيلومترات يوميا، لإيصال أبنائهما إلى أقرب مدرسة ابتدائية، عابرين الوديان والشعاب والتضاريس الصعبة، كما يقول الجد عمارة. بقّات عمارة وخضراء مما تزرعه أيديهما المجدعة، ويمضيان يومهما بين الحديقة ورعي الماشية وإطعام الدجاج... بنغرسان في التضاريس وينغمسان في عالم البساطة بعيدا عن عالم السرعة والافتراض والعولمة. هناك، في أرضهما، ينتاب المرء شعور

جنوبية (تونس) - في بلدة صغيرة تحمل اسم "الطارف"، بمحافظة جنوبيّة التونسية، شاعت الأقدار أن تجمع الحاج عمارة الفقيري (95 عاما) والجدّة خضراء (86 عاما)، في رحلة حياة مشتركة تمتد لـ70 عاما، وتتبص حتى اليوم، على إيقاع حب لا ينضب.

مسيرة حياة طويلة اتخذت من الحب والاحترام زادا واجها به تقلبات الأيام، وتغير أحوالها، وانتجت 13 طفلا كبيرا اليوم، وأصبحوا بدورهم آباء وأمّهات أنجبوا في المجموع 67 حفيدا. الجدّة خضراء التي مازالت تتقد نشاطا رغم تقدّم سنوات العمر تتحدث عن طولتها وصباها ورحلة زواجها من الحاج عمارة، لتتوقف عند اسمها الذي قالت إنها سمّيت به لأن أهل منطقتها يتبركون باللون الأخضر، ويعتبرونه لون الخير والزرع والشجر والبركة.

وفي بيتها بقريتها الهادئة على الحدود التونسية الجزائرية، بدت الجدّة خضراء خارج تأثير الزمن بضحكها الرنانة وحركتها الخفيفة، وهي تقول، "تزوجت زواجا تقليديا، في سن 16، أخذ قراره الأهل، لكنني تفاعلت خيرا وتحملت مسؤولية تأسيس عائلة في سن مبكرة جدا".

ومنذ ذلك التاريخ وهي تقضي العمر مع زوج كافحت معه مصاعب الحياة لتربية أطفالها ورعايتهم والعمل في البيت وخارجه. أما زوجها، فيقول، إنه سمّي عمارة لعمر الدار والأرض... صدفة جعلت كلا منهما يحمل شيئا من اسم الآخر، فهما يشتغلان بالزراعة التي تعدّ مورد رزقهما الوحيد، ويتخذان من أخضارها سلاحا يتحديان به صعوبة الحياة.

الحاج عمارة:
عشنا الاستعمار وعشنا
فرحة الاستقلال،
وشهدنا أيام الثورة، ولا
يزال حبل الود يشدنا

الحذاء المستورد يهدد دباغة الجلود في فلسطين

وأوضح أنه يمكنه التعرف على الأحذية المصنوعة من الجلود الطبيعية بمجرد لمسها لها. ولا تقتصر الصعوبات التي تواجهها صناعة الجلود في مدينة الخليل على الأحذية المستوردة، إذ تعاني أيضا من تضييقات إسرائيلية. يقول نورالدين الزعترى، إن المواد التي تستخدم في دباغة الجلود مستوردة، خصوصا من إيطاليا، حيث تعيق إسرائيل عمليات الاستيراد بحجج أمنية بدعوى أنها مواد خطيرة ومزدوجة الاستعمال. وتفرض إسرائيل قيودا على استيراد بعض المواد الكيميائية المستخدمة في معالجة الجلود، بدعوى وجود مبررات أمنية، ويتطلب استيرادها تصاريح.

ويقول نورالدين، بالإضافة إلى القيود الإسرائيلية هناك مشكلة نقص المياه ونشائها بسبب استيلاء الاحتلال على آبار المياه في الضفة، والصعوبات ومشكلة التخلص من النفايات، حيث تتم هذه العملية حاليا من خلال بلدية الخليل بتكلفة باهظة، أما المواد السائلة فيتم التخلص منها في مكبّ تابع للاحتلال في النقب داخل الخط بتكلفة عالية جدا.

ويرى نورالدين، أن تطور هذه الصناعة، "يتطلب حصولنا على حصتنا من المياه، وإدخال المواد الأساسية اللازمة لهذه الصناعة، وضبط الاستيراد وتشديد قيوده، واعتماد الجودة كأساس للاستيراد، فتشديد مراقبة الجودة لا يعيق تقدّم الصناعة المحلية، بل يساهم في رقيها".

وتشتهر الأحذية المصنوعة في مدينة الخليل في الأسواق الفلسطينية وبعض الأسواق العربية.

ينعكس سلبا على مبيعات مصانع الدباغة. وحاليا يعمل في مصنع "الشركة الحديثة" 10 عمال، بينما كان يعمل فيه، قبل عشر سنوات، حوالي 25 عاملا.

وينتج المصنع الجلود الخاصة بصنّاع الأحذية باللوانها، وكذلك الجلود التي تدخل في صناعة الأثاث والحقائب والأحزمة. للدباغة مكانة خاصة لدى طلال الزعترى (55 عاما)، والد رامي، فهو يعمل في مصنع عائلته منذ نحو أربعين عاما، وعاصر عملية التقدّم التكنولوجي لهذه الصناعة. وأوضح طلال، أن مهنة "الدباغة" هي تحويل جلود الحيوانات من مواد عضوية قابلة للتحلل إلى مواد غير قابلة للتحلل، وتمتاز بالمرونة والمتانة.

وبينما يمكك الزعترى بجلد بقري قال، إنه "غير قابل للحرق، ويمكنه أن يخدم سنوات.. مقاوم للحرارة والمياه، فهو ذو جودة عالية". ويشكو الزعترى من منافسة الأحذية المستوردة، محذرا من أن "استمرار الوضع الحالي سيؤدي إلى إغلاق كافة مصانع الدباغة ومصانع الأحذية في الخليل". وأردف أن "نحو 80 بالمئة من مصانع الأحذية في مدينة الخليل أغلقت بالفعل في السنوات العشر الأخيرة، لعدم قدرتها على المنافسة".

ولفت إلى أن صناعته تقليدية وتراثية، فقد ورثها من والده وجدّه، ويعمل أبناؤه وأبناء أشقائه فيها.

وشدد على أن الأحذية المصنوعة من الجلود تمتاز بعدم انبعاث الروائح منها، وهي مريحة للقدم، وسهلة التنظيف، وتعيش فترات أطول مقارنة مع المصنعة من المواد الأخرى.

ويقول نورالدين الزعترى صاحب "مصنع الخليل لدباغة الجلود"، إن هذه المهنة استقدمت إلى البلاد من مصر، وامتدّت هذه الصناعة عدة عائلات في المدينة مثل: عائلة العشي وبيوض وقفيشة، التي كانت أسبق من عائلة آل الزعترى، التي باتت تنفرد الآن بمصانع الدباغة.

وعبر رامي الزعترى عن خشية من منافسة الأحذية المستوردة قائلا، إن "غالبية مصانع الأحذية في مدينة الخليل أغلقت أبوابها، لعدم قدرتها على منافسة الأحذية المستوردة، ما



صنع في الخليل.. عبارة الدباغين المفضلة في الخليل

الشعر، باستخدام مواد كيميائية. وبعدها، يتم كيّ الجلود وصباغتها باللوان حسب الطلب. وقال الزعترى إن الجلود تجمع من محلات الجزيرة بالضفة الغربية وقطاع غزة، وتباع غالبيتها، بعد معالجتها، لمصانع الأحذية في الخليل. ولعائلة الزعترى في المدينة 12 مصنعا، بينها مصنع "الشركة الحديثة"، الذي يملكه رامي الزعترى وأعمامه.

وأشار إلى أن مهنة "الدباغة" متوارثة في عائلته منذ القدم، وتمثل لهم الماضي والحاضر والمستقبل.

الخليل (الضفة الغربية) - تحتفظ مدينة الخليل بموقع الصدارة في عدّة صناعات قديمة ذات قيمة اقتصادية أساسية، تشكل حلقة في سلسلة متكاملة من الصناعات، أبرزها صناعة دباغة الجلود، كلمة السر في بقائها رغم المعوقات توريثها من الجد للأب للابن.

تحاول صناعة الجلود الطبيعية، المعروفة بـ"الدباغة"، في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية الفلسطينية، منافسة المستورد ومقاومة القيود الإسرائيلية، للبقاء كصناعة تقليدية وتراثية.

في مصنع "الشركة الحديثة" للدباغة، بالمنطقة الصناعية، يعمل عشرة عمال، غالبيتهم من عائلة الزعترى، على معالجة جلود الأبقار والماعز، بالطريقة البدائية القديمة، مستخدمين آلات حديثة.

رامي الزعترى (35 عاما)، وهو المشرف على إدارة مصنع تملكه عائلته، قال إن الطريقة القديمة لمعالجة جلود الحيوانات ما تزال مستخدمة حتى اليوم، رغم الاستعانة بالآلات الحديثة.

ولفت إلى أن تاريخ المصنع يعود إلى عام 1940، وتطور مع مرور الزمن من العمل اليدوي إلى الماكينات الحديثة واستخدام مواد كيميائية لتنظيف ومعالجة الجلود، التي تستخدم في صناعة الأحذية والحقائب، وغيرهما.

وبين أن عملية "الدباغة" تمرّ بمراحل عدة، قبل أن يصبح الجلد جاهزا لصناعة الأحذية. تبدأ العملية بجمع جلود الأبقار والماعز من محال الجزيرة، ورشها بالملح، لحفظها من التعفن، ثم عملية الغسيل والتنظيف وإزالة

للتخلص من مشكلة الشعر الدهني ينصح بالابتعاد عن استعمال الأئقعة المغذية، واستبدالها بأئقعة صصلية تقوم على امتصاص الفائض من إفرازات الشعر الدهني، على أن يتم تطبيقها على جذور الشعر مرة أسبوعياً لتحسين حالته.



زواج القاصرات جدل يعاود الظهور في كل عيد حب

● الفقر أحد العوامل المحركة لظاهرة القاصرات العرائس ● إنهاء زواج الأطفال يدر من الأرباح ما يصل إلى الملايين من الدولارات



زواج الأطفال منتشر ويحدث في مختلف مناطق العالم

المدرسة ليصبحن أمهات قبل أن يصرن مهيئات لذلك نفسياً وجسدياً. وأشار إلى أنه في الكثير من الحالات، يمكن للإجراءات العملية أن تساعد الفتيات على الإفلات من زواج الأطفال، ويعد تمكين الفتيات لمعرفة حقوقهن والدفاع عنها خطوة أولى حاسمة.

وقال إن الأمر يحتاج إلى الكثير من التغييرات لإنهاء زواج الأطفال، بما في ذلك تعزيز وإنفاذ القوانين ضد هذه العادة، كما أن تعزيز المساواة بين الجنسين ضروري، لكن لا بد من تمكين الشباب ليستطيعوا الدفاع عن أنفسهم وعن حقوقهم، ولا بد من إعطائهم المعلومات الدقيقة عن صحته الجنسية والإنجابية، وعن حقوقهم الإنسانية. وأضاف "قد يبدو الأمر بسيطاً، ولكن مثل هذه المعلومات يمكنها تغيير الحياة. عندما يتم تمكين الشباب بمثل هذه المعرفة، يكون بمقدورهم مناصرة أنفسهم، بل وإقناع أسرهم بالغاء أو تأخير الزيجات".

ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الشركاء والمجتمعات في مختلف مناطق العالم على تثقيف وتمكين الفتيات، وعلى رفع الوعي بمخاطر زواج الأطفال. وقد أصبح الكثير من أولئك الفتيات أنفسهن مناصرات لحقوقهن.

وفي عيد الحب العام الماضي، تعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان في حملته السنوية بعنوان "لا أوافق" مع فنانين لرفع الوعي بشأن زواج الأطفال، الذي يطال عشرات الآلاف من الفتيات في العالم يومياً، مشيراً إلى أنه إذا لم يتم عمل أي شيء لوقف هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان، فستزوج ما يقدر بـ70 مليون فتاة وهن ما زلن قاصرات على مدى السنوات الخمس القادمة.

وأوضح الصندوق أنه ليس لدى أولئك الفتيات حرية الاختيار في قبول الزواج أو رفضه أو متى يتزوجن أو الأشخاص الذين سيتزوجنهن، وعادة ما يُجبرن على ترك

كما قال الصندوق إنه حتى في بعض الأماكن التي يكون زواج الأطفال فيها غير قانوني، يمكن أن يكون إنفاذ القانون مشكلة، كان يتم تسجيل الكثير من الزيجات بصورة غير قانونية.

وغالباً ما يكون زواج الأطفال مقدمة للحمل المبكر، ففي البلدان النامية، 9 من بين 10 ولادات لفتيات مراهقات تحدث لفتيات تزوجن مبكراً. وتشكل حالات الحمل المبكر هذه مخاطر صحية للفتيات اللاتي ربما لم تتضح أجسامهن بما فيه الكفاية لتحتمل مسؤولية الأمومة، وعلى المستوى العالمي تعد مضاعفات الحمل والولادة السبب الرئيسي في وفاة الفتيات المراهقات. كما يضع الحمل المبكر الفتاة في خطر الزواج، فقد يتم إرغام الفتاة على الزواج بوالد طفلها، ولو كان مغتصباً، لتجنب أسرتها العار المرتبط بالحمل غير المرغوب فيه.

يُحتفل بعيد الحب في العالم باعتباره يوماً رومانسيًا للمحبين والأزواج، إلا أن صندوق الأمم المتحدة للسكان اختار أن يثير من جديد في هذا اليوم بالذات قضية الملايين من الأطفال الذين يتم تزويجهم قبل أن يكونوا مستعدين للزواج ودون إرادتهم.

أيضاً في البلدان ذات الدخل المرتفع، ويمكن العثور على أمثلة على هذه العادة في كل مكان. وأكد الصندوق أن الزواج في سن مبكرة يزج بالفتيان والفتيات على حد سواء في خضم مسؤوليات الكبار قبل أن يكونوا مستعدين لذلك. ويكون كل الأطفال في مثل هذه الظروف الخطيرة أقل قدرة على مناصرة أنفسهم، ويكونون عرضة للإساءة والاستغلال.

ويطال زواج الأطفال الفتيان والفتيات، لكن الفتيات هن الأكثر عرضة بكثير لهذه العادة، ووفق أرقام جديدة للصندوق تعنى بتقييم بيانات من 82 بلداً منخفض الدخل ومتوسطه، واحد من بين كل 25 فتى، أو 3.8 في المئة، يتزوجون قبل سن الـ18.

وحذر الصندوق من أن ما يلحق بالفتيات من أضرار يفوق بكثير ما يتعرض له الفتيان، إذ بينت الدراسات أن القاصرات العرائس خاصة يواجهن خطر العنف من قبل أزواجهن وأصهارهن وحتى من قبل أسرهن، كما أنهن أكثر احتمالاً لأن يصبحن حوامل قبل أن تكون أجسامهن قد تهيأت لذلك، ما يزيد خطر تعرضهن للمضاعفات الخطيرة.

وأفاد أن الفتيات أكثر احتمالاً بكثير لأن يتزوجن عندما يكن في سن صغيرة جداً، في حين أن غالبية زيجات الأطفال تحدث في الفئة العمرية بين 16 و17 عاماً، وفي الكثير من البلدان ينتشر زواج الفتيات قبل أن يبلغن عامهن الـ15، أما في أوساط الفتيان فهذه الزيجات المبكرة غير موجودة تقريباً حيث لا تتجاوز نسبتها 0.3 بالمئة. وأشار إلى أن معاهدتين من معاهدات حقوق الإنسان الأوسع اعتماداً في العالم، وهما اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، تحظران زواج الأطفال. وقد وقع على الاتفاقيتين كل بلدان العالم عدا بلداً واحداً، ومع ذلك تتوفر في العالم قوانين محلية تمكن من تناول هذا المبدأ المتفق عليه، حيث تسمح الكثير من البلدان بزواج الأطفال برضا الآباء أو بموجب القوانين الدينية أو العرفية.

قال صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقرير نشره بمناسبة عيد الحب إن زواج الأطفال مأساة للأفراد الذين يشملهم، وغالباً ما يكونون من الفتيات الأكثر استضعافاً، والأكثر فقراً، والأكثر تهميشاً. لكن بالنسبة إلى المجتمعات بصفة عامة من السعي كذلك أن تظل القاصرات العرائس وأسرهن رهائن لدائرة من الفقر يمكن أن تستمر عبر أجيال.

وأشار إلى أن زواج الأطفال يعرض الفتيات إلى العنف، بما في ذلك الاعتصاب، وغالباً ما يجبرهن على الانقطاع الدراسي ويدخل مرحلة الأمومة قبل الأوان. كما شدد الصندوق على أن إنهاء زواج الأطفال وتمكين الفتيات من إتمام تعليمهن، وتأخير مرحلة الأمومة، وإيجاد الوظائف المناسبة لهن وتحقيق إمكاناتهن، يمكن أن يدر من الأرباح والإنتاجية ما يصل إلى الملايين من الدولارات، بحسب ما توصلت إليه الدراسات.

وفي يوم عيد الحب هذه السنة، طالب الصندوق من جديد العالم بإعطاء الأولوية لإنهاء زواج الأطفال. وأوضح حقائق لا يعرفها الكثيرون حول زواج الأطفال، معتبراً أن زيادة الوعي بالمشكلة، وبمدي انتشارها في العالم، وبعواقبها قد تساعد القادة والشباب أنفسهم على وضع نهاية لهذه العادة إلى الأبد.

ونبه إلى أن زواج الأطفال منتشر، ويحدث في مختلف مناطق العالم، حيث تزوجت أكثر من 700 مليون فتاة في العالم اليوم قبل عيد ميلادهن الـ18.

وأضاف أن الفقر يعد أحد العوامل الرئيسية المحركة لزواج الأطفال، لذلك تبلغ الظاهرة أوج انتشارها في البلدان ذات الدخل المتدني والمتوسط، حيث كانت نسبة 26.7 بالمئة من الشباب عرائس قاصرات، وتفاوتت المعدلات تبعاً للبلد والمنطقة. وقال إنه في غرب ووسط أفريقيا توجد أعلى معدلات زواج الأطفال، حيث تتزوج 4 من بين كل 10 فتيات قبل سن الـ18، أما في جنوب آسيا فيوجد أعلى رقم للقاصرات العرائس، ومع ذلك فإن زواج الأطفال يحدث

700 مليون فتاة في العالم تزوجن قبل عيد ميلادهن الـ18

باحثون: كذب الأطفال مؤشر على ذكائهم وقوة ذاكرتهم

موضة

الراحة والفخامة عنوان موضة الأحذية

تمثل الراحة والفخامة عنواناً لموضة الأحذية النسائية في ربيع/صيف 2018؛ حيث تطل الأحذية بتصاميم فخمة تخطف الأنظار من ناحية، وتمنح المرأة إحساساً بالراحة أثناء المشي من ناحية أخرى. وفيما يلي إطلالة على أبرز اتجاهات موضة الأحذية.

قالت خبيرة الموضة نادين الليماند إن الحذاء الرياضي يمثل نجم الموضة هذا الموسم، مشيرة إلى أنه إلى جانب الموديلات الكلاسيكية ذات الألوان المحايدة توجد موديلات مزودة بطيات ديكورية مثل الفيونكة وتطعيمات الالتي والزهور والرباط المصنوع من الساتان أو خامة اللوريكس اللامعة، مما يضفي على الحذاء طابعاً أنفويا.

ومن جانبها، أضافت خبيرة الموضة أولريكه كيلر أن أبهة الخامات المبتكك الجذابة، التي لاقت رواجاً كبيراً في الموسم الماضي، تكتمل هذا العام بالعناصر اللامعة والبراقة.

كما يزدان الحذاء الرياضي بنقوش صيفية كقشور الزهور ويتالق بالألوان الزاهية، التي تشيع أجواء الصيف، كالاحمر والوردي والأخضر والأصفر والأزرق.

وبدورها، أشارت خبيرة الموضة كلاوديا شولتس إلى أن هذا الموسم يشهد تنوعاً كبيراً في الخامات، حيث يسود اتجاه نحو المزج بين الخامات الطبيعية والتكنولوجيا الحديثة.



ومن جانبها أوصت موريتز داوم -الباحثة المتخصصة في علم النفس التنموي بجامعة زوريخ- بعدم "تذمر الآباء من أطفالهم ما يكذبون وعدم معاقبتهم على ذلك"، فعندما يعرف الأطفال أنهم لن يعاقبوا على سلوكياتهم يقولون الحقيقة، وعندما يعاقبون تظهر لديهم المخاوف من اكتشاف الحقيقة فيما بعد، ما يدفعهم إلى الإبداع في الكذب، وهو ما يمكن أن يتحول إلى حالة مرضية وعادة في مرحلة المراهقة.

وينصح الباحثون الآباء بأن يكونوا قذوة لابنائهم وأن يعوذبهم على قول الحقيقة، رغم أن الكذب يمكن أن يكون مؤشراً على الذكاء.

◀ **باحثون ينصون الآباء بأن يكونوا قذوة لابنائهم وأن يعوذبهم على قول الحقيقة، رغم أن الكذب يمكن أن يكون مؤشراً على الذكاء**

إلى ذاكرة قوية وخيال واسع، وبالنسبة إلى الأطفال الذين يتمتعون بذاكرة قوية يمكنهم تبرير الكثير من الأشياء بالكذب ويعرفون كيف يتخلصون من الإحراج الذي وقعوا فيه.

عليه الحال عند الأطفال. شملت الدراسة 135 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 و7 سنوات ونُشرت نتائجها في مجلة "علم النفس التجريبي للأطفال"، وتم توزيع أوراق اللعب على الأطفال وفسح لهم المجال لاختلاس النظر في أوراق منافسيهم، ولم يكونوا يعرفون أنهم مراقبون بواسطة كاميرا خفية. ثم سال المشرفون على التجربة الأطفال عما إذا كانوا ينظرون إلى أوراق منافسيهم أم لا؛ واستنتج الباحثون أن الأطفال الذين اعترفوا بذلك، هم أقل ذكاء من الأطفال الذين كذبوا ونفوا الأمر.

أفاد الباحثون بأن الكذب يتطلب درجة كبيرة من الذكاء، لأن الكذاب يحتاج

واشنطن - توصلت دراسة علمية حديثة إلى أن الأطفال الذين يكذبون هم في الغالب أكثر ذكاء من أقرانهم الذين يقولون الحقيقة. وبرزت ذلك بأن الكذب يحتاج إلى الكثير من الذكاء والخيال.

أشارت الدراسة التي قام بها الطبيب النفسي تريسي الواي من جامعة نورث في فلوريدا إلى أن الكذب "يعد مؤشراً على ذكاء الأطفال".

وأفاد الباحثون بأن بعض الناس يلبأون إلى الكذب في الكثير من الحالات، ويكذب الكبار في المتوسط بمعدل 200 مرة في اليوم، لكن دلالة الكذب عند الكبار تختلف عما هي

في البدء كان الحب

لماذا يجب أن نتذكر؟

لأن الأيام والحياة والروتين تنسينا أحياناً ملامح من أحببنا رغم أنه أمامنا كل يوم نراه ويرانا، لكن العين التي تاملتنا بشغف وعشقت كل تفاصيلنا أصبحت لا تراثنا تقريباً، واليد التي لمستنا بالدفء والمحبة تحولت ليد عادية تلمسنا فلا نشعر بها أو هي لا تشع بنا والغم الذي حدثنا ليالي طويلة وهمس في أذاننا بكلمات تذيب الأحجار أصبح يخاطبنا بجحاد.

عندما أغضب من الرجل الذي أحب لسبب من الأسباب وأجد نفسي غير قادرة على المسامحة والتصرف بشكل عادي أتركه ينام ثم أعود إلى رسائله القديمة، للصور، والأغاني، والكلمات والمواقف والحكايا، التي جمعتها في أول سنوات الحب، فأجد نفسي أبتسم وانفس إلى جانبه كأن شيئاً لم يكن. يعلمنا الحب السماح، كما يعلمنا أشياء كثيرة أخرى لا حصر لها، ويجعلنا منقهمين، لينين، قادرين على العطاء بلا حد.

السبب الثاني الذي أحب من أجله هذه المناسبة هو أن المحرومين من الحب، والعاجزين عنه، والقاعدين عنه، والممتنعين عن طيب خاطر، وأصحاب القلوب المتكاسلة، أو المتحجرة أو المريضة أو حتى الميتة، يدركون فجأة وهم يرؤن العالم يتلون بألوان المحبة أن شيئاً مهما في الحياة بفوتهم، شيئاً مهما جدا يتكاتف كل البشر للاحتفال به. بعض البشر لا يفهمون الحب، ولا يستطيعون أن يشعروا به، وهذه قسوة ما بعدها قسوة ناتجة إما عن تربية خاطئة أو تجارب مؤلمة أو خلل في النفس.

مرة حكن لي صديق هذه القصة الحزينة التي تلخص حياته كلها: قال إن أهله الجبليين ربوه على أن الحب للرجل ضعف ومهانة وأنه قضى خمسين عاماً في محاربة هذه التريبة داخله، وعندما تمكن أخيراً من تحقيق تقدم حقيقي، وبدأ قلبه يرق ويقنن بأن الحب قوة وليس ضعفاً وعزة وليس مهانة كان الوقت قد فات ليجده.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



رغم اعتراض البعض على هذه المناسبة وغيرها من المناسبات بسبب قرصنة شركات رأس المال لها وتحويلها إلى فرصة مناسبة للربح يظل الفلنتاين عيدا مميزاً في رأيي لسببين على الأقل: الأول هو قدرته على تحريك المشاعر النائمة بين المحبين وتذكيرهم بأن الحب كان ولا يزال الرابطة الذي يجمعهم، قبل الزواج، قبل الأطفال وقبل الحياة، وهو الذي يستحق الاحتفال. ينسى المحبون ذلك، أو ربما يجدونه غير مهم في مرحلة ما، بعد أن تتعدد الروابط وتشتد بينهم التعاقدات عن طريق الأبناء مثلاً. فلنتاين يقول لهؤلاء: في البدء كان الحب، أصل كل شيء وأساسه، ثم يمد يده ليمسح الغبار عن القلوب، يلّمعها ويعيد لها بريقها، ليوم، لساعة أو حتى للحظة، هي كل الزمن الذي تستغرقه نظرة أو كلمة.

رياضة



تونس تترقب قمة الحسم بين الترجي والنجم

● الكلاسيكو والديربي سيرفعان أسهم بن يحيى

سيكون ملعب رادس في تونس الخميس مسرحا لكلاسيكو حاسم بين الترجي الرياضي والنجم الساحلي لحساب الجولة الـ18 من الدوري التونسي، وفضلا عن أن هذه المواجهة ستسهم كعادتها بالحماس والإثارة والتشويق فإنها ستكون مصيرية بخصوص التتويج باللقب.

تونس - تعد موقعة الترجي والنجم الساحلي كلاسيكو خاصا للكرة التونسية والذي سيتجدد بينهما الخميس ضمن منافسات الجولة الـ18 لمسابقة الدوري التونسي. وسيسعى الترجي الرياضي المتصدر إلى الفوز ليعتد عن خصمه بـ11 نقطة وأيضا ليستعد كما يجب معنويا لمباراة ديربي العاصمة الأحد أمام الأفريقي الذي عاد إلى المنافسة على اللقب.

وتعول إدارة وجماهير الترجي على مواجهتي الكلاسيكو والديربي لحسم لقب البطولة بنسبة كبيرة واستعادة الأجواء الإيجابية قبل خوض إياب الدور التمهيدي الأول لدوري الأبطال أمام نادي الوثام الموريتاني خاصة أن الفوز في المبارتين من شأنه إجماع الذين شككوا في قدرات لاعبي باب

سويقة بعد الفترة السلبية التي مروا بها مما دفع برئيس الهيئة المديرية حمدي المدب إلى إقالة البنزرتي وتعويضه بالكبير الذي أقال بدوره ليخلفه بن يحيى. وقد تمثل الخسارة في إحدى المواجهتين خاصة لقاء الديربي الضربة القاصمة التي ستعصف بامال جماهير الترجي وهيئته بالنظر إلى تأثير نتيجة لقاء الأجواء عادة على أجواء الفريق في حالتي الفوز والهزيمة. كما تعني الهزيمة في إحدى المواجهتين أو التعثر في كليهما اقتراب ثلاثي الملاحقة على مستوى

ادائه المميز. وأكد خالد بن يحيى أن إشراك المهاجم طه ياسين الخنيسي رهين موافقة الطاقم الطبي والمعد البدني. فيما يخص المدافع علي المشاني الذي تعرض إلى إصابة قوية، وموسمه في حكم المنتهي، ذكر بن يحيى أنه يمتلك البدائل في الخط الخلفي في

مواجهتي الكلاسيكو والديربي لحسم لقب البطولة بنسبة كبيرة واستعادة الأجواء الإيجابية

«الفريق يؤدي بشكل جيد، ولكن هناك بعض العوامل النفسية التي نسعى لعلاجها، لأنها سبب في تذبذب المستوى، وكذلك بعض الجوانب الهجومية التي أسعى لتفعيلها».

سامي الطرابلسي المدير الفني للسليبة القطري



«إكرامي ملتزم جدا، ولا توجد أزمة بينه وبين الجهاز الفني، ودوره مع الأهلي إيجابي جدا، وأتمنى وجوده برفقة زميله محمد الشناوي في المنتخب خلال مونديال روسيا 2018».

طارق سليمان مدرب حراس مرمي فريق الأهلي المصري



صراع قوي

الدين برفقة رئيس فرع كرة القدم بالنادي، فهد العجمي، حيث صافح اللاعبين والجزائري خيرالدين مضوي مدرب الفريق ودخل في حوار مطول مع المهاجم المصري عمرو مرعي وقائد الفريق عمار الجمل. في سياق متصل ستشهد تشكيلة النجم الساحلي في كلاسيكو الترجي عودة اللاعب إيهاب المسكاني بعد استيفاء عقوبة الإيقاف. يذكر أن الجامعة التونسية لكرة القدم أسندت للحكم كريم الخميري مهمة إدارة مباراة الكلاسيكو بين الترجي والنجم.

هذه المرة الـ119 التي يلعب فيها الكبيران وجها لوجه على مستوى كل البطولات حيث كانت الغلبة لأنباء باب سويقة بالفوز 44 مرة في حين تفوق أبناء سوسة 37 مرة وانتهت 38 مباراة بالتعادل سلبيا وإيجابيا. فعلى ملعب رادس تمكن الترجي من الفوز في 30 مباراة وفاز النجم الساحلي في 10 مباريات وانتهت 19 مواجهة بالتعادل.

وكانت أعلى نتيجة من نصيب النجم الساحلي الذي حقق الفوز بخمسة أهداف مقابل هدف في الدوري التونسي يوم 9-1-2011 أما أكبر فوز فقد كان بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف يوم 13 مايو 2009.

مجموعة النجم الساحلي اكتمل نصابها بعودة كل اللاعبين لكن الشك يبقى متعلقا بالمدافع رامي البدوي الذي ما زال يعاني من إصابة على مستوى الظهر، لكنها لن تحرمه مبدئيا من المشاركة في كلاسيكو رادس.

مضوي عقدة الترجي

سبق للمدرب الجزائري خيرالدين مضوي أن واجه الترجي الرياضي في دور مجموعات كأس رابطة الأبطال الأفريقية 2014 مع وفاق سطيف الذي انتصر في رادس وعُجّل بإقالة الهولندي رود كروم من تدريب شيخ الأندية التونسية وقتها وأجبر الترجي إيابا على اقتسام النقاط في ملعب النار والانتصار بهدفين لثقلها وهي النسخة التي توج بها الوفاق على حساب مازمبي الكونغولي. النجم منذ قدوم مضوي اتخذ مسارا تصاعديا ولم يفرط إلا في نقطتين فقط أمام جاره الاتحاد المنستيري عندما تعادل معه في الجولة الماضية سلبا.

ويواصل فريق النجم الرياضي الساحلي تحضيراته للقاء. وحضر رضا شرف الدين، رئيس النادي، تدريبات الفريق اليوم لتحفيز اللاعبين قبل المباراة المرتقبة. وتواجد شرف

طليعتهم منتصر الطالب وأسماء أخرى لم يفصح عنها. وفي سياق متصل اجتمع رئيس الترجي الرياضي حمدي المدب بمهاجم الفريق طه ياسين الخنيسي وتم الاتفاق على تمديد عقد الأخير مع فريق باب سويقة لموسمين إضافيين، ليستمر حتى يونيو 2021.

وتلقى الخنيسي العديد من العروض الاحترافية الهامة في أوروبا وفي الخليج إلا أن إدارة الترجي رفضتها ونشيدت بخدمات هدف الفريق الذي أكد أيضا رغبته في مواصلة المشوار مع الترجي من أجل الحصول على دوري أبطال أفريقيا.

ويرى الخنيسي أن بقاءه في فريق باب سويقة يجعله قريبا من ضمان مكان في تشكيلة منتخب تونس قبل مونديال روسيا 2018.

يذكر أن ياسين الخنيسي (26 عاما) بدأ مسيرته الاحترافية في الترجي الرياضي سنة 2009 قبل أن يغادره في 2012 ليلتحق بالنادي الصفاقسي لكنه عاد من جديد إلى باب سويقة في 2015 ولعب معه 69 مباراة سجل خلالها 45 هدفا.

في الطرف المقابل يتطلع النجم إلى الانفراد بالمرتبة الثانية وفك الارتباط مع شريكه النادي الصفاقسي والنادي الأفريقي.

المطاردة مستمرة بين الهلال والأهلي في الدوري السعودي



البقاء في القمة هدفا

في افتتاح المرحلة. وتحسنت نتائج النصر مع المدرب الكرواتي كرونوسلاف يورسييتش فتجاوز أحد قبل التعادل مع الهلال في مباراة الديربي، بينما تراجع في الفترة الأخيرة مستوى ونتائج الباطن صاحب المركز العاشر (21 نقطة). لكن النصر سيفتقد نجميه عبدالعزيز الجبرين لتراكم البطاقات الصفراء، والمغربي محمد فوزير بداعي الإصابة. ويلعب الخميس التعاون مع القادسية، والجمعة الرائد مع الاتفاق، وتختتم المرحلة السبت بمباراتي الفيصلي مع أحد، والاتحاد مع الفتح.

والبرازيلي كلاوديمير دي سوزا الذي شارك بعد إصابة محمد آل فتيح.

واعتبر ريبروف أن فريقه "حقق المطلوب أمام تراكور، والفوز سيسمح للاعبين دفعة معنوية كبيرة في الدوري وكأس الملك". وسيواجه الأهلي فريق الفيحاء السابع، الذي شهد تطورا في مستواه وتحسنا في النتائج، إذ فاز مرتين وتعادل مرتين في مبارياته الأربع الأخيرة.

ويتطلع النصر الثالث إلى مواصلة نتائجه الإيجابية عندما يستقبل الباطن الخميس على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض

مشواره المحلي. وقال بعد المباراة "إشراكي لعبدالله الزوري وعبدالمالك الخيري جاء وفقا لسياسة المدارة التي تتبعها داخل الفريق حيث تنتظرنا مواجهات مهمة وصعبة في الدوري السعودي، والفريق يلعب مباراة كل ثلاثة أيام".

ضغط المباريات

أوضح أن المدارة "سببها ضغط المباريات وتداخل البطولات هذا الموسم (...)، اختيار اللاعبين يكون وفقا للظروف التي يمر بها الفريق في الوقت الحالي. (السوري) عمر خريسين تعرض لإصابة أبعده عن التشكيلة الأساسية، ولدى المهاجم الفنزويلي غيلمين ريفاس فرصة لإثبات نفسه في المسابقات المحلية قبل قيده في القائمة الأسبوعية".

من جانبه، حقق الشباب سلسلة من أربعة انتصارات متتالية، قبل أن يتعادل ويخسر مرتين في آخر ثلاث مباريات. ويسعى الشباب لتحسين موقعه في الترتيب، والحفاظ على فرصة احتلال مركز يؤهله للمشاركة القارية في الموسم المقبل.

في المقابل، تشكل نتيجة مباراة الأهلي ومضيفه الفيحاء منعطفا مهما في مشوار الأول للمنافسة على اللقب لأن أي تعثر قد يضعف آماله. وكان المدرب الأوكراني سيرغي ريبروف دقيقا في خياراته أمام تراكور سارزي حيث اعتمد على اللاعبين المحليين والمدافع الاسترالي مارك ميليجان، وأراح القائد المخضرم تيسير الجاسم العائد من إصابة وسلمان المؤشر واليوناني يونيس فيناتازيديس والمصري مؤمن زكريا

الرياض - يعود الهلال المتصدر وحامل اللقب ومطارده الأهلي إلى التنافس محليا بعد انطلاق منافسات دوري أبطال آسيا في كرة القدم، فيحل الأول ضيفا على الشباب ويلعب الثاني في ضيافة الفيحاء الجمعة في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري السعودي. وفاز الأهلي على تراكور سارزي الإيراني 1-0، وتعادل الهلال سلبا مع ضيفه العين في الجولة الأولى لدور المجموعات الأسبوعي هذا الأسبوع.

ويبدو تركيز الهلال والأهلي أكبر على اللقب المحلي بعدما انحصرت المنافسة عليه بينهما بشكل كبير قبل المراحل الست الأخيرة، علما أن مدربي الفريقين أراحا بعض العناصر المؤثرة خلال المواجهتين الآسبويتين.

ويتصدر الهلال الترتيب برصيد 43 نقطة من 20 مباراة، وخلفه الأهلي مع 41 نقطة من 20 مباراة، بفارق عشر نقاط عن النصر الثالث الذي خاض 20 مباراة أيضا، علما أن المرحلة 18 أرجحت وستقام في مارس. ويدخل الهلال اختبارا صعبا أمام جاره الشباب العنيد رغم تراجعهم في الترتيب (الثامن برصيد 26 نقطة)، ساعيا إلى تعويض تعادله 2-2 مع النصر في المرحلة الماضية، وقطع خطوة مهمة نحو الاحتفاظ باللقب.

متفرقات



أحرز العملاق ليبرون جيمس 37 نقطة ليقود كليفلاند كافاليرز للفوز 120-112 على أوكلاهوما سيتي ثاندر في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جيمس 14 من 23 رمية خلال اللعب ومرر ثمانين كرات حاسمة كما استحوز على ثمانين كرات مرتدة ليصل بذلك للمرة 417 في مسيرته التي يسجل فيها 30 نقطة أو أكثر خلال اللقاء. وهذه المرة الخامسة خلال الموسم الجاري التي يسجل فيها جيمس 35 نقطة على الأقل. وسجل كليفلاند 15 رمية ثلاثية على الأقل للمرة 15 في موسم 2017-2018.

أرسل الاتحاد السعودي لكرة القدم خطابا رسميا لنادي ليفانتي الإسباني، يطلب فيه استدعاء اللاعب فهد المولد، لمعسكر "الأخضر" الذي سيقام بمدينة جدة خلال الفترة من 20 إلى 28 فبراير الجاري. ويختل معسكر منتخب السعودية مباراة ودية أمام مولدوفا يوم 26 من الشهر الجاري، إلا أن انضمام المولد إلى المعسكر للمشاركة في هذا اللقاء الودي تحده موافقة لوبيز مونيز المدير الفني لفريق ليفانتي. ويلعب فهد المولد في صفوف ليفانتي على سبيل الإعارة من اتحاد جدة حتى نهاية الموسم الجاري، في إطار الاتفاقية بين هيئة الرياضة السعودية ورابطة "الليغا".

تفوق الألماني إريك فريزل على 4 منافسين متقدمين ليتوج بال ميدالية الذهبية في المسابقة المجمع على التلة العادية ضمن منافسات التزلج الشمالي بدورة الألعاب الأولمبية الشتوية. وكان فريزل قد توج بالذهبية في المسابقة نفسها قبل أربعة أعوام في أولمبياد سوتشي 2014، وقد بات أول لاعب يحافظ على اللقب في مسابقة التلة العادية، منذ 38 عاما. وكان فريزل، بطل العالم خمس مرات، في المركز الخامس بعد مرحلة وثب التزلج لكنه تخطى منافسيه بعدها من خلال منافسات المطاردة في مرحلة تزلج اختراق الضاحية لمسابقة عشرة كيلومترات.

أعلن نادي المريخية القطري التعاقد رسميا مع التونسي عادل السليمي، لتولي تدريب الفريق، خلفا ليويسف آدم الذي تعرض للإقالة. ومن المنتظر أن يقود السليمي المريخية خلال المباراة المقبلة مع الخور، التي ستقام السبت المقبل، في إطار مباريات الجولة الـ17 من الدوري القطري. وسبق لعادل السليمي، الذي لعب للأفريقي التونسي وناونت الفرنسي وفرايبورج الألماني، تدريب بعض الأندية، ومنها مستقبل قابس وجندوبة الرياضية. ويحتل المريخية المركز الأخير في جدول ترتيب الدوري القطري برصيد 8 نقاط، ويحتاج إلى بذل الكثير من الجهد للبقاء في الدرجة الأولى.



«الجميع كان يقول إن بونغا، هو أهم لاعب في اليونانيد... لكن الآن تحول الأمر فجأة، وأصبحوا يقولون إنه بلا فائدة، مورينو مسؤول عما يحدث له، إنه لا يثق فيه.»

جيمي ريدناب
النجم السابق لليفربول الإنجليزي



«برشلونة دائما من المرشحين للفوز في أي مسابقة، خسر مباراة واحدة في الكأس وكذلك في السوبر الإسباني، وهو المرشح للفوز على تشيلسي أو أي فريق غيره.»

خافي غارسيا
مدرّب وانفورد

أرسنال وميلان على الطريق الصحيح في الدوري الأوروبي

● نابولي يتحدى لايبزيغ في اختبار صعب ● بوروسيا دورتموند يأمل في تجاوز عقبة أتلانتا



أرقام مبعثرة

يخوض غمار المسابقة للمرة الأولى في تاريخه القصر (تأسس في 19 مايو 2009). ولا تخلو المواجهة بين بوروسيا دورتموند الألماني وأتلانتا الإيطالي من صعوبة خصوصا أن الأخير يقدم مستويات لافتة هذا الموسم سواء كانت محليا حيث يحتل المركز الثامن أو قاريا حيث تصدر المجموعة الخامسة أمام ليون الفرنسي، وستقام المباراة النهائية للمسابقة على أرضه في 16 مايو المقبل.

ويكمل نابولي وبوروسيا دورتموند المشوار القاري في أوروبا بلغ بعد فشلها في تخطي دور المجموعات في دوري الأبطال. وتبرز أيضا مباريات ليون مع فياريال الإسباني، وسلتيك الأسكتلندي مع زينيت سان بطرسبورغ الروسي بطل 2008، وستقبال بوخارست الروماني مع لاتسيو الإيطالي، ونيس الفرنسي مع لوكوموتيف موسكو الروسي، ومرسيليا الفرنسي مع سبورتنغ براغا البرتغالي، وسبارتاك موسكو الروسي مع أتلتيك بلباو.

ميلان على جبهتين، ففضلا عن المسابقة القارية، سيخوض إياب نصف نهائي مسابقة الكأس المحلية أمام لاتسيو في 28 فبراير الحالي بروما بعدما تعادلا سلبا ذهابا في 31 يناير الماضي.

تضميد الجراح

من جهته، يخوض أتلتيكو مدريد الساعي إلى تضميد جراحه بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقة دوري أبطال أوروبا التي حل فيها وصيفا في 2014 و2016، اختارا سهلا نسبيا أمام مضيفة كوبنهاغن الدنماركي. وتنتظر نابولي منصر الدوري الإيطالي قمة ناريا أمام ضيفه لايبزيغ وصيف بطل الدوري الألماني. ويسعى نابولي، بطل 1989، إلى استغلال عامل الأرض والجمهور لتحقيق فوز مريح يضمن به مواصلة المشوار القاري، بيد أن المهمة لن تكون سهلة أمام لايبزيغ الذي

لخوض مباراتين أمام مانشستر سيتي. ويلعب أرسنال مع سيتي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية في الـ25 من فبراير الجاري، قبل أن يستضيف فريق بيب غوارديولا في الدوري بعدها بأربعة أيام.

ولا تختلف طموحات وحالة ميلان عن أرسنال حيث يجعل من مسابقة أوروبا لبغ هدفا للعودة إلى المسابقة القارية الأم خصوصا

في ظل تباين نتائجها في الدوري المحلي، حيث يحتل المركز السابع بفارق 9 نقاط خلف جاره روما صاحب المركز الرابع والأخير المؤهل لدوري الأبطال. وتحسنت نتائج ميلان نسبيا في الآونة الأخيرة، فبعد فوز وحيد في مبارياته الخمس الأولى مع مدربه الجديد لاعب وسطة الدولي السابق جنازو غاتوزو، تحسن أداء ميلان تدريجيا وحقق السبب فوزه الرابع في مبارياته الخمس الأخيرة (المباراة الأخرى في هذه السلسلة انتهت بالتعادل) عندما تغلب على مضيفة سبال برياغية نظيفة. ويحارب

تجتاز الفرق المرشحة لنيل لقب مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" لكرة القدم خصوصا أرسنال الإنكليزي وميلان الإيطالي وأتلتيكو مدريد الإسباني اختبارات سهلة الخميس في ذهاب الدور الثاني، فيما تبرز مواجهتان إيطالية - ألمانية، الأولى بين نابولي ولايبزيغ، والثانية بين بوروسيا دورتموند وأتلانتا.

باريس - تلعب أندية أرسنال وميلان وأتلتيكو مدريد خارج قواعد الخميس، حيث يحل الأول ضيفا على أوسترسوند السويدي، والثاني على لودوغوريتس البلغاري، والثالث على كوبنهاغن الدنماركي.

ويعمل أرسنال كثيرا على الظفر بلقب المسابقة لضمان المشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظل معاناته لإنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل في الدوري الممتاز، على غرار مواطنه مانشستر يونايتد الذي نتج العام الماضي وحجز مكانه في المسابقة القارية الأم هذا الموسم.

يذكر أن بطل مسابقة الدوري الأوروبي يشارك تلقائيا في دوري الأبطال في الموسم التالي. ويحتل أرسنال المركز السادس في الدوري بفارق 8 نقاط خلف جاره اللندني تشيلسي حامل اللقب وصاحب المركز الرابع والأخير المؤهل لدوري الأبطال، وقد منى بخسارة أمام جاره توتنهام الخامس 0-1 السبت الماضي وبات يتخلف بفارق 7 نقاط عن الأخير.

سعادة كبيرة

يشعر هنريك مخيتريان صانع ألعاب أرسنال بسعادة كبيرة، بعدما أصبح يلعب مجددا مع صديقه وزميله بيير إيمريك أوباميانغ عقب انضمامهما الشهر الماضي إلى أرسنال الإنكليزي. ولعب هذا الخنائي معا في بوروسيا دورتموند لمدة ثلاث سنوات بدءا من 2013 وتآلق معا في موسم 2015-2016 على وجه التحديد عندما اشتركا في تسجيل 62 هدفا، وصنعا 44 هدفا في كل المسابقات. وبدأ مخيتريان وأوباميانغ مشوارهما مع أرسنال بشكل رائع إذ صنع اللاعب الأرميني، المنضم مع مانشستر يونايتد، ثلاثة أهداف، بينما أضاف المهاجم الغابوني هدفا خلال الفوز الكبير بنتيجة 5-1 على إيفرتون. وقال مخيتريان "لم نتسح لنا فرصة جيدة للتمارين معا قبل لقاء إيفرتون".

وواصل اللاعب الأرميني "أنا سعيد جدا بوجوده هنا واعتقد أن كل الجماهير سعيدة بوجوده مرتديا قميص أرسنال، ماذا يمكنني أن أقول؟ أنا أحب اللعب معه". ولم يترك الخنائي بصمة مؤثرة خلال خسارة أرسنال أمام توتنهام هوتسبير في الجولة الماضية، لكن ستكون الفرصة سانحة للتعاون خلال الفترة المقبلة.

ولن يكون بوسع أوباميانغ اللعب في الدوري الأوروبي مع أرسنال لكن المهاجم البالغ من العمر 28 عاما، يمكنه الاستعداد

برشلونة يسعى لتأمين بقاء أومتيتي

وتخشى إدارة البارسا أمرين في تفاوضها مع المدافع الفرنسي، أولهما تألقه في كأس العالم الصيف المقبل في روسيا، مما يضاعف من اهتمام الأندية التي ترغب في ضمه، مما يجعل أومتيتي يراجع حساباته بشأن الاستمرار مع البلوغرانا.

والعامل الثاني المقلق لبرشلونة، هو اشتراط وكيل أعمال اللاعب راجتا سنويا قيمته 6 ملايين يورو، والذي يتساوى مع العرض الذي تقدمه صامويل أومتيتي من نادي مانشستر يونايتد. ومن المتوقع أن يقوم المدافع الفرنسي بتمديد ارتباطه ببرشلونة الموسم المقبل، بعدد جديد يمتد حتى صيف 2023-2024، مما يضمن استمرار لاعب أولمبيك ليون السابق داخل جدران كامب نو حتى بلوغه 29 عاما.

هاينكس يعيد الحياة لبايرن ميونخ

هاينكس عنه "حين توليت المسؤولية لم أكن راضيا عن أدائه بشكل عام، وأخبرته بوضوح إن لم يستعد مستواه، فإن هناك من يستطيع المشاركة غيره".

وفي سياق متصل فقد مولر مستواه تماما تحت قيادة أنشيلوتي، وهو ما دفعه إلى التلويح بورقة الرحيل، بعدما تحول إلى ضيف دائم على مقاعد البدلاء. وساهم الدور التكتيكي لهاينكس في إعادة مستوى مولر بالطبع، إلا أن لتصريحاته دورا لا يقل أهمية عن الجانب الخططي. كما لعب هاينكس على وتر كأس العالم، حيث شدد على أن رجوع توماس مولر إلى مستواه، مرتبط بشكل كبير بانضمامه إلى قائمة "المانشافت" للاعبين المشاركين في مونديال روسيا، وهو ما انعكس بالإيجاب على اللاعب.

وكان جيمس رودريغيز متخوفا من إقالة أنشيلوتي، الذي لعب دورا كبيرا في استعادته لميونيخ، ومواجهة سيناريو مشابه لما عاشه في النادي الملكي عندما أقيل المدرب الإيطالي. ولكن هاينكس صرح وقتها قائلا "في كل الأحوال عليه أن يعرف أنه سيحصل على دعم كامل مني، وسأساعده لأنني أحب اللاعبين الموهوبين، وأنا أوّمن بقدراته".

برشلونة (إسبانيا) - يعمل مسؤولو برشلونة، على تجديد عقد المدافع الفرنسي، من أصول كامرونية، صامويل أومتيتي، بعد تألقه اللافت مع الفريق، منذ الانضمام إليه في 2016، قادما من أولمبيك ليون.

وكشفت صحف إسبانية الأربعاء، أن إدارة النادي تجهز عقدا جديدا لأومتيتي، لتضمن استمرار قلب الدفاع الفرنسي، مع الفريق، لفترة أطول، حيث إن عقده الحالي، سينتهي بعد ثلاثة مواسم ونصف. ويسعى النادي في العقد الجديد، لزيادة راتب اللاعب، البالغ من العمر 24 عاما، ورفع قيمة الشرط الجزائي، التي تصل حاليا إلى 60 مليون يورو، وهي القيمة التي قد لا تقف عائقا الآن، أمام الأندية الكبرى في أوروبا.

60

60 مليون يورو، هي القيمة التي قد لا تقف عائقا، أمام الأندية الكبرى لاخطاف أومتيتي

بوكيتينو يشيد بشخصية توتنهام في دوري الأبطال

كأين عادل الرقم القياسي للأهداف التي سجلها لاعب إنكليزي خلال موسم واحد في دوري أبطال أوروبا (7 أهداف)

بقوة توتنهام، قائلا "لا اعتقد أن هناك حاجة إلى الاكتئاب، إذا كان أي شخص يعتقد أنه كان في إمكان يوفنتوس أن يفوز 4-0، فهو بعيد جدا عن الحسابات"، معتبرا أن منافسه قدم "مباراة رائعة وقلب النتيجة". ورأى اليرغري أن فريقه "بعدما تقدم 2-0 توقف عن اللعب، ولكن هذا كان أيضا بسبب أداء توتنهام، أنه فريق قوي جدا بدنيا وفنيا".

وتقام مباراة الإياب في 7 مارس المقبل على ملعب ويمبلي في لندن. ويسعى فريق "السيدة العجوز" وصيف بطل النسخة الأخيرة إلى اللقب الثالث في المسابقة القارية بعد 1985 و1996، علما أنه حل وصيفا سبع مرات منها مرتان في المواسم الثلاثة الأخيرة، بينما تبقى أفضل نتيجة للفريق الإنكليزي نصف النهائي مرة واحدة وذلك عام 1962.

إشادة إعلامية

ركزت الصحف الإنكليزية الصادرة الأربعاء، على مشوار توتنهام ومانشستر سيتي في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بعد فترة مميزة للفريقين. وخرجت صحيفة "ميرور" بعنوان "لقد فعلها توتنهام"، في إشارة إلى تمكن الفريق اللندني من قلب تأخره بهدفين مبكرين إلى تعادل 2-2. وقالت في عنوان آخر "سيتي في نزهة سويسرية"، بعدما تمكن مانشستر سيتي من تحقيق فوز كاسح خارج أرضه على بازل برياغية. أما صحيفة "ذا صن" فابترزت تعادل توتنهام على يوفنتوس بفضل هدف من ركلة حرة أحرزه كريستيان إريكسن، في وقت أشاد فيه هداف الفريق هاري كين صاحب الهدف الأول، بروح فريقه القتالية. ولفتت أيضا إلى الفوز الكبير لمانشستر سيتي بملعب بازل السويسري. من ناحيتها، تناولت صحيفة "ديلي ستار" تعادل توتنهام ويوفنتوس بعنوان "فخر سبيرز في تورينو"، وهو عنوان مشابه لما خرجت به صحيفة "ديلي إكسبرس".

النهائي) لا تزال مفتوحة وأننا سنلعب مباراة الإياب في لندن. كل شيء ممكن".

وشاطر قائد توتنهام الحارس الدولي الفرنسي هوغو لوريس مدربه الرأي عندما شدد على قوة شخصية فريقه، وقال "أظهرنا شخصيتنا وقوتنا. عندما تتخلف 0-2 في 10 دقائق، يمكن أن تتخيل بان سيناريو المباراة تنتهي، ولكننا لعبنا بحسب مبادئنا وقوتنا خصوصا أننا وصلنا الإيمان بقدراتنا وحظوظنا". وتابع "هدف كاين (1-2) ساعدنا كثيرا خصوصا من الناحية المعنوية، وأفقد يوفنتوس السيطرة على المباراة. كان في إمكاننا العودة بالفوز لو حالفنا الحظ قليلا".

تنويه كبير

نوه كاين بـ"الأداء الممتاز" للاعبين فريق توتنهام الذي أظهر "شخصية قوية". وحقق كاين إنجازات فريدة بتسجيله هدف، الثلاثاء، إذ عادل الرقم القياسي للأهداف التي سجلها لاعب إنكليزي خلال موسم واحد في دوري أبطال أوروبا (سبعة أهداف، رقم يعود للاعب ليفربول السابق ستيفن جيرار في موسم 2008-2009). كما بات صاحب أكبر عدد من الأهداف في مختلف المسابقات هذا الموسم (33 هدفا)، من بين لاعبي البطولات الأوروبية الخمس الكبرى (إيطاليا، ألمانيا، إنكلترا، إسبانيا وفرنسا)، حسبما أفادت شركة "أوبتا" المتخصصة بالإحصاءات في كرة القدم.

كما بات كاين أول لاعب في التاريخ يسجل 9 أهداف في أول 9 مباريات له في المسابقة القارية متقدما على البرازيلي رونالدينييو والإيطالي سيموني إينزاغي والعاجي ديديه دروغبا والإسباني دييغو كوستا (8 أهداف لكل منهم). وأقر اليرغري

تورينو (إيطاليا) - أشاد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب نادي توتنهام الإنكليزي بشخصية فريقه بعدما قلب تأخره بهدفين أمام مضيفة يوفنتوس الإيطالي في مباراة الفريقين الثلاثاء في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، إلى تعادل، بينما أقر مدرب "السيدة العجوز" ماسيميليانو اليرغري بقوة ضيوفه.

وحول توتنهام خلفه بثنائية نظيفة سريعة للأرجنتيني غونزالو هيغواين إلى تعادل غال خارج أرضه بهدفين لنجمه هاري كاين والدنماركي كريستيان إريكسن. وقال بوكيتينو "الفريق أظهر شخصية حقيقية بالمجيء إلى تورينو ومقارعة فريق مثل يوفنتوس.. اعتقد أننا وجدنا صعوبة في إدارة الدقائق السبع الأولى من المباراة"، في إشارة إلى ضغط الفريق الإيطالي وتمكنه من تسجيل هدفين سريعين عبر هيغواين.

وفرض الأرجنتيني نفسه نجما في بداية المباراة بعدما افتتح التسجيل بتسديدة رائعة من داخل المنطقة، ثم أضاف الهدف الثاني من ركلة جزاء، بيد أنه أهدر فرصة تعزيز غلبة فريقه بإهداره فرصة سهلة عندما توغل داخل المنطقة وتلاعب بمدافعين وسدد الكرة بجوار القائم الأيمن، كما أضاع ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول والنتيجة 1-2.

واعتبر بوكيتينو أن فريقه بدأ المباراة "بشكل سيء بعد الهدف المبكر وركلة الجزاء. كانت الأمور توجي بان يوفنتوس حسم المواجهة، لكن فريقنا أظهر شخصية قوية. كانت لدينا فكرة لعب كرة القدم ونجحنا في السيطرة على يوفنتوس على أرضه". وتابع "أنا سعيد جدا لكون المنافسة (على بطاقة ربع



صباح العرب



جذوة الشعر الشعبي

□ قلت لشاعر شعبي اسمه عريان السيد خلف، المنحدر من ذي قار وسط الجنوب العراقي موطن السومريين، وعاصمة الشعر الشعبي العراقي لمن ريادة هذا النمط من الأداء الشعري-العالمي الذي يفاخر العراقيون بانهم رواه؟

قال دون تردد: لامرأة بدأت منتصف القرن الثامن عشر لا تعرف قبلها من أتشد هذا اللون الأدبي. وبدهشة سألته: من تكون هذه المرأة؟ قال: إنها (فدعة) خنساء خزاعة، من الفرات الأوسط، حيث كانت من أوائل ممن نعرفهم، قالوا شعرا شعبيا في رثاء زوجها ثم أخيها، وهي من عشيرة الصعدان الشمرية، وكانت تستحث قبيلتها على النخوة والقتال وعرض مناقب أبيها علي الصويح عريان الذي سجل مآثر شعرية كثيرة يحفظها طلاب المدارس والجامعات والعشاق، يتبارى هو ومنافسه كاظم الكاطع الذي رحل مبكرا والمنحدر من ميسان موطن الأكديين، تنافسا حد التناوب، يتفان بان أستاذ الشعر الحاج زاير الدويك، ومن المعاصرين تقف قامة مظفر النواب، الذي ذاع صيته قبله، لجمال صورته وأناقته شعره وكلماته، وجمال وجهه كسجين يساري شهير، حفظ نتاجه الملقون العرب.

الشعراء الشعبيون العراقيون الذين أعرّفهم عن قرب حكاية طويلة فرقتهم السياسة وجمعهم الإبداع. لكن ما الذي يجعل الشعر الشعبي يتفوق في إحساسه على الحر أو الفصح، ليحفظه الناس بسلاسة وعفوية بل ويردونه وينشرونه كما يشربون جرعات الماء في قبض عراقي ساخن؟ الشعر الشعبي العراقي كما المصري والنبطي والمغاربي، يتلى بلغة الشارع ومفرداته المستمدة من الحارات والقرى وحكايات المدن وبمفردات دراجة تعطي دفق المعنى دون الحاجة لقاموس، كما في شعر الأبنودي وصلاح جاهين ومرسي جميل عزيز وحسين السيد.

تدق المعاني والتصاقها بوجود الحكاية الشعبية صاغا من هذا الكلام العذب أجمل الأغنيات التي أداها أهم المطربين وأعدب الأصوات التي غنت بكلمات دراجة كوسيلة للتعبير عن اللوعة والعواطف الملتبته ودق المشاعر. ورغم محاولات بعض البلدان منع تداول الشعر العامي ومنها العراق في حقبة السبعينات للحد من شيوعه أو تعاطيه في المنتديات، بدعوى أنه يتعارض مع اللغة الفصحى ويعمق المحلية والفرق بين ثقافات البلدان، لكن القصائد الشعبية سرّت كالمشور السري، يكتبه العشاق على دفاتر عشقهم والتلاميذ على كتبهم المدرسية، فلم تنجح محاولات منعه وتلاشي قرار السلطات التي منعت طباعته ومصادرة وجوده كمحرك بحث في ثقافات العشاق والمحبين، بعد أن أدركت قيمته وتحول إلى سلاح بيد السلطات والأنظمة لقدرته التعبوية وتحريك الحشود البشرية وشحنها وتكثيف الولاء والحماسة في الحروب، حتى أضحت إحدى وسائل التعبئة الوطنية، وصار ظاهرة وراؤها المئات من الحكايات التي تشي بأنه ضمير الشعب وذاكرته الحية.

قصاب مصري يفتح شقته للأطفال المرضى بالسرطان



حب ورعاية دون انتظار لمقابل

أشعر بالارتياح وقصدت دارا أخرى غير أنها متواجدة بحي لا يحظى بالسعة الطبية، لذلك كانت وجهتي التالية هذه الشقة وكان مرحبا بي ومنذ ذلك الحين قررت عدم الانتقال إلى أي مكان آخر حتى أتم علاج ابنتي، خصوصا وأنها قريبة من المستشفى ومريحة بالإضافة إلى حسن معاملة عم ظاظا للأطفال، فهو لا يتوانى عن اقتناء الهدايا لأطفالنا واللعب معهم كما أنه يخاف كثيرا عليهم".

ويقدم ظاظا بالإضافة إلى الأسرة وجبات الطعام الأساسية لأهالي المرضى أثناء الإقامة، ويمول ذلك من المحلة الذي يملكه.

أحيانا قبل أسبوع من حضورهم مع الأطفال لحجز أسرة لهم. وقالت أم يحيى، والدة أحد الأطفال مرضى السرطان الذي يقيم في السدار التي يديرها القصاب، "هذه مبادرة رائعة للغاية، والكل يعرفه في المستشفى ويقدر ما يفعله من أجل الأطفال ويتفق الجميع على أنه إنسان جيد". وأضافت أم إسراء، والدة طفلة مريضة تقيم في دار ظاظا أيضا، "أقمت بهذه الشقة مدة ثمانية أيام وما دفعني للمجيء هو سمعة المكان الطبية، وقبل الإقامة في شقة عم ظاظا ذهبت إلى دار الأورمان، لكنني لم

وهذا ما دفعني إلى وضع شقتي القريبة من المستشفى بعد أن جهزتها بكل ما يحتاجه الأطفال وعائلاتهم منذ ثلاث سنين على ذمتهم مجانا". ويضع ظاظا لافتة قرب المستشفى مكتوب عليها (يوجد سكن واستراحة يومية مجانا ودون تبرعات لأطفال مستشفى 57357). وعادة ما تسافر أسر الأطفال معهم من قرى ومدن بعيدة عن القاهرة، ويواجه الكثير منها صعوبات في العودة في نفس اليوم بعد جلسات العلاج المؤلمة للأطفال. وتتصل بعض أمهات الأطفال المرضى بعم ظاظا

فتح صاحب محل جزارة بالعاصمة المصرية القاهرة منزله القريب من مستشفى لمعالجة السرطان مجانا أمام الأطفال المرضى وعائلاتهم، حتى لا يقعوا ضحية أصحاب شقق الإيجار.

□ القاهرة - يقدم قصاب في حي السيدة زينب التاريخي في القاهرة إقامة مجانية، منذ ثلاث سنوات، للأسر التي يعالج أطفالها في مستشفى معروف لعلاج سرطان الأطفال بالعاصمة المصرية.

وقرر القصاب صباح عبده، المعروف باسم عم ظاظا، مساعدة الأسر المناضلة التي تسافر للقاهرة مع أطفالها المرضى بانتظام لعلاجهم في مستشفى 57357 الذي يقدم لهم جلسات علاج كيميائي وإشعاعي أسبوعيا. ويتيح القصاب شقة سكنية في بيت يملكه أمام المستشفى، وتتسع الشقة لسبعة مرضى في وقت واحد.

وتأتي مبادرة العم ظاظا نظرا لأن دور الإقامة المجانية التي تتوفر لأسر الأطفال المرضى بعيدة وغير مريحة، في حين أن أماكن الإقامة حول المستشفى عادة ما تكون مرتفعة الثمن بسبب غلو الإيجارات بالمنطقة. ويتيح القصاب لأسر الأطفال المرضى الإقامة في شقته مجانا طالما يتلقى أطفالهم علاجاً بالمستشفى، ولا يشترط عليهم سوى تقديم شهادة طبية من المستشفى وبطاقة الهوية (الرقم القومي).

وقال عم ظاظا "كنت كلما شاهدت أحدا من أسر الأطفال المرضى يعاني جراء استئجار شقة أو سرير تتناوب حالة من الغضب لأن المؤجرين يشترطون التأجير بالشهر بمبالغ مجحفة، لذلك راودتني هذه الفكرة وقررت تقديم المساعدة، وإن كان المستشفى يقدم لهم العلاج مجانا ويوفر لهم التنقل مجانا أيضا، إلا أن دور الاستراحة التي يضعها المستشفى على ذمة الأسر بعيدة والطفل عند أخذه لجرعة الدواء يحتاج مكانا قريبا ليرتاح فيه". وأوضح "لذلك تضطر أغلب العائلات لاستئجار شقة أو سرير قرب المستشفى،

الشرطة تضبط الكوكايين داخل مؤخرة مزيفة لمسافر

الرئيسية للقطارات. ويلاحق الرجلان البالغان 32 و40 عاما بتهمة الاتجار بالمخدرات. ولم يتضح بعد كيف اكتشفت الشرطة "الكوكايين كان مخبأ في مؤخرة مزيفة". وتجدر الإشارة إلى أنه لا يتم تجريم حيازة المخدرات واستخدامها في البرتغال منذ سنة 2000، غير أنه بسبب الاتجار بالمخدرات قد يحكم على الرجلين بالسجن لمدة تصل إلى 12 عاما.

سباحة متعدد الألوان مجهزا بكيسين بنين على جانبه الخلفي. وذكرت صحيفة بوليكو ووسائل إعلام برتغالية أخرى أن الراكب الأتي من بيلم (شمال البرازيل) كان يردي تحت سرورال السباحة "مؤخرة مزيفة" تحوي الكوكايين. وقد أبتلع أيضا أكياسا صغيرة تحوي الكوكايين، بحسب ما ذكرت المصادر نفسها. وقالت الشرطة إن رجالا ثانيا يشتبه في أنه متلقي الحمولة أوقف في محطة لشبونة

هولندا تقرر قانونا يجعل كل المواطنين متبرعين بأعضائهم

وأدخلت بيا ديبيكسترا النائبة في حزب "دي 66" التي تقف وراء مشروع القانون تعديلات عليه تنص على أن أقارب الشخص المتوفي تكون لهم الكلمة الفصل على الدوام، إلا في حال كان قد أعرب صراحة عن رفضه التبرع بأعضائه. وقبل استئصال أي عضو ينبغي أن تستشير السلطات العائلة. وأكثر من 40 بالمئة من الهولنديين مسجلون راهنا على قائمة التبرع بالأعضاء. وخلال النصف الأول من العام 2016 توفي 57 شخصا كانوا ينتظرون عملية زرع أعضاء، بحسب تلفزيون نوس العام.

وقالت رئيسة مجلس الشيوخ انكيه بوركرز-نول "أقر القانون". وسيتلقى المواطنون الهولنديون رسالتين إلكترونيتين لمعرفة إن كانوا يوافقون على التبرع بأعضائهم من عدمه. وفي حال لم يردوا على الرسالة الثانية فإنهم سيسجلون تلقائيا على قائمة المتبرعين دون إعطائهم فرصة أخرى. وكان مجلس النواب أقر هذا القانون بنتيجة متقاربة جدا العام 2016. واعتبر معارضوه أنه يمنح الحكومة سلطة كبيرة حول مصير مواطنيها بعد وفاتهم.

□ أمستردام - أقر البرلمان الهولندي قانونا ينص على تسجيل كل المواطنين فوق سن الثامنة عشرة على أنهم متبرعون بأعضائهم إلا في حال رفضوا صراحة ذلك. وصادق أعضاء مجلس الشيوخ على هذا القانون بنتيجة متقاربة جدا بتأييد 38 عضوا ومعارضة 36. وكان عضو في حزب الديمقراطيين الاجتماعيين-الليبرالي (دي 66) طرح مشروع القانون الذي يهدف إلى زيادة عدد المتبرعين بالأعضاء في هذا البلد البالغ عدد سكانه 17 مليوناً.

قالت الفنانة اليمنية بلقيس

فتحي لمحبيها عبر فيديو نشرته على سناب شات «بمناسبة عيد الحب دعوني أخبركم عما يمثله الفالنتاين بالنسبة لي.. هو فقط يوم تناول أكبر قدر ممكن من الشوكولاتة»، وهو ما أثار ضجة بين مؤيد ومعارض.



ترتيب لقاء بين الكلاب ومحبيها في عيد الحب

□ مانيليا - يلعب مركز إنقاذ للحيوانات في العاصمة الفلبينية مانيليا دورا كبيرا في ترتيب لقاء شاعري على مائدة عشاء مضاءة بالشموع مع أفضل صديق للإنسان بمناسبة عيد الحب، في مسعى للجمع بين الكلاب المشردة ومحبيها.

والنقط زوار صورا لأنفسهم (سيلفي) مع أصدقائهم الجدد ذوي الفراء الذين تم إنقاذهم من منازل خالية من الحب وبعضهم فقد أحد أطرافه أو حتى أنفه. وخصصت طاولة مزينة لشخصين في كل لقاء بتكلفة بلغت ستة دولارات فقط تخصص للمساعدة على تمويل ملجأ تدبره جمعية رعاية الحيوان الفلبينية. وقال تاكي سايتو طالب جامعي "ليس لدي مودع في عيد الحب لذا ذهبت هناك من أجل ترتيب مودع. حبي للكلاب لن ينضب أبدا". وأفادت شارون ياب مسؤولة التوعية في الجمعية أن هذا الإجراء يهدف للتشجيع على تبني الحيوانات وتبديد فكرة أن حيوانات الملجأ خطيرة وعدائية. وتامل الجمعية أن يتبنى الفلبينيون الحيوانات بدلا من شرائها. ويعتني الملجأ بأكثر من 70 كلبا و230 قطة بعد إنقاذها من مالكيهم مهملين. ويمكن للزوار أن يوادوا الكلاب حتى يوم 17 فبراير الجاري.

